يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ي • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الجمعة ٢٤ كانون أول ١٩٧٦ ، ٣ محرم ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٦٥ VOL 33—65 — 24.12.1976

فلنر في الكنيست: "ألم يكفكم ثلاثة آلاف قبر؟"!!

الشيوعيون يعرضون على الكنيست برنامج وجبهة السلام اليهودية العربية

القدس — لمراسلنا البرلماني — كان الجو في الكنيست ، بعد ظهر الثلاثاء الماضي ٢١—١٢ ، شبيها بالجو الذي نشره « زلزال » اكتوبر قبل ثلاث سنوات . وذلك حين وقف السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب الرفيق ماير فلنر ، والقى كلمة الشيوعيين في الرد على بيان رابين عن استقالة حكومته . وكانت كلمة الرفيق فلنر صريحة وجريئة وواضحة في التحذير من مغبة استمرار السير في السياسة الحكومية المفلسة والتي أثبت انها فشلت في جميع المجالات . فاما السلام العادل واما حرب أشد تدميرا من سابقاتها — هكذا صاح النائب الشيوعي مقدما الى أعضاء الكنيست والى الجمهور الواسع دعوة المؤتمر ال ١٨ لحزبنا باقامة جبهة سلام وقائمة سلام يهودية عربية لانتخابات الكنيست القادمة .

وفيما يلي نص هذه الكلمة التاريخية التي القاها الرفيق فلنر أمام جلسة الكنيست (الثلاثاء) وقد امتلأت بالحضور وكانت جلسة متوترة ورد فيها الرفيق فلنر على مقاطعات الليكوديين والمعراخيين ردودا قاسية ومفحمة :

— البقية على صفحة ٧ —

استمرار اضراب سجناء الاحتلال

مظاهرات واعتصامات في غزة ووفود من مدن الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — الاضراب عن الطعام ، الذي اعلنه السجناء والمعتقلون العرب في سجون بئر السبع والرملة وعسقلان منذ ١١ الشهر الجاري احتجاجا على ما يلاقونه من صنوف التعذيب والمعاملة السيئة ، وعلى عدم الاستجابة لطلب اعتبار السجناء الامنيين أسرى حرب ومعاملتهم على هذا الاساس ، هذا الاضراب لا يزال مستمرا . وهو يثير اشد القلق بين السكان في مختلف مدن الضفة والقطاع وخاصة بين ذوي السجناء والمعتقلين .

ففي صباح يوم الثلاثاء الماضي تظاهر عشرات السيدات والفتيات من ذوي السجناء والمعتقلين امام مبنى بلدية غزة واقتحمن ابواب البلدية وطالبن بشدة بالعمل لتمكينهن من زيارة ابنائهن مما اضطر رئيس واعضاء وموظفي البلدية الى ترك مكاتبهم واضرابهم عن العمل تضامنا معهن .

وقد حضرت الى المكان قوات من رجال الشرطة وطلبت منهن ترك مكاتب البلدية ولكنهن بقين معتصمات حتى

— البقية على صفحة ٨ —

لتأكيد الموقف الثابت
اجتماع السفير السوفييتي بمحمود رياض

القاهرة — في الوقت الذي صدر فيه بيان الاسد والسادات (الثلاثاء) ، الذي دعا « الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى تقديم تصورهما وحرصهما بالنسبة للسلام في الشرق الاوسط ، في أسرع وقت » ، اجتمع السفير السوفييتي في القاهرة بالامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، وجدد امامه موقف الاتحاد السوفييتي الثابت في تأييد القضية العربية والفلسطينية العادلة بما فيه عقد مؤتمر جنيف في أسرع وقت وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية . وصرح محمود رياض ، لدى انتهاء هذا الاجتماع ، بان المحادثات بين الجانبين تناولت آخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط وضرورة ايجاد حل عاجل للنزاع في المنطقة . وقال ان السفير السوفييتي اكد مجددا دعم بلاده للدول العربية وللقضية الفلسطينية .

ردود الفعل على استقالة الوزارة

رابين: لا تغيير في السياسة
فهمي: لعرقلة انعقاد مؤتمر السلام"

القدس — لمراسلنا البرلماني — قام رئيس الحكومة اسحق رابين بابلاغ الكنيست ، في جلستها بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ٢١—١٢—١٩٧٦ ، انه قدم الى رئيس الدولة في الليلة السابقة (الاثنين) استقالة وزارته . ودعا جميع الكتل البرلمانية الى العمل بسرعة على اقرار قانون بتقديم موعد الانتخابات العامة وبحل الكنيست .

ورأى اسحق رابين من الضروري ، في هذه الجلسة ان ينفي « الاخبار والتعليقات التي نشرت عن تغيير مزعوم في سياسة هذه الحكومة » . وقال : « ان هذه الاخبار والتعليقات لا أساس لها من الصحة » .

وأكد رئيس الحكومة المستقيلة ، والتي من المنتظر ان تظل في الحكم بصفتها حكومة انتقالية ، ان حكومته « ستظل تعمل بموجب سياسة وقرارات الحكومة التي قامت برياستي في ٣—٦—١٩٧٤ وبموجب الخطوط الاساسية التي جرى اقرارها في الكنيست في ٣—٦—١٩٧٤ . وكل الاخبار والتعليقات التي نشرت ، عن تغيير مزعوم في سياسة هذه الحكومة ، لا أساس لها من الصحة » !

ويبدو ان رئيس الحكومة كان يشير الى تعليقات ظهرت في الصحف الامريكية وفي صحف أوروبا الغربية ، تعليقات أبدى أصحابها أملا في ان يؤدي اخراج وزراء المفدال من الحكومة الى اعطاء رابين « حرية حركة » اكبر تقوده الى تعديل بعض مواقف حكومته خصوصا فيما يتعلق بمؤتمر جنيف واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر .

ومما يشير الى استمرار الاوهام لدى حكومة رابين ، واستمرار سياستها العدوانية المتعنتة ، هو الموقف الذي وقفه أحد وزرائها الرئيسيين ، جليلي ، في الكنيست يوم الاربعاء ، أمس الاول ، حين أعلن ان أحسن رد على قرارات الجمعية العمومية الاخيرة ، بشأن القضية الفلسطينية ، هو « الاسراع في الاستيطان في جانبي الخط الاخضر » — أي في المناطق المحتلة أيضا .

وفي المقابل فان ردود الفعل العربية على استقالة رابين تتميز ، في الاساس ، بالشك في نوايا رابين الحقيقية من وراء الازمة الوزارية التي افتعلها .

وكان أول من أبدى هذا الشك وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، في المؤتمر الصحفي الذي عقده في القاهرة مساء يوم الثلاثاء الماضي وأعلن فيه عن القرارات والبيانات التي اتفق عليها الرئيسان السوري والمصري (انظر خبرا خاصا عنها نشرناه على الصفحة الاولى من هذا العدد) .

فردا على سؤال أحد الصحفيين قال وزير الخارجية المصري ، عن استقالة حكومة رابين : « هذا تكتيك كنا توقعناه . فقد توقعنا أن يفبركوا (أي الاسرائيليين) أزمة لكي يعرقلوا المساعي العربية الداعية الى عقد مؤتمر جنيف . ولكننا سنضغط عليهم بغض النظر عمن سيقف على رأس حكومتهم — رابين أو حتى بن غوريون اذا قام من قبره ! وسوف نثبت للعالم أجمع ان العرب يرغبون في السلام » .

هذا ومن المعروف أن الرئيسين ، المصري والسوري ، كانا اتفقا على اتخاذ الاجراءات لجعل العام القادم ، ١٩٧٧ ، عام الحسم في قضية السلام العادل وطالبا بعقد مؤتمر جنيف في وقت اقصاه شهر آذار القادم .

ولكن اسماعيل فهمي ، في مؤتمره الصحفي ، أوضح انه اذا فشلت الجهود العربية بعقد مؤتمر جنيف في العام القادم فان العرب سيذهبون الى مجلس الامن ويطالبونه بتحقيق السلام العادل والثابت !

كذلك أعربت منظمة التحرير الفلسطينية عن شكوك مماثلة . فقد جاء من بيروت ان الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية صرح بأن استقالة حكومة رابين « هي أزمة سياسية مخطط لها والهدف منها هو افشال الخطوات العربية التي تهدف الى تحقيق السلام » .

وتختلف ردود الفعل الامريكية على الخطوة التي اتخذها رابين (الاستقالة) . فبينما يرى بعضها ان للولايات المتحدة يجب ان تستعمل نفوذها في اسرائيل من أجل ايصال حكومة اسرائيلية « تكون راغبة في اجراء مباحثات مع العرب للوصول الى السلام » (واشنطن بوست) ، يرى آخرون ان استقالة رابين ستؤدي الى تأخير المساعي السلمية (بما في ذلك مؤتمر جنيف) الى ما بعد الانتخابات العامة في اسرائيل .

وجاء من مقر الامم المتحدة ان السكرتير العام ، فالدهايم ، سيقترح على الدول العربية وعلى اسرائيل ،

— البقية على صفحة ٨ —

لانتخابات الكنيست:
٢٫١٧ مليون ناخب

القدس — أعلن مدير عام وزارة الداخلية ، حاييم كوبارسكي ، ان عدد أصحاب حق الانتخاب (للكنيست القادمة) يبلغ ٢،١٧٢،٠٠٠ ناخب (مقابل ٢،٠٣٧،٠٠٠ في الانتخابات السابقة) . وبذلك تبلغ نسبة الحسم ١٨،٠٠٠ صوتا (مقابل ١٦،٠٠٠ في الانتخابات السابقة) . وقال ان وزارته تحتاج الى ستين يوما ، من يوم اقرار القانون باجراء الانتخابات ، لترتيب هذه الانتخابات . وأما الانتخابات البلدية فاقترح ثلاثة مواعيد لها : ١ — اجراؤها في موعدها (أي في نوفمبر

— البقية على صفحة ٨ —

كلمة الاتحاد

فرصة تاريخية حذار من تفويتها!

تختلف ردود الفعل على استقالة الوزارة الرابينية ، استقالة « مفاجئة » . ووضعنا كلمة « مفاجئة » بين معترضتين لان تداعي الاحداث ، الداخلية والخارجية ، يؤدي — ان عاجلا أو آجلا — الى انفجار الازمة الوزارية في اسرائيل ، التي هي أزمة سياسية واقتصادية متراكمة ومستفحلة .

ولذلك فان أمرا أساسيا واحدا ، على الاقل ، لم يعد هناك أي مجال للشك فيه وهو ان اسرائيل تقف الان على مفترق طرق . والاساليب القديمة لم يعد من الممكن استمرارها . ولا بد من التغيير ، ان عاجلا أو آجلا .

وليس سرا أنه توجد ، في أوساط الحكم في اسرائيل ، قوى متنفذة كانت تريد مخرجا آخر من أزمتها السياسية والاقتصادية ، الداخلية والخارجية — المخرج « التقليدي » . وهو شن حرب جديدة أو افتعال أزمة حربية استفزازية جديدة . وعلى حدود لبنان الجنوبي وصل هذا المخطط الى حافة الهاوية . ولكن الرياح ، لا في الشرق الاوسط ولا في واشنطن نفسها ، جرت كما كانت تشتهي هذه القوى المتطرفة .

ان الالتجاء الى تفجير الازمة الوزارية ، بدل الالتجاء الى تفجير ازمة حربية ، هو بحد ذاته دليل على الاستمرار في تغير توازن القوى العالمي وفي الشرق الاوسط لغير صالح المعتدين .

وبالطبع ستحاول الاوساط المتنفذة في اسرائيل ، تلك التي في الحكم وتلك التي في المعارضة اليمينية ، ان تستفيد من الازمة الوزارية لتحقيق أهدافها الداخلية والخارجية وعلى رأسها الاستمرار في عرقلة الجهود المبذولة من أجل انهاء الوضع المتفجر القائم في الشرق الاوسط ومن أجل تحقيق السلام العادل والثابت « بعد ثلاثين عاما على مأساة شعب فلسطين وبعد عشرة أعوام على الاحتلال الاسرائيلي » كما جاء في بيان — وعد — الرئيسين السوري والمصري .

وهنا يبرز الدور الكبير ، والذي سيزداد أهمية ، الذي من واجب قوى السلام في اسرائيل ان تقوم به وألا تستخف به البتة . فها هو تداعي الاحداث يثبت ، مرة أخرى ، انه لا يكفي الاعتماد على قوى السلام الخارجية الضاغطة في اتجاه تحقيق السلام العادل ، بل من الضروري ان تنشأ قوى ضاغطة جدية في داخل اسرائيل نفسها في الاتجاه نفسه .

ولقد قام حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، في مؤتمره ال ١٨ ، بعمل جدي ستكون له ابعاد جدية وذلك بعرضه برنامجا عادلا وواقعيا للسلام تستطيع ان تلتف حوله جبهة سلام اسرائيلية واسعة ، يهودية وعربية .

لقد عقد المؤتمر ال ١٨ قبل انفجار الازمة الوزارية وقبل ظهور امكانية اجراء الانتخابات العامة قريبا . ومع ذلك — ومن منطلق فهمنا العميق لمختلف الاحتمالات — قام المؤتمر ال ١٨ بعرض اقتراحه الجديد وهو خوض الانتخابات القادمة في قائمة مشتركة لجبهة سلام يهودية عربية . ان هذا الاقتراح يأتي في وقته تماما ويفتح أوسع آفاق العمل المجدي أمام جميع طلاب السلام العادل الحقيقيين ، اليهود والعرب على السواء .

ان مسؤوليتنا هي مسؤولية يومية وتاريخية كبرى . ان قوانا ، اذا استطعنا حشدها وتوحيدها ، هي قوى ذات وزن كبير في ميزان الحياة السياسية في البلاد . ونستطيع ، اذا وحدنا الصف وأحسنا التصرف ، ان نؤثر أيضا على الميزان الانتخابي في اتجاه السلام العادل والناجز ، في اتجاه الدمقراطية والمساواة الفعلية ، القومية والمدنية ، للاقلية القومية العربية في اسرائيل .

لنشمر عن سواعدنا ولنشحذ عقولنا ولنقلب القرب على رؤوس المعتدين والتوسعيين والظالمين ولنستفد ، جديا ، من هذه الفرصة التاريخية المواتية .



يحل غدا ، السبت ٧٦/١٢/٢٥ ، عيد الميلاد لدى الطوائف المسيحية التي تسير بموجب التقويم الغربي . و « الاتحاد » ، في هذه المناسبة السعيدة ، تتمنى لقرائها المسيحيين عيدا سعيدا وتحقيق السلام العادل في أرض السلام خلال العام القادم .

(الاتحاد)

دعوة رابين الى تطويق القدس العربية بالمستوطنات الاحتلالية !

القدس — « احتفل » مستوطنو « الخان الاحمر » ، يوم الثلاثاء الماضي ، بمرور عام على اقامة نواة المستوطنة قرب القدس العربية باتجاه طريق أريحا . وذلك في اجتماع شعبي كبير حضره عدد من أعضاء الكنيست وهناه ، ببرقيات التشجيع ، رئيس الحكومة اسحق رابين وعدد من الوزراء . وطالب المجتمعون رئيس الحكومة بالعمل على احاطة القدس بطوق من المستوطنات من أجل تحصينها ؟! وطالبوه أيضا بتثبيت (!) استيطانهم في المنطقة وبتشجيعهم على اقامة المنشآت الصناعية . ويذكر ان مستوطني « الخان الاحمر » اقاموا عدة مشاغل ومصانع صغيرة خلال السنة الماضية .

الاعيب اليمين الانتخابية

زعماء "رافي" ينفون شائعات "الليكود" عن مفاوضات لاقامة حكومة يمينية

القدس — لمراسلنا البرلماني — يحاول « الليكود » البيغيني التظاهر بانه في مقدوره تأليف حكومة يمينية متطرفة بدلا عن حكومة رابين المستقيلة . ولذلك يعمل على عرقلة اقرار قانون بحل الكنيست وباجراء الانتخابات في أيار القادم .

ولهذا الغرض انتشرت شائعات بانه جرت اتصالات بين كتلة « رافي » في حزب العمل (بيرس وديان وشركاهما) مع زعماء « الليكود » و « المفدال » لاقامة حكومة يمينية متطرفة . الا ان زعماء « رافي » اسرعوا ونفوا هذا الامر نفيا باتا .

وفي الوقت نفسه عاد وزير الامن ،

— البقية على صفحة ٨ —

الدورة الحادية والثلاثون للجمعية العمومية تختتم اعمالها

نيويورك — اختتمت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ، أمس الاول ، أعمال دورتها الحادية والثلاثين . ولقد استمرت الدورة ثلاثة اشهر متتالية .

ولئن تحاول اجهزة الاعلام الغربية ، بما في ذلك الاسرائيلية ، الانتقاص من حتمية هذه الدورة ونجاعتها واهمية مقرراتها الا انها بقراراتها وابحاثها شكلت في الواقع منبرا عالميا كبيرا وواسعا لمناقشة اكثر القضايا السياسية والاقتصادية الداهمة واهمية في العالم ، مثل قضايا الشرق الاوسط وبشكل خاص القضية الفلسطينية ، والتمييز العنصري في جنوب افريقيا وناميبيا وروديسيا ، ونزع السلاح النووي والحد من انتشاره ومن انتاج المزيد من الاسلحة الاستراتيجية النووية ، وقضايا التخلف الاقتصادي والاجتماعي المترتب عن التركة الثقيلة الموروثة عن العهد الكولونيالي ، والتجارة الدولية .. وغيرها .

ولقد عكست مقررات الدورة وابحاثها بشكل واضح التغير الجذري في توازن القوى الدولي في صالح حريات الشعوب والسلام والتقدم والاشتراكية .

ففي حين كانت الجمعية العمومية ، حتى سنوات قليلة ، مسرحا تجول فيه الدول الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة وتصول ، اصبحت الجمعية العمومية منبرا لادانة مكائد الامبريالية ودسائسها ولمقاومة نفوذها ومحاولاتها الحفاظ على هذا النفوذ في بلدان العالم الثالث .

ويمكن القول ان مندوب الولايات المتحدة كان معزولا في معظم ابحاث الدورة . وغالبا ما اضطر الى التصويت

— البقية على صفحة ٨ —

فلنر يحيي ليونيد برجنيف

تل ابيب — بعث الرفيق ماير فلنر برسالة تهنئة الى الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق ، بمناسبة بلوغه السبعين من العمر جاء فيها: «يسر اللجنة المركزية وجميع أعضاء الحزب ، يهود وعربا ، ان نبعث لك باحر التحيات القلبية بمناسبة بلوغك السبعين من العمر . ونتمنى لك ، أيها الرفيق العزيز ، حياة مديدة وصحة جيدة وعملا مثمرا في خدمة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والشعب السوفييتي ومن اجل التقدم في الهدف المشترك المنشود — قضية الاستقلال الوطني والسلام العالمي والاشتراكية » .

الأسد والسادات يقرران "عام الحسم"

بعد ثلاثين عامًا على المأساة الفلسطينية وبعد عشرة اعوام على الاحتلال!

القاهرة — اعلن الرئيسان حافظ الاسد وانور السادات، مساء يوم الثلاثاء الماضي ٢١—١٢—٧٦ ، عن اتفاقهما على إنشاء قيادة سياسية واحدة تجمع بين سوريا ومصر وعن اصرارهما على عقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية وذلك في موعد لا يتجاوز شهر آذار القادم.

وجاء هذا الاعلان في مؤتمرين صحفيين عقدا في وقت واحد (مساء الثلاثاء) في كل من القاهرة ودمشق. وفي القاهرة القى البيان وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي . وفي دمشق القى البيان وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام. وجاء هذا الاتفاق في نهاية مداولات في القاهرة بين الرئيسين استغرقت خمسة ايام . هذا وغادر الرئيس السوري القاهرة عائدا الى دمشق يوم الثلاثاء .

قرار القيادة السياسية الموحدة

وصدر عن اجتماع الاسد والسادات بيانان . الاول عن إنشاء القيادة السياسية الموحدة . وجاء فيه ان هذه القيادة ستتالف من الرئيسين السوري والمصري وانها ستنشىء ست لجان لدراسة ووضع القواعد التي على اساسها يمكن تدعيم العلاقات الوحدوية بين البلدين . وهي : الشؤون الدستورية ، الدفاع والامن القومي ، السياسة الخارجية والاعلام، الشؤون المالية والاقتصاد ، التعليم والعلوم والثقافة ، التشريع والنظم الادارية والمالية .

هذا واسرعت الدوائر الحاكمة الاردنية بالترحيب باقامة القيادة السياسية الموحدة بين سوريا ومصر . ويذكر ان ترتيبات مشابهة كانت اتخذت بين سوريا والاردن .

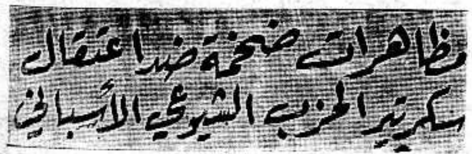
البيان المشترك

والثاني هو البيان المشترك عن محادثات الرئيسين السوري والمصري .. ويتالف من خمسة بنود :

١ — التاكيد على شرطي السلام وهما الانسحاب الاسرائيلي الكامل واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والسيادة والاستقلال ، ٢— التاكيد على ان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع في الشرق الاوسط ولذلك فلا يمكن حل هذا النزاع الا بحل القضية الفلسطينية حلا عادلا يكفل للشعب الفلسطيني استعادة حقوقه كاملة وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة على ارض فلسطين . كذلك اكد الطرفان ضرورة إشراك منظمة التحرير الفلسطينية، كطرف مستقل وعلى قدم المساواة ، في جميع مباحثات السلام العادل والدائم في المنطقة وباعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، ٣ — إدانة محاولات التعويق ومناورات التعطيل التي تتعرض لها عملية السلام « ويطالبان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، بصفتهما رئيسي مؤتمر السلام في الشرق الاوسط وبما لهما من مسؤوليات في إطار السلام والامن الدولي ، بان يقدما على وجه السرعة وبكل وضوح تصورهما وحرصهما بالنسبة للسلام في الشرق الاوسط » . وطالبا الامين العام للامم المتحدة بالبدء حالا باجراء الاتصالات اللازمة مع مختلف الاطراف ، بما فيها «م.ت.ف. » ، للاعداد لعقد مؤتمر جنيف « تطبيقا لقرار الجمعية العامة الصادر في ٩ كانون الاول عام ١٩٧٦ » . وهو القرار الذي يدعو الامين العام الى اجراء الاتصالات لعقد مؤتمر جنيف في موعد اقصاه شهر آذار القادم ، ٤ — وجه الرئيسان النداء الى مختلف الدول ، التي تؤدي مساعدات الى

— البقية على صفحة ٨ —





مدريد — أصدرت وزارة الداخلية الاسبانية ، أمس الاول ، بيانا اعترفت فيه بان الشرطة الاسبانية اعتقلت السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسباني ، الرفيق سانتياغو كاريلو ،

— البقية على صفحة ٨ —

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قررت

اقامة دولة في الضفة والقطاع والاشتراك في مؤتمر جنيف

القاهرة — ذكر مراسل وكالة يونايتد برس للانباء من القاهرة ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قررت في مباحثات دمشق الاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط عندما يجدد أعماله .

وجاء في نبا نشرته صحيفة «الاهرام»

— البقية على صفحة ٨ —

كلمات وتحيات في المؤتمر ال١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

كلمة الرفيق ساشا حنين
• عضو المكتب السياسي •

أيها الرفاق مندوبي المؤتمر ،

ان تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه الرفيق ماير فلنر الى المؤتمر ، يعكس نشاطات ونضالات الحزب في الفترة ما بين المؤتمرين . والتقرير يعبر بأمانة عن أن المهام السياسية والدمقراطية والاعمال التي واجهها حزبنا حملت عاليا علم الكفاح من أجل السلام وضد الاحتلال ، علم النضال للدفاع عن مصالح العاملين وجماهير الشعب ،ومن أجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية للمواطنين العرب ، ومن أجل تعميق الحريات الدمقراطية .

ونستطيع أن نبرز بشكل ايجابي ، أنه في الفترة التي ذكرت في التقرير وبالرغم من تزايد خطر اليمين المتطرف ، وبالرغم من استمرار السياسة اللاوطنية الحبلى بالمصائب التي تنتهجها الحكومة سياسة استمرار الاحتلال والضم ، التي أفشلت حتى الان بمساعدة أسيادها الامبرياليين الامريكيين ، أفشلت الحل العادل للازمة في منطقتنا ، بالرغم من كل هذا كبر واتسع معسكر محبي السلام وتعمق الوعي بضرورة تغيير أساسي في السياسة الاسرائيلية ، وانتشر أيضا الفهم القائل أنه بدون الانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وبدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، بدون هذا لن يكون سلام ولن يبتعد خطر الحرب .

ونستطيع أن نبرز بايجابية أيضا ، أن نضال الطبقة العاملة قد ازدادت ضد هجوم الحكومة وأصحاب العمل على مستوى حياة العاملين ، وانه بالرغم من قرارات المحاكم واجراءات الطوارىء واستخدام الشرطة ضد العمال المكافحين ، وسن القوانين ضد حرية الاضراب وحرية كفاح النقابات المهنية ، بالرغم من كل هذا ، يتعاظم نضال الشغيلة ، ويتسع الوعي أنه فقط عن طريق النضال الموحد يمكن الوقوف ضد هجوم الحكومة وأصحاب رؤوس الاموال على اجرة ورغيف خبز العاملين .

ونبرز أيضا بايجابية ، نضال الجماهير العربية ضد سياسة التمييز القومي وسلب الاراضي ومن أجل المساواة التامة ، ان الجماهير العربية في اسرائيل تحولت الى عامل سياسي ذي وزن كبير يقف الى يمين القوى التي تناضل من أجل السلام والدمقراطية ومساواة الحقوق والتقدم .

في كل هذه التطورات يلعب حزبنا دورا كبيرا جدا .

ومن هنا يمكن فهم اتساع تأثير الحزب حسبما اتضح في الانتخابات التي جرت بين المؤتمرين ، في انتخابات النقابات المهنية والبلدية ، وعبر عن هذا الامر أيضا الاتساع في صفوف الحزب والشبيبة ، واتساع توزيع الصحف الحزبية .

وتجربتنا تعلمنا أنه بدون نشاط سياسي وايديولوجي ، بدون نشاط للدفاع عن مصالح العاملين وجماهير الشعب اليومية ، اليهود والعرب معا ، وبدون نشاط عيني بين الجمهور في مكان العمل أو الحي أو المنظمات الدمقراطية وبين أوساط مؤيدي الحزب ، بدون هذا كله ما كان يمكن الوصول الى هذه الانجازات المذكورة في التقرير .

ان موضوع المؤتمر وتقرير اللجنة المركزية ، تقدم بشكل متعدد الجوانب عمل اللجنة المركزية ودوائرها من خلال التاكيد على ضرورة تحسين وتطوير عمل الدوائر المختلفة ، والتاكيد على ضرورة العمل الجماعي ، مع اعطاء صلاحيات فردية أكثر لعضو المنظمة القائدة ، والى جانب ابراز ما أنجز خلال السنوات الاربع الماضية ،تظهر الموضوعة والتقرير ، من أن هذا لم يميز كل المنظمات الحزبية ، وأن هنالك فروعا حصلت على مكاسب هامة في أعمالها ، وفروعا اخرى تعاني من جمود بل حتى من هبوط في نشاطاتها ، وأسباب ذلك تكمن في ضعف العمل السياسي والثقافي ، ومستوى منخفض من العمل التنظيمي ، وأحد الاسباب كما يبين التقرير ، هو النقص في الكادر القيادي من الناحية المركزية ومن الناحية المنطقية والفرعية ،وهناك أسباب اخرى منها الانغلاق ، وانقطاع النشاط بين أوساط العمال وجماهير الشعب .

والتجربة تدل ، على أنه بمدى ارتباط المنظمة الحزبية وأعضائها بالجمهور في أماكن العمل أو اماكن السكن ، وبمدى يقظة المنظمة الحزبية واهتمامها بقضايا هذا الجمهور،وعملها ومبادرتها في ايجاد طرق نضال للدفاع عن مصالحه ونقل كلمة الحزب اليه، فان ذلك يؤدي الى نمو المنظمة وزيادة تأثيرها ، وتوسيع صفوفها ، وتحولها الى عامل جماهيري هام ، الذي يؤدي دوره في النضال العام للسلام والتقدم.

وهناك أهمية خاصة لوضع أهداف عينية لعمل المنظمة الحزبية ولتقسيم العمل بين أعضائها حسب ميزاتهم وامكانياتهم ومراقبة تنفيذ الاعمال .

ارتباط المنظمة الحزبية وأعضائها بالجمهور هو أكسيد الحياة ضد مرض الروتين ، وعدم الاهتمام بالاجتماعات، والارتباط بالجمهور يضمن أهداف المنظمة الحزبية بكونها قوة قائدة لكفاح العاملين .

لقد ناضل حزبنا خلال سنين من أجل اقامة جبهة سلام ووحدة عمل للعمال ، لجبهة من أجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية ، منذ المؤتمر الاخير قمنا بخطوة مهمة لانجاز الاهداف المذكورة اعلاه ، اقامة تعاون ثابت بين عناصر وشخصيات سياسية مختلفة في القضايا السياسية الدمقراطية ، والعمالية ، يمكن أن يحقق بقدر ما يحقق هذا التعاون ليس فقط من الناحية المركزية وانما ينمو ويتسع في كل مكان يوجد فيه تنظيم حزبي أو ينشط فيه عضو الحزب . ان قضية التعاون الدمقراطي ، وقضية وحدة العمل للعمال هي ليست قضية تكتيكية وانما نتيجة تنبع من الهدف الاستراتيجي الذي يضعه حزبنا نصب عينيه وهو انشاء بديل دمقراطي يحافظ على السلام والتقدم الاشتراكي في الحكم القائم .

ومن هنا تنبع الحاجة الى تكتيك صحيح ومرونة والى معرفة كيفية الاتحاد مع العمال مع اوساط مختلفة وحتى على أساس حد أدنى من أجل تطوير النضال لصالح العمال وجماهير الشعب ومن أجل السلام . نشاط بهذه الروح يقوم به أعضاء حزب وأحيانا حتى أفراد بين لجان العمال ولجان المبادرة ، في العمل البلدي وفي الاحياء ، والعمل بين جمهور الطلاب، والحرم الجامعي ، العمل بين أوساط الشبيبة وغيرها هي خطوات مهمة في سبيل توحيدوتقويةالقوى الدمقراطية، ولزيادة قوة ونفوذ الحزب .

أيها الرفاق ،

ان تقرير المؤتمر يذكر زيادة صفوف الحزب وتوسيع صفوف الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية كانجاز مهم . وفي الوقت نفسه يمكن أن نستدل من التقرير على أن توسيع صفوف الحزب

– البقية على صفحة ٧ ع ١ –

تحية مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»

ان مجلة قضايا السلم والاشتراكية تبعث بتحياتها الحارة الى المؤتمر ال – ١٨ للشيوعيين الاسرائيليين .

ان هيئة التحرير المتعددة القوميات لمجلتنا ، والتي يتمثل فيها ٥١ حزبا شيوعيا وعماليا ، تتتبع بمشاعر الاحترام العميق النضال الكثيف والمتعدد الجوانب الذي يخوضه الشيوعيون الاسرائيليون في ظروف بالغة الصعوبة .

ان حزبكم في طليعة الكفاح من أجل مصالح الشعب العامل في اسرائيل وضد سياسة حكامها الذين ، بخدمتهم الامينة للاحتكارات ، ينقلون عبء النفقات العسكرية الباهظ بسبب العدوان واحتلال اراضي الغير الى كواهل الشعب العامل . وان لحزبكم دورا كبيرا في مكافحة سياسة التمييز العنصري والاضطهاد التي ينتهجها الحكام الصهيونيون ازاء المواطنين العرب .

وان موقف حزبكم الحازم تجاه تسوية أزمة الشرق الاوسط ، حيث تدعون الى استئناف مؤتمر جنيف للسلام ، وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها في ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة ، والى حل عادل لمشكلة اللاجئين بروح مقررات الامم المتحدة ، وضمان حق الوجود والسيادة لجميع دول الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل، هذا الموقف اكسبكم اعترافا واحتراما عالمين .

ويتسم بأهمية كبيرة تأييدكم الثابت للكفاح العادل للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

ومما يسجل للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتقدير كبير اسهامه المثابر والمستمر في تقوية وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية على أساس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

ونحن نقدر عاليا دعم الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمجلتنا ، ونأمل لتعاوننا المثمر المزيد من الاتساع والتعزز .

واننا نتمنى ، من كل قلوبنا ، لحزبكم ولكم أيها الرفاق المندوبون المزيد من النجاحات الكبيرة في قضيتكم السامية لمصلحة الشعب العامل ومن أجل مثل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

رئيس تحرير مجلة
« قضايا السلم والاشتراكية »
ك. زارودف

* ألقاها بالنيابة عنه الرفيق كاروي ليفكوفتش عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري والمحرر في المجلة ومندوبها الى مؤتمرنا ال ١٨ .



ايها الرفاق الاعزاء ،

اود ان اعبر عن موافقتي التامة على رؤوس الاقلام وتقرير اللجنة المركزية الذي القاه الرفيق ماير فلنر .

خلال السنوات التي انقضت منذ المؤتمر الماضي رأينا بأم اعيننا كيف يتغير العالم باستمرار لصالح الاشتراكية وقوى السلام والتحرر الوطني . ونرى التقدم الهائل وغير المنقطع الذي تحرزه الاشتراكية امام الازمة العميقة الحادة التي تمنى بها الرأسمالية . واننا نتذكر اقوال لينين بعد انتصار ثورة اكتوبر وقيام الاتحاد السوفييتي بأن الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية يدخل منذ الآن الى المجال الاقتصادي . واليوم يتضح للعيان اكثر من ذي قبل تفوق الاشتراكية الباهر على الرأسمالية .

وتحاول الرأسمالية في هذا الوضع، ان توقف هذا التطور ، وان تحافظ على مواقفها ، بوساطة وسائل منها تصعيد المعركة الايديولوجية وتشديدها. وتبذل في سبيل ذلك الجهود والاموال الطائلة . وتحاول ابواق الدعاية التابعة للاحتكارات التي لا تستطيع ان تنكر حقيقة ان الرأسمالية هي في أزمة خانقة وان الملايين من العمال عاطلون عن العمل ، ان تثبت ان الازمة قائمة ايضا في الدول الاشتراكية ، مستغلة في دعاياتها الصعوبات العابرة المحلية التي تظهر احيانا هنا وهناك . وهذه الدعاية كاذبة من اساسها . واننا نعرف ان الاشتراكية مهما تكن الصعوبات أفضل من الرأسمالية بما لا يقاس . ويفهم ملايين العمال هذه الحقيقة ويقبلونها في جميع الاقطار الرأسمالية ، والاقطار المتطورة ، ومن هنا كان النمو الجدي في نفوذ الاحزاب الشيوعية في هذه الاقطار ، وانتشار الافكار الاشتراكية بين شعوب الاقطار المتطورة .

وتواصل ابواق الدعاية الامبريالية استغلال قضية الدمقراطية لتهاجم الاشتراكية . وهي تزيف مضمون الدمقراطية الاشتراكية ، وتحاول تضليل بعض اوساط «الانتلجنسيا» والطبقة المتوسطة التي لا تفهم مضمون الدمقراطية الطبقي . ونسأل نحن الشيوعيين دائما لم الدمقراطية ولمن ؟ فالاشتراكية تعطي الكادحين الدمقراطية الحقيقية .

وتبني الامبريالية الكثير على اضعاف وحدة الحركة الشيوعية العالمية . وبالدعاية الكاذبة تحاول ان تزرع الفرقة بين بعض الاحزاب . وتركز هجومها على افكار الأممية البروليتارية التي تكون القاعدة الصلبة لتراص الحركة الشيوعية . وبدعايتها الكاذبة تزيف عن قصد وسبق اصرار معنى التضامن الاخوي بين الشيوعيين في العالم .

ونبرز بقناعة وفرح تعزز وحدة الحركة الشيوعية العالمية في السنوات الاخيرة . والدليل المحسوس على ذلك اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا الذي انعقد في هذه السنة ، واجتماع احزاب امريكا اللاتينية الذي عقد في هفانا في السنة الماضية .

واسهم حزبنا الشيوعي ولا يزال يسهم بأحسن ما لديه من قدرات في تقوية وحدة الحركة الشيوعية . اذ يعرف حزبنا اهمية الاممية البروليتارية ، فبفضل افكار الاممية البروليتارية نحظى بالتضامن الاخوي الشيوعي من الاحزاب الشقيقة وفي اولها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . ويعطي تضامنه مع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وسياسته الامكانات الواقعية لسياستنا لاستتباب السلام العادل الناجز في منطقتنا .

وتؤدي مجلة قضايا السلم والاشتراكية ، مجلة الاحزاب الشيوعية والعمالية مهمة قيمة في نشر الافكار الماركسية اللينينية وفي النضال ضد الايديولوجيا البرجوازية وبتبادل وجهات النظر بين الاحزاب الشقيقة ورص صفوف حركتنا .

ومن المعروف ان الاحزاب الشقيقة وبضمنها حزبنا ممثلة اليوم في هيئة تحرير المجلة . وهي تصدر في ٢٨ طبعة قومية بينها مجلة « عرخيم » .

ويعطي حزبنا الاهتمام الكبير للجبهة الفكرية . وعلينا ان نكافح الايديولوجية الصهيونية التي هي ايديولوجية الاوساط الحاكمة في بلادنا. وهذا النضال الفكري النظري هو الجانب الآخر من نضالنا ضد سياسة الاحتلال وخدمة الامبريالية ، واقامة جبهة السلام من جميع قوى السلام في بلادنا .

عاش المؤتمر الثامن عشر ،

عاشت الاممية البروليتارية .

كلمة الرفيق اميل توما
• عضو المكتب السياسي •

أيها الرفاق ،

يحق للمؤتمر ال – ١٨ ان يلاحظ ان التطورات التي طرأت على أزمة الشرق الاوسط خلال السنوات الاخيرة برهنت على صدق منطلقات الحزب الشيوعي الاسرائيلي المبدئية .. وعلى سداد فرضياته الواقعية وحلوله العينية .

لقد رفض حزبنا بشكل قاطع منذ زمن طويل مزاعم حكام اسرائيل وانصارهم من امبرياليين ورجعيين ان القضية الفلسطينية انتهت ولم يعد هناك وجود للشعب العربي الفلسطيني ، وأكد في نضاله المكثف من أجل تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي ان هذه القضية هي جوهر هذا النزاع ولا يمكن تحقيق السلام في منطقتنا بدون ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لا على حساب حقوق الشعب الاسرائيلي بل الى جانبها . وفي هذا انطلق من تمسكه الحازم بحق الشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني بتقرير المصير .

وعلى اعتبار أن الشعب الاسرائيلي مارس حقه في تقرير المصير وأقام دولته المستقلة ... فالواجب الملح لتحقيق الحل العادل ، تمكين الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ..

ولهذا قرر في المؤتمر السابع عشر، « وفقط عندما توضع نهاية للاحتلال، تنشأ الظروف لتحقيق حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . فقط بالغاء الاحتلال تنشأ الاوضاع التي تمكن الشعب العربي من أن يقرر شكل ممارسته حق تقرير مصيره » .

أيها الرفاق ،

ما هو الجديد في القضية الفلسطينية الذي أثبتته رؤوس اقلام أو موضوعات المؤتمر الثامن عشر :

أولا اعترف الرأي العام العالمي بان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع العربي الاسرائيلي وأزمة الشرق الاوسط .. وهذا تأكد في عودة هذه القضية الى جدول أعمال الامم المتحدة بعد غياب أكثر من ربع قرن ، كقضية شعب يناضل من أجل حقوقه القومية لا كقضية لاجئين ...

ثانيا ، صادقت الجمعية العامة في الامم المتحدة بأكثرية ساحقة على سلسلة من القرارات التي تنص على ضرورة ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير .. وهذه القرارات ارتبطت بالتنديد بالاحتلال الاسرائيلي وبمطالبة اسرائيل بالانسحاب ، وبعدم تغيير معالم المناطق العربية التي احتلتها بعد حرب ١٩٦٧ جغرافيا وديمغرافيا .

وفي الدورة الحالية صادقت الجمعية العامة على سلسلة من القرارات بشأن القضية الفلسطينية أهمها مقترحات لجنة العشرين التي ألفتها في الدورة الماضية لتبحث في كيفية تطبيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. كما صادقت على قرار يدعو عقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

ثالثا ، انتهى النقاش ، الذي كان يجرى حول تمثيل الشعب العربي الفلسطيني في عملية تسوية أزمة الشرق الاوسط .. فالدول العربية اعلنت في مؤتمري القمة في الجزائر (عام ١٩٦٣) وفي الرباط (عام ١٩٧٤) ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ولم يعد من الممكن ان يرفض حكام الاردن هذا القرار الذي أيدوه علنا في مؤتمر القمة في الرباط .

وفي عام ١٩٧٤ اعترفت الامم المتحدة بهذا الواقع وقررت الجمعية العامة منح منظمة التحرير الفلسطينية وضع المراقب .. وهو وضع يمنح عادة للحركات القومية التي تقود شعبها الى الاستقلال ، وهو بمثابة اعتراف بدولة في طور التكوين .

والواقع ان هذا الاعتراف الدولي جسم اعتراف الشعوب بمكانة منظمة التحرير ودورها في الكفاح من أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي الوقت نفسه كانت الانتخابات البلدية في الضفة الغربية التي جرت في ظروف الاحتلال ، استفتاء شعبيا أظهر بصورة جازمة التفاف الشعب العربي الفلسطيني حول منظمة التحرير .. فالكتل الوطنية التي فازت في هذه الانتخابات بايعت منظمة التحرير علنا ونسفت في الوقت ذاته محاولات حكام اسرائيل تنصيب ادارة ذاتية في الضفة الغربية المحتلة تستسلم أمام الاحتلال وتنفذ أوامره وتخدم اغراضه وأهمها خلق بديل لمنظمة التحرير واجهاض النضال من أجل تقرير المصير .

رابعا ، اخفقت محاولات الامبريالية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة والرجعية العربية في ضرب أو احتواء منظمة التحرير من خلال الحرب الاهلية التي فجرتها في لبنان في عام ١٩٧٥ . ففي لبنان استطاعت منظمة التحرير ان تتحرك بحرية وتمارس سياستها المستقلة ولهذا تآمرت عليها تلك القوى .. الامبريالية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة وقطاعات من الرجعية العربية هدفت الى القضاء على منظمة التحرير تماما ونسخ ايلول الاسود في الاردن في عام ١٩٧٠ ، في حين ان قطاعات اخرى من الرجعية العربية ارادت ان تحتوي المنظمة وتخضعها استراتيجيتها وتكتيكها .. ولكن هذه المؤامرات فشلت وتوقفت الحرب الاهلية في لبنان ومنظمة التحرير اقوى مما كانت .. ففي هذه الفترة بالضبط اكتسبت منظمة التحرير مزيدا من التأييد على الصعيد الدولي والعربي والفلسطيني .. وانتخب ممثلوها في مكتب تنسيق دول عدم الانحياز ...

واعترف بهذه الحقيقة ، بين من اعترف بها ، مراسل « جيروزلم بوست » في لندن ، فكتب : من المفارقات ان كثيرين أصبحوا يقرنون الفلسطينيين بمنظمة التحرير الفلسطينية التي تكتسب تأييدا سياسيا واسعا على الرغم من هزيمتها التقريبية في لبنان .

خامسا ، تسارعت عملية تغيير توجه قيادة منظمة التحرير المبدئي والعقلاني نحو تسوية القضية الفلسطينية بحيث لا تتناقض حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية مع حقوق الشعب الاسرائيلي القومية . ومن الممكن القول ان هذه العملية بدأت رسميا ، اذا صح التعبير ، بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة في عام ١٩٧٤ التي نصت على اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية في المناطق العربية التي تتحرر من الاحتلال الاسرائيلي .. وتطورت الدعوة الى اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد تحريرها .

لم تعدل منظمة التحرير ميثاقها القومي .. وليس في وسعنا أن نتوقع مثل هذا التعديل في الظروف الراهنة .. كما اننا من أجل البدء في المفاوضات ، لا نشترط ان تلغى الكنيست قرارها الذي اتخذ بالاجماع ، باستثناء النواب الشيوعيين في ١٦–٧–١٩٧٢ ، وأعلن ان حق الشعب اليهودي التاريخي في ارض اسرائيل لا يتزعزع ، وهذا على الرغم من معارضتنا الشديدة لهذا القرار الذي ينفي حق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه .

انما نستطيع ان نؤكد ان رفض حكام اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يعرقل بشدة عملية التغيير المبدئي والعقلاني في منظمة التحرير .. هذا التغيير الذي يتوافق مع موقف الدول العربية المجاورة .

وهكذا نصت رؤوس الاقلام أو موضوعات المؤتمر الثامن عشر على حصيلة الفترة بين المؤتمرين السابع عشر والثامن عشر ، فقررت :

« ان استعداد القوى المقررة في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لاقامة دولة فلسطينية مستقلة في المناطق الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ ١٩٦٧ عند تحريرها – يتفق والمواقف الرسمية للدول العربية جارات اسرائيل ، مصر ، سوريا ، الاردن ولبنان ... وهذا الموقف يتفق مع مواقف السلام المثابرة في اسرائيل ومع موقف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وكذلك مع موقف كل دول العالم ، تقريبا » (ص ٢٠) .

أيها الرفاق ،

لا يزال حكام اسرائيل ، بتأييد الدول الامبريالية وخصوصا الولايات المتحدة ، يرفضون الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية ... وهم يواصلون مراهنتهم على حكام الاردن والرجعيين العرب الذين يساندونهم لتمرير مخططاتهم الرجعية على الرغم من عزلتهم المطبقة على الصعيد الدولي ..

لقد اضطرتهم التطورات الدولية والعربية والمحلية الى مواجهة القضية الفلسطينية .. ولهذا بدأوا يتحدثون عن فلسطينيين لا عن الشعب العربي الفلسطيني. وهم ، في سبيل التمويه، والتضليل يقترحون ان يجد الفلسطينيون هويتهم في دولة أردنية-فلسطينية .. ويصرون ان الحل يجب أن يتم في مفاوضات مع حكام الاردن . أما منظمة التحرير فلقاؤهم معها يجرى في ميدان القتال كما صرح رئيس الوزراء . وحتى أولئك الوزراء والسياسيون الذين يعترفون بالعامل الفلسطيني يطالبون منظمة التحرير بالاعتراف باسرائيل ولا يعترفون هم بهذه المنظمة أو بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وباقامة دولته المستقلة .

من الواجب أن نذكر حكام اسرائيل من منصة المؤتمر الثامن عشر ببعض الحقائق التاريخية الصلبة :

١ – حرب فلسطين عام ١٩٤٨ لم تسو القضية الفلسطينية ولم تلغ حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

٢ – حرب ١٩٦٧ التي كان من أهدافها تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، اخفقت في تحقيق حلم حكام اسرائيل ورفعت مكانة منظمة التحرير ، ممثل هذا الشعب .

٣ – حرب ١٩٧٣ التي وقعت لان حكام اسرائيل بتأييد الامبريالية رفضوا التسوية العادلة القائمة على الانسحاب من المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير أكسبت منظمة التحرير اعترافا عربيا شاملا واعترافا دوليا يكاد يكون اجماعيا .

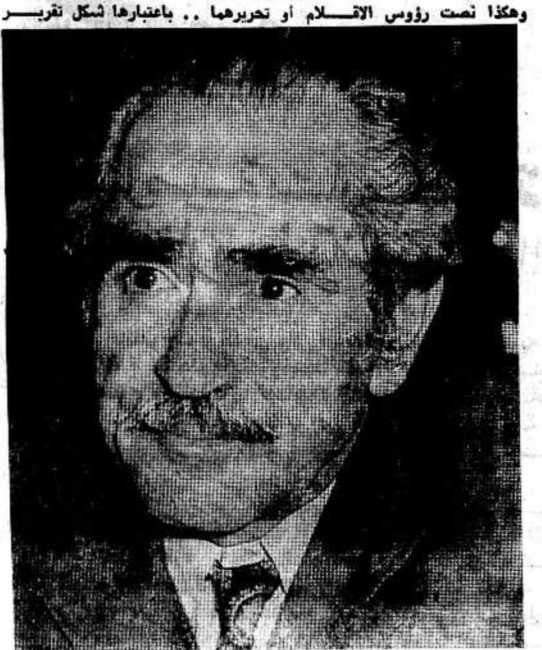
٤ – لا ايلول الاسود في عام ١٩٧٠ في الاردن ، ولا الحرب الاهلية في لبنان في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ قضى على منظمة التحرير او بدد حقوق الشعب الفلسطيني .

ولهذا آن الاوان لتغيير جذري في السياسة الاسرائيلية الفاشلة والتي ادت الى مآسي الحروب والضحايا .

وازاء هذا يبرز برنامج السلام الذي يطرحه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويعلنه في مؤتمره الثامن عشر ويدعو الجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل الى تبنيه والنضال من أجله وتحقيقه .

والجديد في هذا البرنامج بالمقارنة مع برنامج السلام الذي اقره المؤتمر السابع عشر يكمن في انه يحدد صورة تقرير المصير ..

فبرنامج السلام الذي نضعه أمام المؤتمر ينص على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .. بمعنى آخر يدعو البرنامج الى اقامة دولة عربية فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد تحريرهما .. باعتبارها شكل تقرير المصير .

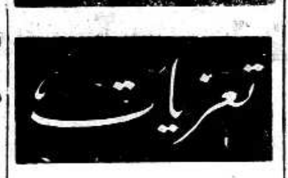


وهذا أصبح ممكنا لان الحركة القومية العربية الفلسطينية ، ممثلة بقيادتها منظمة التحرير حددت شكل تقرير المصير بدعوتها موضوعيا الى اقامة الدولة العربية الفلسطينية في المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧ ، بعد تحريرها .

وبتنفيذ بنود برنامج السلام التي تحدد حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ حدود سلام ، وتدعو الى حل قضية اللاجئين بموجب قرارات الامم المتحدة ، والى تخلي الاطراف عن حالة الحرب ، وبعودة القدس العربية الى السيادة العربية الفلسطينية وتحقيق ترتيبات في ظل السلام ، تؤمن تعاون شطري المدينة ، ستبدأ صفحة جديدة في تاريخ منطقتنا .. صفحة سلام وتعاون بين اسرائيل والدول العربية بما فيها الدولة العربية الفلسطينية .

أكدنا في مؤتمرنا السابع عشر انه لا يمكن ان يكون سلام عادل وناجز في منطقتنا وآمن للشعب الاسرائيلي دون ان تضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني الى جانب حقوق الشعب الاسرائيلي القومية . وهذا ما نؤكده اليوم في مؤتمرنا الثامن عشر ، وندعو الى تحقيقه ، فليس هناك مهمة أسمى وأعظم من تحقيق السلام العادل في ايامنا ...

وهذه هي مهمة الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل .



تعزياتنا الحارة الى :

* زوجة الفقيد وأولاده وعموم آل خمايسي في كفر كنا بوفاة **محمود أحمد خمايسي** .
* آل درويش وأقربائهم وأنسبائهم في كفر كنا والناصرة بوفاة **أم مدحت** .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
كفر كنا

* آل سابا وآل جبران بمزيد من الحزن والاسى ننعى صديقنا الشاب المرحوم
ميشيل الياس جبران

طلاب الهندسيين – الدورة الخامسة

* يوسف صليح بوفاة ابنه **اياد**
* وجيه سمعان بوفاة **الوالد**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
عرابة

* الزميل سهيل سليمان وآل دوحة وسليمان في الرامة، بوفاة المأسوف على شبابه
سمعان حسيب دوحة

لجنة الطلاب العرب في التخنيون

* راجي النجمي – عبلين بوفاة **الوالدة** .

عمر غزاوي
كيف – الاتحاد السوفييتي

قانون التخطيط والبناء ١٩٥٥
دائرة التخطيط المحلي – الرملة

بيان حول وضع تغيير مخطط مفصل

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التخطيط والبناء لسنة ١٩٥٥ انه يوجد في مكتب لجنة التخطيط والبناء في منطقة المركز وفي مكتب اللجنة المحلية للتخطيط والبناء – الرملة تغيير مخطط يدعى « تغيير مخطط مفصل رقم ل ه/١٦٠/ ٣ » مع الخريطة المرفقة به .

أهم تعليمات التغيير : ١) الغاء مكان توقف السيارات . ٢) شق طريق . وفيما يلي المناطق الداخلة في التغيير : بلوك ٤٣٤٨ قسيمة ١٢٣ في المنطقة القائمة بين شارع رامبام وشارع هنوتريم في الرملة . وكل من يعنيه أمر الارض والبناء او أي أمر يتعلق بتفاصيل المخطط وله الحق في ذلك بموجب المادة ١٠٠ من القانون المذكور يستطيع خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضه على التغيير الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة خلال ايام وساعات عملها .
١٩٧٦/١١/٢١

أ . احيون
رئيس لجنة المنطقة للتخطيط والبناء – منطقة المركز

كتاب مفتوح الى القوى الديمقراطية في اسرائيل

جاءنا من صاحب التوقيع الرسالة التالية :

« عملا بحرية النشر ارجو نشر كتابي المفتوح الموجه الى كل القوى الدمقراطية في اسرائيل والمحامية فيليتسيا لانغر :

ارجو من حضراتكم التضامن معي ومؤازرتي لدى السلطات الاسرائيلية للسماح لي بالسفر الى الخارج لمواصلة دراستي الجامعية في السنة الرابعة النهائية في جامعة بيروت العربية .

لم يصدر بحقي اى حكم في اية محكمة عسكرية في الضفة الغربية لذا استنكر قرار منع سفري واطالب بالحاح بتأمين حقي الشروع بمواصلة دراستي . وارجو ان يستفسر عضو الكنيست توفيق طوبي عن اسباب هذا المنع ، وان تقوم المحامية ف. لانغر بما بوسعها لتأمين سفري لمواصلة دراستي » .

وفقتم في خدمة شعبنا .

داعس ابو كشك
نابلس
ص. ب. ٣٣٦



تهانينا الحارة الى :

* عدنان عباس وزوجته بالمولودة **الجديدة** .

أعضاء الحزب الشيوعي–ام الفحم

* الدكتور كمال صفوري وعروسه بمناسبة **الخطوبة** .

كفر كنا
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

الاحزاب الشيوعية والعمالية تحيي المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي

تحية الحزب الشيوعي الروماني

ايها الرفاق الاعزاء ،

يسعدني ان انقل اليكم باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ومن الرفيق نيقولاي تشاوشيسكو السكرتير العام للحزب تحيات الصداقة الاممية والتمنيات لنجاح ابحاث مؤتمركم .

ان الحزب الشيوعي والشعب الروماني يعرفان ويتابعان بمشاعر التضامن الرفاقية نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل حماية المصالح الحقيقية للطبقة العاملة وجمهور العاملين يهود وعربا في اسرائيل من اجل التوصل الى السلام المنشود والاستقلال القومي والدمقراطية والتقدم ، ومن اجل الاشتراكية والسلام بين الشعوب .

ونود ان نعرب في تحيتنا عن أملنا في المساهمة في توسيع العلاقات بين الحزبين الشيوعي الروماني والشيوعي الاسرائيلي لما فيه من مصلحة متبادلة واجماع عام على ضرورة وحدة الحركة الشيوعية والعمالية وكافة قوى التقدم والقوى المعادية للامبريالية .

ايها الرفاق ،

باشتراكنا في مؤتمركم تتاح لنا امكانية اطلاعكم على بعض مشاغلنا والانجازات التي حققها الشعب الروماني بقيادة الحزب الشيوعي . ونستطيع القول بقناعة ان البناء المتعدد الجوانب للمجتمع الاشتراكي المتطور – اي مرحلة التطور في رومانيا – يتقدم بنجاح ونحن نحقق انجازات ملحوظة في جميع نواحي الحياة الاجتماعية ، وكذلك في التقدم التكنولوجي وتطور القاعدة المادية للاشتراكية . انها لحقيقة واقعة حسب اعتقادنا أن الانتاج الصناعي قد تضاعف ثلاثين مرة خلال سنى البناء الاشتراكي ضاربا اعلى رقم قياسي في العالم . وبالنسبة للتطور في مجال التعاون الزراعي فقد حصلنا هذا العام على اكبر أنتاج تصاعدي في تاريخ البلاد . كما طرأ تطور ملحوظ في مجالات العلوم والفنون والثقافة . ونما الانتاج القومي باكثر من عشرة اضعاف محققا بذلك ارتفاعا ثابتا في مستوى حياة الجماهير – وهو الهدف الاساسي لمجمل سياسة الحزب . ان الارتفاع الدائم في مستوى دخل الجمهور مرتبط بثبات الاسعار واستمرار توسيع الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة . خلال الخطة الخمسية الحالية فقط انشىء اكثر من مليون شقة سكن من اموال الدولة – وزادت الميزانيات المخصصة للتعويضات والثقافة والصحة ورعاية الاطفال – كل ذلك يلقي الضوء على مضمون سياسة الحزب الانساني العميق . واحد اهتماماتنا الرئيسية في هذا المضمون هو تركيز مجهوداتنا الكبير على كل العوامل التثقيفية للمجتمع من اجل تطوير الوعي الاشتراكي لدى الجماهير وتطبيق قيم التعاليم الاشتراكية والمساواة بشكل واسع تجسيدا للمجتمع القائم على العدل الذي نقوم ببنائه .

وفي هذه الايام ينشغل شعبنا بالنشاط الواسع لاجل تنفيذ برنامج الحزب الذي اقره المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الروماني والذي سيؤدي تحقيقه الى جعل رومانيا في مصاف الدول المتطورة اقتصاديا في العالم في عام ١٩٩٠ .

ان جميع هذه الانجازات التي تحققت بفضل الممارسة الاجتماعية تثبت صحة السياسة الماركسية اللينينية التي ينتهجها الحزب الشيوعي الروماني ، التي تقوم على اساس التطبيق الخلاق للمبادىء الاساسية لتعاليم الاشتراكية العلمية . وهي من نتاج المجهودات البناءة للطبقة العاملة ومواطني البلاد بغض النظر عن هويتهم القومية – رومانيين ، مجريين ، المان ، يهود ، صربيين – الذين يتمتعون بالمساواة التامة في العمل والاخوة لما فيه رخاء مجموع المواطنين .

وبربطه الوثيق بين الوطنية والاممية البروليتارية يصدر حزبنا في جميع نشاطاته بقناعة راسخة انه عن طريق ضمان سير بناء الاشتراكية بدون عقبات يمكنه تحقيق واجبه الاول نحو شعبه وواجبه الثاني ، واجب الاممية السامية تجاه الدول الاشتراكية الاخرى وابراز افضلية المجتمع الاشتراكي بشكل عملي ، وتقوية قوى الاشتراكية وزيادة تاثيرها في العالم .

ايها الرفاق ،

ينعقد مؤتمركم في ظروف تجري فيها تحولات ثورية عميقة على الصعيد العالمي في متابعة نضال الجماهير الشعبية لاجل تحقيق التحولات الدمقراطية ، وحق الشعوب في الحرية والسيادة على مصيرها ومواردها ، ولاجل زوال الامبريالية والكولونيالية وسياسة الاستعمار الجديد ، ولاجل القضاء على العنصرية واي اضطهاد قومي واجتماعي ، ولاجل رسم سياسة جديدة تقوم على اساس المساواة في الحقوق والاحترام المتبادل ولاجل الاستقلال القومي والسيادة .

ان التغييرات التي طرات على ميزان القوى الدولي تشق الطريق لتاكيد الطريق في الاتجاه الجديد نحو تخفيف حدة التوتر في العالم ومن اجل التعاون الذي ما زال على اية حال في بدايته . وما زالت عوامل التوتر قائمة في الحياة الدولية كما ان خطر الحرب ما زال قائما وبالاخص حينما لا تتخلى الدوائر الامبريالية عن اثارة مواقد التوتر والنزاع في سبيل خدمة مصالحها .

ان الشعب الروماني يدرك من خبرته التاريخية ان السياسة الامبريالية لنشر العداء بين الشعوب وتأليب الواحد منها على الآخر يقود الى اوخم العواقب على الشعوب المعنية نفسها وعلى السلام العام ، خصوصا في ظروفنا الراهنة .

ولكن كما هو معروف فانه كلما توطدت اواصر الثقة والتعاون بين الشعوب كلما ضيق ذلك من دائرة عدوان الدوائر الامبريالية ، وبفضل طبيعة النظام الاشتراكي وانطلاقا من حقائق عالمنا المعاصر فان رومانيا تنتهج سياسة خارجية تقوم على السلام والتفاهم والتعاون الدولي ، وعلى هذا الاساس فان جمهورية رومانيا الاشتراكية تعمق باضطراد عرى الصداقة والتعاون مع الاقطار الاشتراكية وتسعى بنشاط من اجل وحدتها ، وفي الوقت نفسه تعمق بلادنا العرى مع الاقطار النامية في امريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا والدول غير المنحازة ، موسعة بذلك علاقتها مع كل اقطار العالم بغض النظر عن أنظمتها الاجتماعية والسياسية وذلك بروح التعايش السلمي الفعال .

وكظاهرة ثابتة للنشاط الدولي الشامل لرومانيا فان علاقتنا مع الاقطار الاخرى ترتكز على المراعاة الدقيقة لمبادىء الاستقلال القومي والسيادة والحقوق المتساوية وعدم التدخل مهما كانت الظروف الداخلية ، والفائدة المتبادلة واحترام حقوق كل شعب في ان يقرر طريق تطوره وفقا لاماتيه ومصالحه .

ان الترجمة الدقيقة في التطبيق لهذه المبادىء تثبت بالخبرة التاريخية على انها النموذج الامثل الوحيد لضمان حرية اثبات الذات لكل أمة وفي الوقت نفسه لتطوير التعاون بين الشعوب وتدعيم اركان السلام في جميع ارجاء المعمورة .

ان العلاقات بين رومانيا واسرائيل التي قامت على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، ان لهذه العلاقات الاقتصادية والسياسية ، والتثقيفية والعلمية والثقافية وغيرها ، لفائدة البلدين المتبادلة ولفائدة السلام العالمي والتعاون والتفاهم .

ايها الرفاق ،

ان قرب رومانيا الجغرافي من هذه المنطقة يجعلها في قلق مستمر من استمرار الصراع في الشرق الاوسط . لقد أكدنا منذ البداية ان الحروب وما تجلبه من كوارث وعواقب وخيمة وازهاق الارواح والدمار ، اي سياسة القوة بوجه عام ، لن تقود الى الحلول المعقدة للقضايا بل على العكس الى تفاقمها . ان حزبنا وبلادنا قد وقفا باستمرار وعملا من اجل اخماد مواقد النزاع في الشرق الاوسط ، ومن اجل استقرار الاوضاع السلمية بالمفاوضات السياسية .

ان الموقف الثابت الذى انتهجته رومانيا ، وهو تحقيق السلام العادل والثابت ، يقتضي بالضرورة انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك اقامة دولته المستقلة وضمان استقلال وسيادة جميع الدول في المنطقة . لقد اعتبرنا وما زلنا نعتبر ان احتلال اراضي الغير والضم الاقليمي يتناقضان مع مبادىء القانون الدولي ولا يمكن تبريرهما باعتبارات الامن بل ان الامر على العكس ، فان ذلك من عوامل تكريس النزاع وازدياد الخطر الدائم . ان الامن الحقيقي ممكن فقط باقامة علاقات حسن جوار بين القوى والشعوب .

ان بلادنا ، في الظروف الراهنة ، تدعو لاستئناف مؤتمر جنيف للسلام ، باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، لاجل ايجاد حل للنزاع في الشرق الاوسط باقصى السرعة . وفي الوقت نفسه فان رومانيا تعتبر ان هذه القضايا بما في ذلك اقامة الدولة الفلسطينية يجب تسويتها في اطار الامم المتحدة مع توفير الضمانات ومن الهيئات الدولية .

ونحن على اعتقاد راسخ انه من مصلحة السلام العالمي العامة والامن ان تصبح جميع منطقة الشرق الاوسط منطقة هدوء وسلام تتحرر شعوبها المختلفة من شبح الحرب واعباء سباق التسلح وبذلك تستطيع أن توجه جميع جهودها للبناء السلمي والتعاون فيما بينها بتفاهم تام وعلى اساس حسن الجوار والسير على طريق التقدم الاقتصادي والاجتماعي ، حتى تحقق هذه المنطقة ، مهد الحضارة القديمة ، نهضة عامة جديدة .

وتدعو رومانيا بوحي من اهداف السلام والتعاون لاخماد بؤرة النزاع في قبرص وفي جهات أخرى من العالم ، وتولي رومانيا اهتماما خاصا الى مسالة اقامة الامن الاوروبي ، الذي يستدعي تطبيق جميع بنود وثيقة هلسنكي الاخيرة تطبيقا كاملا وكذلك التدابير من اجل فصل القوات العسكرية والانفراج في اوروبا والبلقان .

اننا نسعى لاجل تحقيق تقدم حقيقي على طريق نزع السلاح العام والسلاح النووي بالدرجة الاولى ، ومن أجل انسحاب القوات الاجنبية والغاء القواعد العسكرية وتقليص الميزانية العسكرية تقليصا فعليا مع الغاء ميثاق حلف الاطلنطي ومعاهدة وارسو وجميع الكتل العسكرية في آن واحد .

ولما كان من غير الممكن تحقيق انفراج وأمن دائمين مع آفاق واسعة للتقدم ما دام العالم منقسما الى اقطار غنية واقطار فقيرة ، فان رومانيا تسعى وتخطط من اجل نظام عالمي اقتصادي وسياسي جديد يرتكز على المساواة في العلاقات بين الدول ، نظام يقود الى تصفية ظاهرة التخلف ويؤمن تقدم جميع الدول والانسانية جمعاء . ونحن على يقين تام انه من اجل حل القضايا الاساسية في عصرنا وفقا لمصالح جميع الشعوب فمن الضروري ان تساهم جميع الدول الصغيرة والكبيرة مساهمة فعالة في الحياة الدولية حتى يتعاظم العمل المشترك للقوى الاجتماعية التقدمية وكذلك نضال الشعوب .

انطلاقا من هذا الواجب الرئيسي ، طور الحزب الشيوعي الروماني تطويرا واسعا علاقات التضامن مع جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية ، كما يقوم بواجبه في سبيل تعزيز الوحدة والتعاون . وينطلق الحزب الشيوعي الروماني من الحقيقة التاريخية انه في الظروف المعقدة التي تعمل فيها الاحزاب الشيوعية فان القاعدة للعلاقات بينها قد تكونت وتستطيع ان تكون فقط على اساس مبادىء الماركسية – اللينينية والمساواة التامة واحترام ذاتية واستقلال كل حزب ، وحقه في رسم خطه السياسي المستقل واستراتيجيته الثورية وتكتيكه وفقا لميزات بلاده الخاصة ، مستثنيا من ذلك أي تدخل خارجي . ان الحزب الشيوعي الروماني بدعوته لتاكيد مراعاة هذه المبادىء انما يفعل ذلك عن اقتناع بان هذا هو الاساس الوحيد الذي يمكن ان يقوم عليه التعاون الدولي والتضامن وكذلك تحقيق مستوى اسمى للوحدة في الحركة الشيوعية . لهذا السبب بالذات فاننا نعتبر كامر ايجابي بنوع خاص كون هذه المبادىء قد حظيت باعتراف عالمي واسع في مؤتمر برلين الاخير للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية .

وانطلاقا من ان متطلبات الوحدة ، في الظروف الراهنة ، تتطلب مفهوما جديدا وواسعا ، فان حزبنا يطور ايضا علاقات التعاون مع الاحزاب الاشتراكية ، والاشتراكية الدمقراطية ، ومع حركات التحرر القومي ومع القوى الدمقراطية والمعادية للامبريالية ، في كل مكان ، للنضال من اجل السلام والتفاهم والسلام العالمي .

ايها الرفاق ، اسمحوا لي ان انقل اليكم في ختام كلمتي مشاعر الشيوعيين الرومانيين الودية متمنيا لكم مرة اخرى النجاح التام لمؤتمركم ولنشاطكم في تنفيذ القرارات التي يتخذها ، للنضال من اجل رخاء ورفاهية الطبقة العاملة في اسرائيل ، ومن اجل السلام الدائم والتفاهم بين الشعوب ، لاجل قضية الاشتراكية .



رئيس الوفد الروماني الكسندرو يونسكو يصافح رئاسة المؤتمر

تحية حزب الشعب الثوري المنغولي

ايها الرفاق الاعزاء ،

القى على عاتقى شرف كبير هو الاشتراك في أعمال المؤتمر ال ١٨ لحزبكم بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

اسمحوا لى ، ايها الرفاق المحترمون مندوبى المؤتمر ، أن أبلغكم باسم اللجنة المركزية لحزب الشعب المنغولى الثورى وبواسطتكم الى كل الشيوعيين الاسرائيليين تحية أخوية ، وتمنيات العمل المثمر للمؤتمر . ان الشيوعيين والعمال في منغوليا الاشتراكية يتابعون ، انطلاقا من تضامنهم الاخوى ، النضال الشجاع الذى تخوضه في ظروف صعبة الطبقة العاملة في اسرائيل وفصيلتهم الطليعية الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

في تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر تحليل ماركسى لينينى عميق عن الوضع الدولى والوضع الداخلى في اسرائيل وكذلك برنامج الشيوعيين الاسرائيليين حول كيفية احلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط وتحديد المهمات الآنية لنضالهم في السنوات القادمة .

يسرنا ان نفوذ وتاثير حزبكم يتزايدان بين الطبقة العاملة ، وانكم تزيدون من جهودكم من أجل توحيد كل القوى الدمقراطية في البلاد على أساس برنامج النضال من أجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعى . ان الشيوعيين الاسرائيليين هم الممثلون الحقيقيون لتطلعات ومصالح الشعب العامل في بلادكم وهم يناضلون بقوة من أجل الدمقراطية في الحياة السياسية والشعبية للمجتمع الاسرائيلى ومن أجل احداث تحولات اقتصادية اجتماعية جذرية .

نحن متضامنون تضامنا حقيقيا مع نضال الشيوعيين الاسرائيليين المثابر ونتمنى لهم نجاحات كبرى في طريق تحقيق هدفهم المنشود لضمان مستقبل سعيد للشعب .

ان حزبنا يقدر تقديرا عاليا جهود حزبكم للوصول الى حل سلمى عادل لازمة الشرق الاوسط ، واحترام الحقوق والمصالح الشرعية لجميع شعوب هذه المنطقة التى تستجيب تماما للتطلعات المنشودة وأمن جميع دول العالم العربى واسرائيل .

اننا لا نشك بأن الطبقة العاملة والشعب العامل في اسرائيل سيحققون بوحى قرارات هذا الاجتماع الهام جدا للشيوعيين الاسرائيليين نجاحات أخرى في النضال من أجل التطور الدمقراطى لبلادهم في سبيل سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط وفي النضال ضد الامبريالية والعسكرية والصهيونية والكولونيالية . يسرنا ان حزب الشيوعيين الاسرائيليين الامين للماركسية اللينينية ولمبادىء البروليتارية يسهم اسهاما قيما جدا في قضية توحيد صفوف الحركة الشيوعية العالمية وفي تعزيز جبهة الشعوب المناهضة للامبريالية وفي النضال من أجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

ان الصداقة والتعاون الاخوى هما قوة هائلة . وبالنسبة لمنغوليا فان أواصر الصداقة والمساعدة الاخوية التى توطدت بين الاتحاد السوفييتى واقطار اشتراكية اخرى قد جلبت الرخاء الى بلادنا وسوف تجلب المزيد في المستقبل .

وكذلك الامر في بلادكم ، فان التعاون الاخوى بين الشعبين اليهودى والعربى سوف يقود الى مستقبل أفضل للشعبين اللذين يعيشان في اسرائيل وهذه هي احدى المهام الرئيسية المطروحة أمام مؤتمركم ألا وهى تحسين هذا التعاون .

ايها الرفاق الاعزاء ،

قبل أكثر من خمسين سنة انتصرت في منغوليا وبتاثير اكتوبر العظيم الثورة الشعبية التى وضعت حدا والى الابد للاستعباد الكولونيالى والاضطهاد القومى والاجتماعى وفتحت أمام شعبنا طريق النور لبناء الحياة الجديدة .

وخلال فترة تاريخية قصيرة حقق الشعب المنغولى بفضل عمله المخلص وبقيادة حزبه الشعبى وبمساعدة البلد الاشتراكى الاول في العالم – الاتحاد السوفييتى وبعدها بمساعدة الاقطار الاشتراكية الاخرى حقق قفزة من ظلام العصور الوسطى الى النظام الاجتماعى الاشتراكى ، خلال تخطيه التطور الرأسمالى . وتحولت منغوليا الشعبية من بلد متخلف يعيش على تربية المواشى الى دولة صناعية – زراعية عصرية وهذا المثال الحى يؤكد مرة أخرى صحة النظرية اللينينية بخصوص امكانيات وضروريات التطور غير الراسمالى للبلدان المتخلفة سابقا الى الاشتراكية وذلك بمساعدة البلد أو البلدان التى انتصرت فيها الطبقة العاملة .

واليوم يحقق الشعب المنغولى وبنجاح مهمة استكمال القاعدة التقنية المادية للاشتراكية وتحويل الجمهورية الشعبية الى دولة زراعية – صناعية . ولقد عمل بحماس من أجل تحقيق قرارات المؤتمر ال ١٧ لحزب الشعب الثورى المنغولى الذى انعقد في حزيران من هذه السنة التى اشترك ممثل حزبكم في اعماله . وان التنفيذ الناجح للبرنامج الخماسى السادس ١٩٧٦ – ١٩٨٠ يدفع بلدنا خطوة اخرى هامة على طريق تحقيق برنامج الحزب بخصوص اتمام بناء الاشتراكية .

تنفيذ مهمات بناء المجتمع الجديد في بلادنا يتم كما في السابق ، بصداقة الاتحاد السوفييتى ، وبتعاون شامل معه ومع الاقطار الاخوية الاخرى بمساعدتهم وتاييدهم الذى يشكل عاملا هاما جدا في التطور الاقتصادى الاجتماعى المتسارع في منغوليا الشعبية .

ايها الرفاق الاعزاء ،

ان الاتجاه السائد في الوضع الدولى الراهن هو عملية استمرار تخفيف حدة التوتر الدولى الذى تناضل الاقطار الاشتراكية الشقيقة وجميع الدول المناصرة للسلام والاحزاب الشيوعية والعمالية وقوى التقدم والدمقراطية في العالم لاجل تعميقه .

ان التلخيصات المجيدة للمشاورات الاوروبية العامة لاجل الامن والتعاون التى جرت في هلسنكى هى مثال ساطع على انه من الممكن في عصرنا بل من الضرورى تحقيق مبدأ التعايش السلمى في العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وتطوير التعاون الناجع والمتبادل والتسوية السلمية للقضايا المختلف عليها في صالح السلام العام وأمن كل الشعوب .

ان المبادىء التى تتضمنها وثيقة التلخيصات للمشاورات الاوروبية العامة هى ذات اهمية فعلية أيضا بالنسبة للبلدان والشعوب في مناطق أخرى من العالم .

وتبذل جمهورية منغوليا الشعبية الآسيوية جهودا جبارة لاجل سيادة روح هلسنكى في القارة الآسيوية وتطور علاقات الجوار الحسن والتعاون الناجع والمتبادل لصالح السلام والامن الدولى .

ويولى حزب الشعب الثورى لمنغوليا اهمية قصوى لقضية التسوية السلمية للازمة الشرق اوسطية . ويحيى بدء عملية التسوية السلمية في لبنان ويطالب باجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق العربية التى احتلت في عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير المصير وبضمنه حقه في اقامة دولة مستقلة ، وضمان السيادة والسلامة الاقليمية والحدود الامنية لجميع بلدان المنطقة ومن ضمنها اسرائيل .

ويرحب حزبنا بمحتويات وتلخيصات الوثيقة التلخيصية لاجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية في برلين .

ان السياسة الخارجية لحزب الشعب الثورى المنغولى وحكومة منغوليا الشعبية موجهة نحو زيادة الانفراج الدولى وتحويله الى عملية ثابتة كجزء هام من برامج ومهام الاحزاب الصديقة ومؤتمراتها لخدمة قضية النضال من اجل السلام والتعاون الدولى وحرية الشعوب واستقلالها .

واننا لعلى يقين ، من ان أواصر الاخوة القائمة بين الحزبين والآخذة بالتقوى بناء على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ستتسع وتتعمق في صالح الانتصار الباهر لقضيتنا المشتركة ، قضية السلام والدمقراطية والاستقلال القومى والاشتراكية .

ايها الرفاق المندوبون الاعزاء ، اننا نرجو لجميع الشيوعيين الاسرائيليين تحقيقا ناجحا لقرارات هذا المؤتمر وانتصارات كبيرة اخرى في النضال السامى لاجل مستقبل زاهر لشعبكم ، ولاجل السلام وأمن شعوب الشرق الاوسط والعالم كله .

عاش الحزب الشيوعى الاسرائيلى !

عاشت ولتتقوى أواصر الاخوة والتعاون الوثيق بين حزبينا !

عاش السلام !

عاشت الاشتراكية !



عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب المنغولى د. غوتسوب

رئيس الوفد المنغولي داكين جوطوف يقدم هدية الوفد للمؤتمر

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني (جمهورية المانيا الاتحادية)

الرفيقات والرفاق الاعزاء ،

باسم رئاسة الحزب الشيوعى الالمانى أنقل الى مؤتمركم هذا احر التحيات الاخوية .

نود ان نشكركم على الدعوة التى وجهتموها الى حزبنا أعمق الشكر . ونحن سعداء جدا على الامكانات التى منحتمونا اياها بالاشتراك في مداولات حزبكم الشقيق الذى يعمل بدأب وجراة وفي ظروف صعبة ضد سياسة العدوان التى تمارسها الاوساط الحاكمة الصهيونية ضد الشعوب العربية . ان حزبنا الشيوعى الالمانى والحزب الشيوعى الاسرائيلى مرتبطان بعلاقات متينة . ولكن ليس الشيوعيون فقط ، انما هناك قوى دمقراطية وتقدمية في بلادنا ، تنظر بفخر شديد الى حزبكم لكفاحه المثابر من اجل حل سلمى للقضية الشرق اوسطية ، ومن اجل حياة سلام للقوى الدمقراطية في اسرائيل .

ان الحزب الشيوعى الالمانى يدعم جميع المبادرات السلمية التى يتقدم بها حزبكم من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة . ويقف بجانبكم من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة . نؤيدكم في دفاعكم عن حق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير مصيره وفي اقامة دولته المستقلة في قطاع غزة وفي الضفة الغربية للاردن بما في ذلك القدس العربية ، كذلك من اجل حقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة .

اننا نرى ممثلكم في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى ونؤكد على حقها في الاشتراك ، كعضو كامل ، في مؤتمر جنيف للسلام الذى اذا استعجل في بدئه كان ذلك في مصلحة حل عادل للنزاع في المنطقة .

ويدين الحزب الشيوعى الالمانى بشدة موقف حكومة المانيا الاتحادية التى تتظاهر بالاعتراف وتأييد قرارات الامم المتحدة لكنها في الوقت ذاته تدعم موقف الحكومة الاسرائيلية بعدم اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية . ان موقف الحكومتين ، الاسرائيلية والالمانية الاتحادية ، ضد الحق المشروع للشعب العربى الفلسطينى يساعد على استمرار النزاع الشرق اوسطى الذى لا يخدم باستمراره مصلحة الشعب الاسرائيلى نفسه .

نحن نعتقد بأن سياسة التعايش السلمى ، التى هى نتيجة لتغيير ميزان القوى ، تخدم مصالح التقدم والسلام والاشتراكية في أوروبا ، رغم المعارضة الشديدة التى تبذلها القوى العدوانية والاستعمارية ، وهذا ما يجب أن يكون الحال عليه في هذه المنطقة لانه يخدم مصلحة جميع الشعوب .

وعلى الرغم من أن الاستعمار الالمانى ، بخصوص قضية الشرق الاوسط ، لا يزال يحتفظ بمواقف قديمة ، فمن الضرورى ان نؤكد ان الامر يختلف بين جماهير واسعة في بلادنا وبالاخص بين الاجيال الشابة .

فعلى الرغم من الاتجاه اليمينى في الانتخابات البرلمانية الاخيرة تنمو في الوقت ذاته معارضة تكافح موجات الازمات ومن اجل استمرار التعايش السلمى وتوطيده عن طريق نزع السلاح . اذ ان الازمات الحادة ، التى تجتاح النظام الرأسمالى ، لا تستثنى جمهورية المانيا الاتحادية .

ان النزاع على شكل سلطة الراسمالية الكبيرة يحتدم ، ومثالا لذلك المفاوضات حول اقامة حكومة ائتلافية جديدة برئاسة الاشتراكيين الدمقراطيين . وكذلك الانقسام الذى بدا في المعارضة البرلمانية التى تتالف من الحزبين ، الدمقراطى المسيحى والاشتراكى المسيحى .

ان اكثرية الناخبين أصيبوا بخيبة لا مثيل لها من نتائج هذه الانتخابات . ومن هنا نمت التكتلات خارج البرلمان والتى نقوم نحن الشيوعيين بينها بالدور الرئيسى .

حزبنا يتطور ويطور اشكال النضال القائمة . حزبنا شاب وله جذور قوية في الحركة الاممية . وهو يشجب بشدة العداء للسوفييت على جميع صوره لان هذا العداء يضعف نضال الطبقة العاملة .

نحن ندعم موقف الحزب الشيوعى الاسرائيلى ونناضل من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

عاشت تعاليم ماركس انجلس لينين ، بوصلة نضالنا المشترك التى لا تقهر .

عاش التضامن الوثيق بين الحزبين الشيوعيين الالمانى والاسرائيلى وعلاقتهما الاخوية مع الحزب الشيوعى السوفييتى ومع الحركة الشيوعية العالمية .



رئيس وفد الحزب الشيوعي الالماني بيتر جيننجولد

تحية الحزب الشيوعي البرتغالي

ايها الرفاق الاعزاء ،

يسر اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البرتغالى أن تنقل اليكم باسم الشيوعيين البرتغاليين – ونحن بكل ثقة نعبر في هذا عن مشاعر الطبقة العاملة البرتغالية – أحر التحيات للمؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى وبواسطة مندوبيه الى الطبقة العاملة والشعب في اسرائيل .

ان الشيوعيين البرتغاليين على علم بان مؤتمركم ينعقد في فترة صعبة ، خاصة بالنسبة لنضال القوى الثورية والتقدمية في الشرق الاوسط وحركة التحرر القومى العربية .

ويستنكر الحزب الشيوعى البرتغالى مؤامرات والاعيب الامبريالية الامريكية والصهيونية ، التى تستهدف تكريس ضم المناطق العربية المحتلة ، وشق صفوف القوى التقدمية بغية الانفراد بها الواحد بعد الاخر والقضاء عليها . وما احداث لبنان المأساوية سوى جزء من مخطط واشنطن وحكومة اسرائيل هذا .

ويعبر الحزب الشيوعى البرتغالى عن تضامنه مع نضالكم من أجل سلام عادل في الشرق الاوسط يقوم على أساس الانسحاب من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير المصير واقامة دولة ذات سيادة ومستقلة مع اعطاء ضمانات دولية للاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية لكل الدول في المنطقة ، ومن ضمنها دولة اسرائيل .

ويتضامن الشيوعيون البرتغاليون مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، ومع الطبقة العاملة والكادحين اليهود والعرب في بلادكم ، في نضالهم ضد عبودية اسرائيل للاحتكارات الامريكية ، وضد التمييز الموجه ضد الاقلية القومية العربية . ويتابع الشيوعيون البرتغاليون نضالكم الجرىء باهتمام وتقدير عاليين .

وقد حظى الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، طليعة الطبقة العاملة الاسرائيلية بمكانة محترمة داخل الحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر الوطنى ، نظرا لانه كان يبنى سياسته دوما وحتى في اصعب الظروف على أساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

اننا واثقون من ان قرارات مؤتمركم ال – ١٨ وتنفيذها سيكونان عاملا هاما في الدفاع عن المصالح الحيوية للعاملين والشعب في اسرائيل .

ايها الرفاق الاعزاء ،

لقد عقد المؤتمر الثامن للحزب الشيوعى البرتغالى قبل حوالى شهر . واكدت اعمال المؤتمر وقراراته اهمية الحزب في الحياة السياسية في بلادنا . واوضح المؤتمر ايضا ان الدمقراطية في البرتغال تقوم على اساس الدفاع عن الانجازات الثورية ، التى فتحت آفاقا واقعية للاشتراكية .

ونشير الى ان وحدة الطبقة العاملة ، وجماهير الشعب والقوى الدمقراطية خاصة الوحدة بين الشيوعيين والاشتراكيين ، والتحالف بين الشعب والقوات المسلحة ، هى الطريق للنصر . ويعلم الشيوعيون البرتغاليون ان المزيد من المعارك الصعبة تنتظرنا حتى نحصل على ذلك .

رئيسة الوفد البرتغالي روجريز داكرفلين

ونشير الى ان وحدة الطبقة العاملة ، وجماهير الشعب والقوى الدمقراطية خاصة الوحدة بين الشيوعيين والاشتراكيين ، والتحالف بين الشعب والقوات المسلحة ، هى الطريق للنصر . ويعلم الشيوعيون البرتغاليون ان المزيد من المعارك الصعبة تنتظرنا حتى نحصل على ذلك .

ان الامبريالية الامريكية ، وقوى الرجعية الاوروبية ومحافل الاشتراكية الدمقراطية مرتبطة بالرجعية الداخلية ، يحاولون عن طريق الافتراء وحملات الابتزاز بالضغط والتهديد ، تصفية الثورة البرتغالية . ان حكومة الاقلية للحزب الاشتراكى وسياستها المعادية للعمال والشعب والتى تخدم عودة اصحاب رؤوس الاموال الاقطاعيين – تبتعد اكثر فاكثر عن العمال وجماهير الشعب ولا تثبت انها قادرة على حل القضايا القومية المصيرية .

ويكرر قادة الحزب الاشتراكى مواقفهم الاساسية المعادية للشيوعية ، وبهجومهم على انجازات الثورة ، خاصة على الاصلاح الزراعى ، انما هم يهددون الدمقراطية البرتغالية .

لقد أكد الشيوعيون في مؤتمرهم ، ان المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الصعبة قابلة للحل ، وفقط بالاشتراك الحماسى والخلاق للعمال وجماهير الشعب . ان الوحدة الواسعة لجميع القوى الدمقراطية وتحالف ال ٢٥ من نيسان بين الشعب والجنود الوطنيين هى وحدها القادرة على ضمان انتصار الدمقراطية .

ورغم معارضة الامبريالية والرجعية الداخلية فان الحزب الشيوعى البرتغالى موقن بان حركة الجماهير الشعبية في تحالفها مع الجنود الوطنيين ، تعرف كيف تدافع عن مكاسبها الثورية ، لاجل بناء نظام حكم دمقراطى تمهيدا للاشتراكية .

ايها الرفاق الاعزاء ،

نتمنى لكم نجاحا فائقا في مؤتمركم وفي تنفيذ قراراته مستقبلا .

ونعبر بهذا عن ايماننا بان تزداد اواصر الاخوة القائمة بين حزبينا قوة ، على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

عاش الحزب الشيوعى الاسرائيلى !

عاش المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى !

عاشت الاممية البروليتارية !

من نقاش مندوبي المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الإسرائيلي

كلمة الرفيق بنيامين غونين
• عضو المكتب السياسي



أيها الرفاق ،

يجابه ممثلونا في المؤسسات الشعبية والرفاق الذين يشرحون سياسة الحزب ، أكثر من مرة الزعم باننا نقحم قضية السلام وحل النزاع الشرق الاوسط في كل قضية ومسالة . ولكن على كل عاقل أن يدرك أن النضال من أجل حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية مرتبط بالنضال من أجل السلام واستقلال اسرائيل . .

ان ممثلي السلطة والليكود الذي يدعي المعارضة يقرون بالصعوبات الاقتصادية بسبب الوضع الامني . ولكن استنتاجاتهم تقول بعدم الاستجابة لمطالب العمال برفع الاجور وتحسين شروطهم .

ونحن نقول بأن عسكرة الاقتصاد المتصاعدة هي نتيجة حتمية للسياسة التي تبنى على القوة والاستيطان وزيادة القوة العسكرية . وهي التي تدمر الاقتصاد الاسرائيلي . اذ كان ثمن عشر طائرات « ف — ١٥ » ، التي تكلف كل واحدة منها ٢٥ مليون دولار ، يمكن من حل قضية فقر حي مثل حي مصرارة أو حي هتكفا ، واذا كان كل مستوطن واحد في منطقة احتلال رفح يكلف الدولة مليون ليرة ، فلتتصوروا بأنفسكم كم كان يمكن تحسين وضعنا الاقتصادي .

ان مخططي السياسة مسرورون لارساليات قاذفات الدمار التي من اجل تسديد أثمانها ينزلون ضربات قاسية على رأس الشعب على شكل تقليص مخصصات التقاعد من ٧٠٪ الى ٥٥٪ . وهم بهذه التقليصات يعتقدون انهم يستطيعون توفير ٦٠٠ مليون ليرة التي هي ثمن لطائرتي «اف — ١٥» .

ووزير المالية نفسه قال في مركز حزبه بأن « حرب يوم الغفران كلفتنا سنة مالية واحدة ، وهذه ضربة كبيرة سيظهر اثرها على الاقتصاد خلال سنوات عديدة » . وما هي الخلاصة ؟ هل ستتخلى الحكومة عن سياسة الاحتلال والضم التي من شأنها ان تقود الى حروب أخرى تدمر الاقتصاد . لا . والف لا .

ان كل ما عند الوزير ليقترحه هو تخفيض آخر لمستوى الحياة قائلا بانه «يتوجب على حركة العمل أن تكون القائد في هذا المجال الحيوي » . ان العسكرة تقود الى تقليص فروع انتاج مدني والى تضخم مالي داهم بنسبة ٣٥٪ والى تقليص كبير في البناء الذي يشكل فرعا رئيسيا وكل اضرار به يقود الى البطالة .

ان العسكرة تؤدي الى تقليص الخدمات الشعبية والتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية انها تشدد التناقضات بين العمل ورأس المال ، وبين أرباح حفنة صغيرة وبين العاملين. تقرر الباحثة الاقتصادية استر الكسندر في دراستها ان كمية متزايدة من القوة الشرائية تمضي وتتركز بيد جماعة محدودة مقلصة من المواطنين (غير الاجيرين) .

ففي سنة ١٩٦٨ كانت القوة الشرائية لانسان لا يعتاش من الاجرة تزيد بـ ٢٦٢ مرة عنها لدى الاجير وفي ١٩٧٤ تزيد بـ ٢٦٩ مرات !

ومقابل الاكثرية القائلة بأن مطالب زيادة الاجور هي السبب في التضخم المالي تؤكد الباحثة الاقتصادية انه اعيد في الآونة الاخيرة توزيع الدخل القومي في الاقتصاد الاسرائيلي لصالح الربح الذي ليس العمل مصدره وضد

— البقية على صفحة ٦ —

كلمة الرفيق سليم القاسم
• عضو المكتب السياسي

ايها الرفاق !

جرى التاكيد في رؤوس الاقلام لهذا المؤتمر ، وفي بيان اللجنة المركزية الذي قدمه الرفيق ماير فلنر ، على ان توسيع علاقات الحزب بجماهير الطبقة العاملة ، وتعميق نفوذه وتقوية مركزه في اوساطها ، أمور هامة وحاسمة لنجاحه في النضال من اجل السلام والدمقراطية والتحولات الاجتماعية التقدمية .

* بودي ان اتركز في كلمتي على قضايا العمال العرب ، الذين تعاظم دورهم واصبح وزنهم حاسما في البنى الاجتماعي للجماهير العربية ، وهم يشكلون جزءا هاما من جمهور العمال عامة في اسرائيل .

* نتيجة للسلب المستمر لاراضي الفلاحين العرب ، تحول الجمهور العربي في البلاد باغلبيته ، وخصوصا الشباب ، الى عمال اجيرين يزيد عددهم الآن على ثمانين الفا ، ينتظم في الهستدروت حسب احصاءاتها الاخيرة حوالي ٦٥ في المئة منهم .

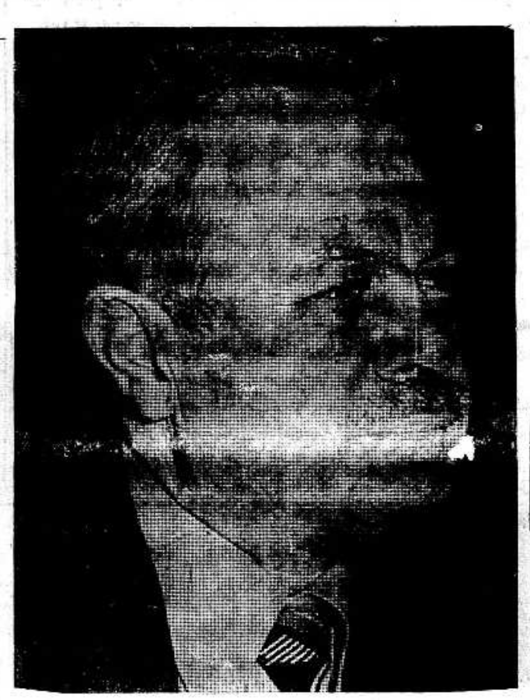
* ان ازدياد عدد العمال العرب ، قد ادى الى أن تصبح حصة المنتجين العرب في اسرائيل ، ٢٥ في المئة من قوى العمل الفعال في الانتاج ، بينما نسبتهم العامة من مجموع السكان هي حوالي ١٤ في المئة .

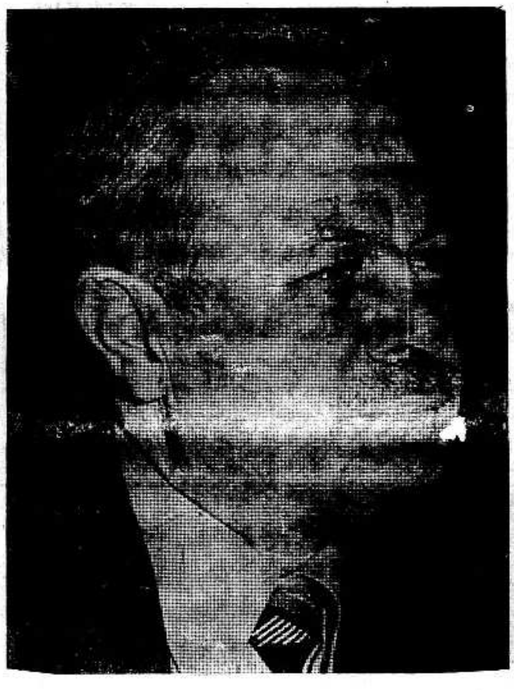
* المهم في الامر هو انه على الرغم من نمو فئة من المثقفين العاملين ، وازدياد عدد العمال الفنيين في السنوات الاخيرة ، نتيجة لحاجة الصناعة اليهم ، واستخدام عدد منهم في الصناعات خصوصا الخفيفة ، فانهم ما زالوا باغلبيتهم ، يعملون في الاعمال الشاقة وغير المهنية ، في البناء وتعبيد الطرق ، وفي الاعمال الزراعية الموسمية ، وفي الكراجات ومحطات وقود السيارات ، وفي الفنادق والمطاعم والافران وغيرها من الخدمات في المدن.

وحسب احصائيات قبل عامين التي على ما اعتقد لم تتغير للاحسن ، بلغت نسبة العمال العرب بما فيهم العمال من المناطق المحتلة ، بين كافة العاملين في اسرائيل ، ٢٥،٥ في المئة من العمال الزراعيين ، ٢٦،٧ في المئة من عمال البناء ، وحوالي ١٠ في المئة من عمال الصناعة ، و ٥،٨ في المئة من عاملي الخدمات العامة ، و ٧،١ في المئة من عاملي قطاع الخدمات الخاصة ، وذلك لانهم محرومون من العمل في العديد من المؤسسات والدوائر الحكومية والشركات والمشاريع والمصانع الكبيرة بسبب كونهم عربا ، ولا يستطيع المهندسون الكيميائيون

— البقية على صفحة ٦ —

كلمة الرفيق جمال موسى





يشكل مؤتمرنا هذا مرحلة جديدة ومرتفعة على طريق حزبنا المشرقة ، سواء من الناحية السياسية او من الناحية التنظيمية . والآن علينا أن نعمل على تحقيق المزيد من ترقية تنظيم الحزب وتجنيد أعضائه ، وتطوير النشاط الجماهيري ، وتوثيق العلاقات بالعمال والجماهير ، وذلك من أجل تحقيق الاهداف السامية التي نكافح من أجلها ، خاصة وان السنة المقبلة هي سنة انتخابات عامة ، ونضالات سياسية ذات طابع مقرر .

لقد كسبت مناطق وفروع الحزب الكثير من الخبرات الهامة ، من خلال نشاطاتها في السنوات الاخيرة . وعلى ضوء هذه الخبرات بودي ان أشير الى بعض اللزوميات والقواعد في حياتنا الحزبية ، وحاجتنا الماسة للتقيد والاعتناء بها من أجل رفع نوعية تنظيم الحزب ونشاطاته . ومنها :

أولا : العمل على تطوير قدرات سكرتير الهيئة والمنظمة الحزبية ، الخلية ، لجنة الفرع ، لجنة المنطقة وغيرها . فالسكرتير يشغل مركزا هاما في تنظيم الحزب وعلى قدر جودة عمله يتوقف الى حد بعيد مدى تجنيد اعضاء السكرتاريا ، وأعضاء المنظمة التي يقف على رأسها ، ومدى نجاعة نشاطاتهم . ومن هنا فعلى السكرتير ان يعد مسبقا وبشكل مدروس الابحاث والاقتراحات وبرامج النشاطات ، وتوزيع الواجبات الخ .. لاجتماع هيئته . وهذا الامر يتيح التركز ، والوضوح ، والسرعة في المناقشات وجودة القرارات .

فالسكرتير يتميز عن بقية اعضاء هيئته ، ولا يجوز له أن يدخل الاجتماع بيدين فارغتين، ثم ياخذ في التفتيش عن مواضيع البحث . اذ انه بهذا يدخل الاعضاء في مناقشات عقيمة وقد تكون مملة ومضنية ، وبذلك يفقد هو وهيئته الدور القيادي الجيد .

ومن ثم فان على السكرتير ملاحقة تنفيذ القرارات في حينه ، وعلى أكمل وجه ، وبشكل خلاق ، وغير روتيني . لانه مهما كانت القرارات حسنة ، ومهما كانت السياسة ممتازة فانها لا تتحقق قيمتها الا في التنفيذ الافضل .

وهذا يعني ان على السكرتير ان يكون ملتصقا بالكوادر المسؤول عنها ونختلط بالجماهير الذي يعمل بينه ، وان يكون مرهف السمع وحاد البصر ، وان يعتمد في تجنيد الرفاق على الاقناع والتعبئة الايديولوجية والسياسية ، وليس على الاساليب الميكانيكية والروتينية والاوامر الجافة . كذلك على السكرتير ان لا يقع في الذهول وان يحتفظ بالاتزان والشمول ، وان لا يغرق في قضية بحد ذاتها بل ان يعالجها .

انني أقترح رفع شعار : « كيف حالك ايها الرفيق السكرتير » ؟ أي ان على السكرتير وهيئات الحزب المسؤولة بذل الجهود اللازمة لترقية مفاهيم السكرتير الايديولوجية والسياسية ، وثقافته العامة ، حتى يتمكن من تطوير قدراته وقدرات الهيئة التي يقودها .

ثانيا : من الضروري اقامة سكرتاريا للخلية ، والفرع ، والهيئة ، مهما كان عدد الرفاق قليلا . لانه لا يصح أن يتوقف مصير نشاطات المنظمة الحزبية فقط على السكرتير وحده وعلى تصرفاته . فقد يضطر الى الانقطاع لفترة ، أو يقع في الخطأ وسوء التقدير ، والاهمال الخ ... ان قواعد الحزب تتحمل مسؤوليات جسيمة ، وتقوم بدور عظيم في قيادة وتنظيم الكفاح ، وتوجيه النشاط في الهيئات المنتخبة والشعبية .

فمن الواجب تمتين العمل الجماعي للقيادات سواء أكان في وضع السياسة وخطة النشاط ، او تنفيذها على أساس توزيع الواجبات . وهذا يشمل تعزيز المسؤولية الفردية للرفيق في المنصب الذي يشغله ، أو في مجال العمل المسؤول عنه . ومن هنا كانت ضرورة توزيع الصلاحيات بين الاعضاء ، وتمكين الرفيق من الظهور وتنمية ذاتية ، خاصة النشيط والمضحي والغيور على الحزب ، حتى وان لم تكتمل لديه الصفات المطلوبة . فمن الخطأ التصور ان كل عضو في الحزب — خاصة الجديد — قد بلغ درجة الكمال الشيوعي . فالحزب هو اعلى معهد لتكوين الشيوعي الجيد .

للحزب قوة كبيرة في أعضائه اذا اجاد تفعيلهم ، واذا نجح ، فان نفوذه بين الجماهير يتعاظم الى حد كبير .

— البقية على صفحة ٥ —

كلمة الرفيقة روت لوبيتش
• عضو المكتب السياسي

ساخصص وقتي القصير لقضية واحدة .

قبل بضعة ايام نشرت اللجنة الحكومية للحفاظ على كيان المراة تقريرا عن اوضاع النساء في اسرائيل . بالطبع لا اقدر على الدخول في تفاصيل التقرير . الا ان استنتاج التقرير كان كالتالي : النساء في اسرائيل هن مواطنات من الدرجة الثانية . والاستغلال المزدوج للمراة وانعدام المساواة في العمل في المجتمع وفي العائلة . ليست ظواهر جديدة . لقد احسنت اللجنة الحكومية صنعا باعلانها عن ذلك رسميا وفضحها احدى مخازي سياسات الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة لغاية الان . اما المعطيات الموردة فتقشعر لها الابدان فعلا . ٢٤٪ من الفتيات في سن ال — ١٨ لا يتعلمن ولا يعملن . وهن مصنفات في الخانة الواقعة تحت خط الحد الادنى العلمي والثقافي ، ولسن قادرات على ان يستوعبهن المجتمع . غير ان هذه الصورة ليست متكاملة ، اذ انه من بين الفتيات المتدينات اللواتي لم يؤخذن بالحسبان توجد نسبة غير صغيرة في وضع مشابه . أن المعطيات حول سقوط الفتيات وارتفاع نسبة الجريمة والدعارة ، وهي وصمة عار في جبين هذه الحكومة وجبين الزعامة التقليدية للمنظمات النسائية .

لنجر حسابا بسيطا ، ان نصف سكان هذه البلاد نساء — وهن مواطنات من الدرجة الثانية ، والسكان العرب يعانون التمييز وهم بمثابة مواطنين من الدرجة الثانية . والطوائف الشرقية ، تعتبر هي ايضا كمواطنين من الدرجة الثانية . اذن من بقي غير مضطهد ؟ ان المحظيين هم محافل السلطة المغامرة والعدوانية — زعماء صهيونيون وحلفاؤهم ، والاحزاب المتدينة التي تعتبر من اكثر القوى المظلمة في العالم ، وبالطبع اصحاب رؤوس الاموال الطفيليون ، ومع ذلك يطالب هؤلاء لانفسهم بلقب دولة ديمقراطية متنورة . ففي بلادنا هذه امراة واحدة فقط هي التي حظيت بالمساواة التامة بالحقوق وبمنصب عال . انها غولدة مئير ، وذلك بفضل كونها رئيسة لحكومات شنت حروبا وجلبت كوارث على شعبنا .

ايتها الرفيقات ، ويا ايها الرفاق ،

ان الوضع الذي تعيشه جماهير النساء العاملات اليهوديات والعربيات وجمهور النساء بشكل عام يستدعي انتباها اكثر من جانب الحزب . وأود هنا ان اؤكد ، بان التقرير لا يورد اية تفاصيل عن وضع النساء العربيات . وهذا الموضوع هو بمثابة نقطة البدء ! والاسباب مفهومة . وعلينا أن ننتبه الى حقيقة ان دور النساء العاملات في النضالات الجماهيرية والسياسية وخاصة في المعارك لاجل السلام هو ضئيل ونتائج ذلك ، بدون شك هي عكسية .

يعلمنا فلاديمير ايليتش لينين انه « من غير الممكن أن تحدث ثورة اشتراكية ما لم تشترك فيها جماهير النساء العاملات » . ونحن لن ننجح في النضالات التي يخوضها حزبنا ما لم نجتذب الى هذه النضالات جماهير النساء العاملات ، والامهات وربات البيوت .

وفي رؤوس الاقلام يبرزون وبحق ، ان نشاط الحزب بين جماهير النساء قد زاد في السنوات الواقعة بين المؤتمرين . غير ان الانجازات التي حققناها ما زالت صغيرة جدا ، ولم نصبح لغاية الان قوة جاذبة بالنسبة لجماهير النساء وبالاخص اليهوديات منهن . لا استطيع خلال الوقت المخصص لي أن اتعرض لهذا الموضوع ، لاني ارغب بالتوقف قليلا عند وضع الرفيقة داخل الحزب .

فهل تعلمون ايها الرفاق ما هو عدد الرفيقات بين مندوبي المؤتمر ؟ في المؤتمر الماضي شكلن فقط نسبة ١٦٪ من مجموع المندوبين . وفي هذا المؤتمر ربما زادت النسبة قليلا ، وليس كثيرا . وهل تعلمون ان نسبة الرفيقات في الحزب هي ٢٠٪ تقريبا ؟ فهل هذا هو وضع سليم ؟ ونجيب بصوت واحد ، بالطبع ، لا ، وهذا وضع يستدعي التغيير . وتضع رؤوس الاقلام قضية توسيع صفوف الحزب كهدف اساسي ، وتؤكد مواقع ضعفنا المتجسدة بالفرق الشاسع بالنسب بين عدد المصوتين للحزب وعدد اعضاء الحزب . هذا الفرق الذي هو اكثر اتساعا بين النساء .

وهل حقا ان هذه القضية تضايقنا جدا ؟ ام انها تقف في اسفل سلم اهتمامات الحزب ؟ لماذا عدد العضوات قليل الى هذا الحد ؟ وما العمل لاجل زيادة عددهن ؟

كحزب ماركسي لينيني ، نناضل من اجل المساواة التامة للمراة في مجالات الحياة ومبدئيا المساواة التامة مضمونة للرفيقة في الحزب . غير انه في الواقع لا توجد الفرص والامكانيات المتساوية للرفيق والرفيقة . والسبب في ذلك ناشيء من ثقل الواجبات الملقاة على عاتق الرفيقة كامراة تجاه البيت والعائلة والاولاد . ونتيجة لذلك تنعدم ساعات الفراغ للنشاط العام و في حين ان النشاط الحزبي للرفيق هو بمثابة دورة عمل ثانية في برنامجه اليومي ، فانه بالنسبة للرفيقة هو بمثابة دورة العمل الثالثة . فبعد يوم عمل كاجيرة ، واعمال البيت والعناية بالاولاد ، تحتاج الرفيقة لجهد جسماني ونفساني اكبر كي تكون نشيطة في الحزب .

بالطبع ، لدينا رفيقات عديدات يحطمن أي حاجز يعترضهن باذلات مجهودا كبيرا . وهن نشيطات جدا ويحتللن مناصب في هيئات الحزب ، والنقابات المهنية وفي منظمات ديمقراطية عامة .

ان الوضع في منطقة تل ابيب — يافا وفي فرع تل ابيب يستحق التقدير . اذ أن ٣٠٪ من لجنة المنطقة من الرفيقات ، بينما في فرع تل ابيب يوجد حوالي ٤٧٪ من الرفيقات . وفي لجنة فرع تل ابيب نسبة الرفيقات هي ٤٥٪ . وقد بعث فرع تل ابيب مندوبين الى المؤتمر من ضمنهم ٥١٪ من الرفيقات .

لكن هيا بنا لنلقي نظرة على الوضع في مناطق اخرى . فهل هناك عناية وانتباه كافيان ؟

ان القضية التي يجب علينا بحثها وامعان التفكير بها هي : كيف نساعد المزيد من النساء للتحرر ولو قليلا على الاقل من واجباتهن الثقيلة في البيت ، كي يستطعن الانضمام للحزب والعمل فيه ، يجب أن نخلق ظروفا لاستيعاب نساء وعلى الاخص شابات معتنيات باولاد صغار . فهل يفكر في ذلك جميع الرفاق ، الذين لهم نساء واخوات ؟ وماذا تفعل مؤسسات الحزب لاجل ذلك ؟ احيانا نجري حسابات نجاعة . الرفيق اكثر نجاعة في العمل الحزبي من الرفيقة ، لذلك فنحن نتنازل عنها بسهولة فائقة ، اذ انها في كل الاحوال معتادة على الجلوس في البيت . غير ان هذا هو خطأ فاحش تدفع ثمنه في المستقبل . ان التسليم بواقع استعباد المراة للحياة البيتية يجر تنازلا عن مشاركة جماهير النساء في النضالات الطبقية والسياسية والاجتماعية . فالنساء الايجابيات وعديمات الوعي هن عقبة كاداء امام هذه النضالات . فهن يصبحن اداة عمياء في ايدي الحكام العدوانيين والرجعية والاكليروس .

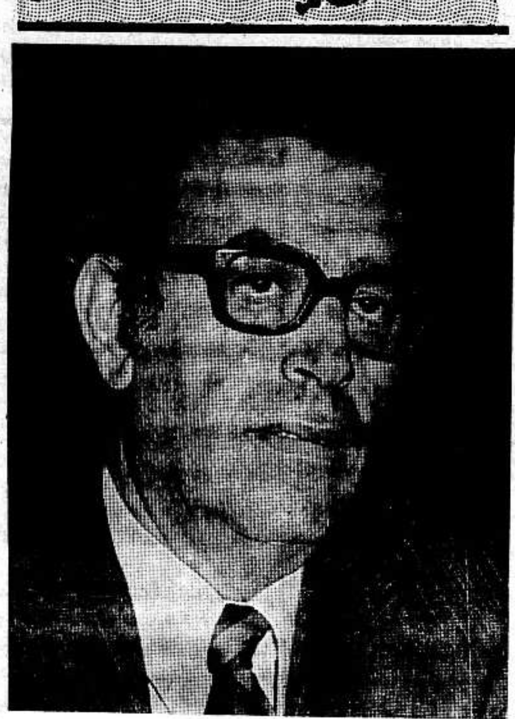
من المفيد ان نلقي بالا لاقوال لينين :

ان عمل الحزب الشيوعي بين جماهير النساء ، ونشاطه السياسي العام ، يشملان في داخلهما جزءا كبيرا من العمل التثقيفي بين الرجال . وعلينا ، كما قال لينين ، « ان نجتث الاراء البالية اراء السيطرة حتى في داخل الحزب وحتى بين الجماهير » .

لكن يجب الا تعفي الرفيقات من النشاط ، بل ان تساعد في التغلب على الصعاب في هذا المجال فالقضية هي قضية الحزب كله ، ويجب على الرفيقات انفسهن ان يناضلن بجراة اكثر وان يساعدن في حل المشاكل . يجب ان نشجع الرفيقات بان ياخذن على عاتقهن مهاما وان يشتركن في هيئات الحزب . وكلما زاد عدد الرفيقات في الحزب يكون ذلك بمثابة جيش نستطيع بواسطته ان نعمل بنجاعة اكثر بين جمهور النساء . ومن تجارب الرفيقات وتجربتي الشخصية ، استطيع القول ، اننا نحظى بالتحية والرضا الشديد عندما نقدم للامهات اللواتي يعشن في قلق دائم من الحرب وخطر ثكل الاولاد ، آفاقا جديدة لسلام عادل وثابت ، او عندما نلتقي رفيقات يهوديات وعربيات ، في نضال مشترك واخوة ، او عندما نتظاهر سوية مع نساء من المناطق المحتلة ، ضد الاحتلال ولاجل اطلاق سراح المعتقلين الاداريين ، ولاجل مستقبل افضل لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . فالنشاط هذا كله هو جزء من النشاط الكثير الذي يقوم به حزبنا ، ويقوم به رفاقنا يوميا وكل ساعة بين الجماهير العربية واليهودية في بلادنا . فنحن نضع جميع ثمار عملنا المبارك خلال أربع سنوات امام المؤتمر . فهذا سيشجعنا في السير على الطريق الذي سنسلكه في السنوات القريبة ، السنوات التي من المؤكد انها لن تكون سهلة . لكنها بدون شك ستقربنا من اهدافنا العظيمة .

لذا هيا نشمر عن سواعدنا — والى الامام !!

كلمة الرفيق جورج طوبي



رحب بالمندوبين والضيوف باسم اعضاء واصدقاء منطقتي الحزب والشبيبة في حيفا ، وقال :

أيها الرفاق الاعزاء ،

في تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه رفيقنا ماير فلنر ، أمس ، لم يطرح تحليلات عميقة وواضحة للوضع القائم في اسرائيل فحسب ، بل وطرح حلولا عادلة وواقعية ويمكن انجازها للوضع الصعب والخطير الذي أوقع الحكام والجنرالات فيه دولة اسرائيل .

ان مشكلة المشاكل التي تواجهنا هي ، كيف نوصل الحلول الصحيحة — التي يطرحها حزبنا — الى الجمهور الواسع ، وكيف نقنع الجماهير بصحة هذا الطريق ، وبان لا طريق سواها. وكيف نستوعب عمالا اكثر وعاملين ومثقفين وشبابا في صفوف الحزب ، وكيف نجمع مؤيدين وقراء للصحف الشيوعية اكثر .

هناك رفاق يؤمنون ايمانا عميقا بصحة طريق حزبنا ولكنهم ، امام الواقع الصعب وامام حملة غسل الدماغ التي تشنها جميع وسائل الاعلام والتي يوجهون فيها نحو القومية والايديولوجية الصهيونية ، يتصورون انه من غير الممكن ازالة هذا الحاجز .

أيها الرفاق ،

يقول المثل : « ان نقطة الماء تستطيع اختراق الصخر بقوة استمرارها » .

ان الاستمرارية يجب أن تكون مبدءا مقدسا للشيوعيين ، حيث لا مكان لليأس او الاستسلام . فاليوم توجد ظروف مناسبة اكثر لعمل الحزب . واقوال الحزب تلقى آذانا صاغية .. كما ويتعاظم الشعور بخيبة الامل من السلطة ، ومن تفكك الجهاز ومن الهجوم على مستوى المعيشة لجماهير الشعب ومن الطريق الخطر غير المأمول الذي يجر اولئك الحكام الدولة اليه .

لذا ، علينا أن نعمل اليوم بنشاط كبير لتحويل خيبة أمل الجماهير من السلطة الى المسار الصحيح . وهنا بودي أن أعرض على المؤتمر من خلال تجربة العمل في منطقة حيفا ، من المشاكل التي نواجهها ومن النجاحات وحتى من الفشل ، من أجل العبرة والاعتبار وفي سبيل تقدم عمل الحزب .

اننا في حيفا نعمل بين الجماهير اليهودية والعربية في مجالات واتجاهات عديدة . بين العمال والمثقفين والطلاب والشباب . في المستوطنات اليهودية والقرى العربية ومع المنظمات الدمقراطية . وهنا علينا الاخذ بالاعتبار في عملنا الظروف الخاصة والمختلفة في كل منطقة واخرى وان نقوم بعمل مثابر وثابت من أجل تقدم عمل الحزب.

في مجال النشاط بين العمال ، اثبتت التجربة انه عندما يثابر الرفاق في عملهم ولا يكلون ، هناك نتائج . لم يقم اضراب في حيفا الا وكنا مشاركين فيه بشكل أو بآخر . وغير مرة كان رفاقنا عنوانا مطروقا للعمال المضربين والمناضلين . هكذا كان الامر في اضراب « بلوبند » و « حوطي حشمال » (شركة الاسلاك الكهربائية) والمخابز والمصانع الكيماوية وغيرها . ولكننا في غالبية هذه الحوادث لم نتصل مع اولئك العمال في أماكن عملهم بعد انتهاء الاضراب . ولذلك عدة أسباب عادلة وغير عادلة، وقد اتى الامر بالضرر على عمل حزبنا واضر بتقدمنا وبتوسيع نفوذنا . ولم نعرف دائما كيف نقطف ثمار العمل الجيد الذى قمنا به أثناء الاضراب أو النضال الصعب في الايام العادية للعمل .

في كل شهر ينطلق رفاقنا الى أماكن العمل وتجمعات العمال حيث يوزعون آلاف النسخ من كلمات حزبنا في اللغتين العبرية والعربية . في بعض الاحيان يبدو للرفاق أنهم « يزرعون في صحراء» ولكنهم وبفضل الارادة القوية والاستمرارية يرون بعد فترة ثمار عملهم المثابر . في البداية تصل كلمة الحزب لآلاف العمال ثم تنشأ العلاقات.. فيضاف قارىء آخر لصحافة الحزب ومن ثم مؤيد جديد . أن اقوال الحزب اصبحت مؤخرا تثير اهتماما اكبر وتلقى آذانا صاغية اكثر . واعتقد أن هذا الامر يجب ان يزيدنا نشاطا واستمرارية.

وأود تقديم مثال آخر — منذ عدة سنوات يقوم رفاقنا من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، اسبوعيا ، بزيارة القرى العربية حيث يوزعون صحافة الحزب . وهناك من يسال ، لماذا ؟ ماذا سينتج من هذا ؟ وأكثر من مرة تعرض رفاقنا للاعتداء من زعران واكثر من مرة سمعت أصوات ، الا نتوقف عن هذا ؟ ولكنا لم نستسلم ولم نتراجع . بل واصلنا نشاطنا بعناد واستمرارية .. وهنا انكسر الجليد وبانت ثمرة عملنا . ففي دالية الكرمل ، تلك القرية الدرزية الكبرى في البلاد، يوجد اليوم فرع للحزب وفرع للشبيبة الشيوعية . واليوم ، رفاقنا في القرية العربية هم الذين يوزعون الصحافة الشيوعية في قريتهم . واليوم يجلس بيننا هنا في المؤتمر عدد من الرفاق مندوبين عن فرع دالية الكرمل يشتركون لاول مرة في مؤتمر الحزب .

وهنا يكمن سر امكانية احداث مثل هذا التطور في المستقبل ، في عسفيا والفريديس والكبابير وغيرها .

في موضوعة المؤتمر ، وفي الفصل عن نشاط الحزب ، تاكدت ضرورة العمل بين القادمين الجدد . وفي منطقة حيفا هناك تجمعات كهذه . في كفر آتا في الطيرة والكريوت . وقسم من هؤلاء هم اناس ضللتهم الدعاية الصهيونية فتركوا وطنهم في الاتحاد السوفييتي وجاؤوا الى اسرائيل . وهنا جابهوا الواقع الراسمالي الوحشي . وهنا احسوا على جلودهم وفي الواقع اليومي افضلية النظام الاشتراكي . وكثيرون منهم متذمرون ويائسون .

منذ وقت طويل ونحن نحاول ان نعمل في اوساطهم ، وهو عمل ليس بالهين . فنظمنا حلقات ثابتة للتفسير والشرح السياسي . وهنا جابهتنا تعقيدات كثيرة ، ولحظات شك في جدوى هذا الجهد اصلا في هذا المجال ، ولكن بعض الرفاق ثابروا بجهد دائب واخذنا نرى ثمرة عملهم منذ اشهر قبل المؤتمر . وقد انضم الى صفوف الحزب عدد من الرفاق وخصوصا من المهاجرين الجيورجيين وعملوا بتفان معنا في الاعداد للمؤتمر.

ونحن واثقون انه مع المثابرة والاستمرار سينضم المزيد الى صفوف الحزب .

بودي ان اؤكد اهمية عمل الحزب في نطاق جبهة واسعة . وان انتصار الجبهة في انتخابات الناصرة البلدية لدليل بارز على اهمية العمل على اقامة جبهات بشأن قضايا محدده .

صحيح ان الاوضاع في حيفا تختلف، ولكن من حيث المبدأ يصح عندنا ايضا. بذلنا جهودا لاقامة اطار واسع للجنة من اجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، واستطيع القول اننا نجحنا في اقامة اطار واسع نسبيا قام بتنظيم بعض الاعمال الناجحة ، ولكن بسبب عدم المثابرة كان هنالك

— البقية على صفحة ٦ —

تحية صحيفة "الاتحاد"
قدمها علي عاشور
• نائب رئيس هيئة التحرير

أيها الرفاق الاعزاء

أود ، قبل كل شيء ، أن أنقل اليكم تحيات جميع أعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها وموظفيها والعاملين في مطبعتها بمناسبة المؤتمر الثامن عشر لحزبنا .

ان صحيفة « الاتحاد » دائما على العهد — تحمل الخط السياسي الذي رسمته اللجنة المركزية والمكتب السياسي لحزبنا وتكتب وفقا له .

وفي عشية مؤتمرنا هذا (في ١٣—١١—٧٦) عقد اجتماع قطري لمراسلي ووكلاء « الاتحاد » اشترك فيه ممثلو ١٣ هيئة حزبية تضم سكرتارية اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية وهيئات تحرير«الاتحاد» و « الجديد » و « الغد » و « زو هديرخ » وادارة « الاتحاد » ومطبعتها والمناطق الحزبية في حيفا والناصرة وعكا والمثلث والجنوب .

وقد ساعد البحث في هذا الاجتماع على توضيح العديد من القضايا التي وردت في موضوعات المؤتمر الثامن عشر ، وخاصة تلك التي تتعلق بصحافة حزبنا . وأسهم المتناقشون اسهاما جديا وايجابيا في المساعي المبذولة لتلافي النواقص ولتحسين التحرير والتوزيع وتسديد الاثمان .

وفي أعقاب هذا الاجتماع عقدت هيئة تحرير « الاتحاد » جلسة خاصة اتخذت فيها العديد من القرارات لتحسين العمل في الجريدة على ضوء انتقادات وملاحظات ومقترحات الرفاق التي اسمعت في الاجتماع القطري المذكور ، واعدت تقريرا شاملا ، بهذا الخصوص ، سيرسل الى سكرتارية المركز والى لجان المناطق الحزبية وهيئات تحرير صحف الحزب والى لجنة المراقبة المركزية .

وقد تضمن التقرير جملة من الاقتراحات منها تعيين مراسلين متبرعين ووكلاء « للاتحاد » في جميع الفروع ، وزيادة عدد الكادر العامل في

— البقية على صفحة ٦ —

تحيات القوى الديمقراطية اليهودية والعربية الى المؤتمر ال ١٨

تحية اللجنة القطرية واللجان المحلية للدفاع عن الأرض

ألقاها محمود نعامنة رئيس مجلس عرابة المحلي وعضو سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية



محمود نعامنة يحيي المؤتمر

أيها الاصدقاء

أيها الوفود الكريمة ، أجنبية ومحلية احييكم واشد على أيديكم ، وأتمنى لمؤتمركم العظيم هذا كل نجاح ، من أجل التعايش السلمي ، سلام الشعوب بحق الشعوب .

ان ينكروا « القربى على سحناتنا لا ينكرون اخوة الافكار » .

لكل اجتماع غاية ولكل مؤتمر هدف.

ويشرف المؤتمر ويعلو قدره ومنزلته في نفوس الناس بمقدار ما تسمو اهدافه وتنبل شعاراته التي يرفعها . وليس من شعار أنبل من شعار السلام الذي يقوم على العدل والمساواة .

واني لعلى يقين أن مؤتمركم هذا، وعلى تعدد قوميات وفوده ، تلك الوفود التي تجاوزت افكار أفرادها جميع الوحدات الجغرافية والفواصل الاقليمية ، له هدف واحد وشعار مشترك ، مهما تعددت القضايا المطروحة على جدول أعمال هذا المؤتمر الكبير ، ذلك الشعار في يقيني هو الدفاع بالكلمة المشروعة عن الحقوق المهضومة للافراد والجماعات .

اصالة عن نفسي ، ونيابة عن اللجنة القطرية للدفاع عن الارض في اسرائيل، واللجان المحلية في المدن والقرى ، واخص بالذكر قرى قطاع البطوف في الجليل الغربي احيي مؤتمركم العظيم هذا . واحيي اخواننا أعضاء الوفود من الاقطار الاجنبية الذين يشاركون في هذا المؤتمر .

كما احيي كل القوى اليهودية التي وقفت وقفة مشرفة ، وما زالت تقف الى جانبنا في قضايانا العادلة .

احيي جميع الشعوب التي تدعو الى التآخي والسلام بين الشعوب .

لقد كان بودي أن أطرح أمامكم قضية تهم قرانا الثلاث : عرابة وسخنين ودير حنا . ولضيق الوقت طلبت الى أحد الاخوان المشتركين في هذا المؤتمر مهمة تقديم تفاصيل القضية على ضوء الحقائق الجديدة في المنطقة المعروفة باسم منطقة رقم ٩ في الجليل ، لتقفوا على ظلم الانسان لاخيه الانسان .

احييكم وأرجو لكم التوفيق والسلام عليكم .

تحية السيد حنا موسى رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

انه لشرف عظيم لي شخصيا ،وللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل ، ان اتيحت لنا هذه الفرصة التاريخية كي ننقل اليكم تحياتنا القلبية والنضالية بمناسبة انعقاد مؤتمركم ال — ١٨ على قمة جبل الكرمل الاشم .

لقد التقت وتلاحمت خطانا بالحزب الشيوعي والتقت وتلاحمت خطا الحزب بنا من خلال المعارك القاسية والمستمرة التي يخوضها شعبنا العربي في هذه البلاد ، في سبيل المساواة التامة بالحقوق ، والغاء التمييز العنصري الذي تمارسه السلطات المتعاقبة ضدنا ، ووقف عمليات سلب الاراضي والنضال من أجل ابراز الشخصية العربية الكريمة والتقدمية والمكافحة ، وكسب حقوقنا القومية المشروعة ، والسلام العادل .

ولقد وجدنا في الحزب الشيوعي حليفا مخلصا وأمينا لنا ولنضال شعبنا . ولقد لمسنا فيه الاستعداد الكامل في كل وقت والتفاني في الخدمة والكفاح ، وكانت له اليد الطولى في النجاحات التي حققها شعبنا .

وللامانة والتاريخ تسجل هنا ، ردا على كل الدعايات المضللة ، اننا من خلال عملنا المشترك مع حزبكم لم نلمس أبدا أية محاولة للتسلط وفرض المواقف ، بل أن حزبكم عمل الى جانبنا كشريك حكيم متعقل وبدمقراطية رائعة .

وانتهز هذه الفرصة كي أحيي بكل اعتزاز ومحبة زميلنا المناضل توفيق زياد الذي انضم الى لجنتنا القطرية بعد الفوز الساحق الذي أحرزته جبهة الناصرة الدمقراطية وانتخابه رئيسا لاكبر مدينة عربية في اسرائيل ، وهو يقوم بدوره في اللجنة على أحسن ما يكون دور المناضل الثوري .

أيها الاخوة

ان الاهداف التي تضعها لجنتنا وتوليها جل اهتمامها تتلخص بما يلي :

١ — المساواة التامة في الحقوق بين شعبي هذه البلاد بشكل عام وبين السلطات المحلية اليهودية والعربية بشكل خاص .

لقد مارست السلطات الحاكمة ، منذ قيام الدولة ، سياسة ترتكز على التمييز العنصري ضد المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية ، لكبت تطور العرب اقتصاديا واجتماعيا وفكريا وسياسيا.

وكانت آخر مظاهر الروح العنصرية تلك الوثيقة التي كتبها متصرف اللواء الشمالي والمعروفة بوثيقة كينغ ، التي تنضح بالعنصرية وتضاهي في مضمونها أفكارا قاسى من جرائها الشعب اليهودي في اوروبا .

ان التمييز موجود في الهبات العامة التي تمنحها الحكومة للسلطات المحلية العربية في بناء المدارس والنوادي

والملاعب في التطوير ، في التخطيط الصناعي والزراعي والاعماري ، في التدخل بالشؤون الداخلية للسلطات المحلية العربية وفرض أوصياء لفظهم الشعب ، وفي محاربة كل صوت جريء يدافع عن الحق والعدل .

٢ — توحيد صفوف جميع السلطات المحلية العربية في جبهة واحدة ،لمواجهة متطلبات النضال ، وكذلك التعاون مع كافة القوى الدمقراطية العربية واليهودية من سلطات محلية وهيئات حزبية ومنظمات وافراد يجمعهم حب الوطن الواحد والتقدم والسعادة والسلام لكل شعوب هذه المنطقة .

٣ — ابراز ورعاية الشخصية القومية لشعبنا على قدم المساواة مع الشعب اليهودي ، لنيل حقوقنا القومية المشروعة وهنا نسجل عدم قبولنا لموقف الحكومة الذي يفرق العرب الى حمائل وطوائف دينية ، ولا يرعى متطلباتنا القومية العادلة .

٤ — النضال ضد سلب الاراضي العربية ، والمطالبة باقرار خرائط هيكلية لكل المدن والقرى العربية ترضى عنها السلطات المحلية العربية وتأخذ بالحساب التكاثر الطبيعي لشعبنا ولمتطلباته السكنية والصناعية والزراعية .

واسمحوا لي في ختام كلمتي أن أتوجه الى مؤتمركم الكبير طالبا منكم الاستمرار ، بل وزيادة المساهمة في نضال وكفاح سلطاتنا المحلية العربية والشعبين العربي واليهودي في سبيل الغد الافضل .

أتمنى لمؤتمركم النجاح الكامل في أعماله لمصلحة الشعبين والطبقة العاملة والسلام ، سلام الشعب بحق الشعوب في هذه المنطقة وكل العالم .

حنــا موسى يلقي كلمته

تحية جبهة الناصرة الدمقراطية

القاها المحامي رائق جرجورة نائب رئيس البلدية

رائــق جرجورة

حضرات الضيوف الكرام ،
اخواني واخواتي ،

من الناصرة العربية ، قلب الشعب العربي في اسرائيل من ناصرة الجليل الاشم ، جليلنا الجريح الذي سلبت أراضيه وسالت دماء ابنائه الطاهرة ، دفاعا عن حقها وكرامتها ، من كل نبتة خضراء تتحدى الظلم والاضطهاد ، من كل شجرة زيتون تحكي رواية الابطال ، قصة الصمود والاباء ، باسم الوحدة بين ابناء الشعب العربي في البلاد ، باسم الرباط المقدس الابدي بين فلاحي وكادحي ومثقفي شعبنا المنكوب ، باسم ارادة التغيير التي تجلت في شعب الناصرة البطل ، فبزغ فجر العاشر من ديسمبر ١٩٧٥ ، باسم جبهة الناصرة الدمقراطية احيي المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هذا الحزب الذي قاد — بكل امانة واخلاص ، نضال الجماهير العربية في البلاد وتحمل أفراده وقادته وصحافته مسؤولية الدفاع عن عرب اسرائيل ضد سياسة صهر عرب هذه البلاد في بوتقة العدمية القومية وسياسة التجهيل التي هدفت تحويل عرب هذه البلاد الى مجموعة من الحطابين وسقاة الماء ، ضد سياسة مصادرة الاراضي والتمييز العنصري .

لقد وجد عرب اسرائيل انفسهم بعد عام ١٩٤٨ انهم بقية من شعب بدون قيادة ، فكان الحزب الشيوعي هو الذي قاد ودافع عن حقوق هذا الشعب من أجل ان يعيش في وطنه مرفوع الراس موفور الكرامة ... ولا بد لنا ان نشيد هنا بدور صحافة الحزب التي كانت وما زالت المنبر الوحيد الذي دأب على رفع الروح المعنوية ونشر الثقة في نفوسنا وفي صقل مفاهيمنا القومية وفي الاخذ بيدنا نحو تفهم صحيح ، منطقي ومعقول لقضايا شعبنا ، لقد تفتحت عيوننا وقلوبنا على « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » في وقت كان التآمر لتجهيلنا على اشده ، لقد كان الحليب الثقافي الذي رضعناه فكان نعم الحليب واخلصه .

ان شعبنا العربي الفلسطيني مر ويمر اليوم في اقسى تجربة في التاريخ ، لقد تآمر على هذا الشعب وما زال الاستعمار والصهيونية والقيادات العربية الرجعية ، فشردوه وفرضوا عليه الاحكام العسكرية القاسية ، صادروا أراضيه ، ذبحوا ابناءه في كفر قاسم والمثلث و « ايلول الاسود » و « يوم الارض » ولبنان ، ولكن شعبنا ما زال صامدا يبذل التضحية ويقدم الفداء . ان الجرح الذي يصيب فؤاد شعبنا في لبنان ينزف قلوبنا العربية و قلوب كل الناس الشرفاء ، اينما كانوا دما وأسى ولوعة . ولكن كل قطرة دم تراق ، سواء في لبنان أو دمشق أو عمان ، وكل تنكر لحقوقه الاساسية ، ليس فقط لن يثنينا عن طريق نضالنا بل يزيد في ايمان هذا الشعب بحقه وثقته في مستقبله وتصميمه على ان يسير دون اى تردد حتى يحقق ما تصبو اليه نفسه من حرية وسؤدد . ولن يقبل الشعب الفلسطيني باقل مما يحق له من دولة مستقلة دمقراطية ذات سيادة . ان شعبنا العربي يحب السلام ولكنه برفض الاستسلام والخنوع . انه يرحب بكل يد تمتد لمصافحته والاخذ بيده نحو تقرير مصيره ورفع الظلم والاضطهاد عنه ولكنه يرفض ، باباء وشمم ، اليد التي تمتد الى كرامته وحريته . نحن نرحب بالتعاون . وشعبنا يعتز بالقوى الدمقراطية العالمية التي تقف الى جانبه وعلى راسها الاتحاد السوفييتي والقوى الدمقراطية اليهودية ، وهو يتعاون معها تعاون الند للند ومن أجل ان يعيش كل من الشعب العربي والشعب اليهودي في هذه البلاد على أساس من الاحترام المتبادل والاعتراف بالحقوق المشروعة . لقد ثبت تاريخيا انه لا يمكن لشعب ان يعيش على انقاض شعب آخر وان ليل الشعوب ، مهما طال ومهما كان حالكا ستبزغ في نهايته شمس الحرية . ان اوجز رسالة يمكن ان ننقلها الى حكام بلادنا الذين تمادوا في التنكر لحقوق شعبنا العربي ، داخل وخارج اسرائيل ما قاله الشاعر العربي التونسي أبو القاسم الشابي :

اذا الشعب يوما أراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي
ولا بد للقيد ان ينكسر

وشعبنا قرر الحياة ، فمهلا ايها الحكام وكفاكم تجاهلا ليس فقط لشعبنا العربي ولحقوقنا القومية ، بل كفاكم تجاهلا لقرارات الامم المتحدة ، ان تجاهل هذه القرارات التي اصدرتها المجتمعات الدولية والضرب بها عرض الحائط طيلة ثمانية وعشرين عاما لن يفيد الشعب اليهودي في شيء ، وكل من لا يحترم الغير من الصعب ان يحترمه الغير . ان احترام الحقوق القومية للشعب العربي داخل اسرائيل ومنحه المساواة الكاملة مع اخوانه من ابناء الشعب اليهودي هو الاساس والجسر الحقيقي نحو السلام العادل مع العالم العربي . اننا نعيش في وطننا ، اصحاب حق ، هذه ارضنا وهذه بلادنا ولن تستطيع كل قوانين التمييز العنصري ومصادرة الاراضي ومذكرات المهووس كينغ ان تزعزع ثقتنا بانفسنا وبحقنا في ان نعيش في وطننا وارضنا متساوي الحقوق ، بحرية وكرامة .

ان وحدة هذا الشعب على كافة فئاته وطبقاته الاجتماعية من عمال وفلاحين ومثقفين وقواه الدمقراطية التقدمية أمام حملة التحريض المسعورة على الوجود العربي والقوى الدمقراطية هي الاساس في النضال الفعال . وبدون هذه الوحدة يكون العمل ناقصا والنضال غير متكامل وهذه الوحدة يجب أن تبقى وتصمد صمود جليلنا رغم كل محاولات السلطة وغير السلطة ان تفرق القوى وتضرب هذا النضال . لقد ابتت تجربة جبهة الناصرة الدمقراطية انه لا يمكن لجبهة واحدة مهما بلغ رصيدها من النضال الشعبي ومهما كانت جذورها عميقة في هذا النضال أن تنفرد في رسم الطريق وتحديد المعالم . ان المحافظة على وحدة النضال ووحدة القوى الدمقراطية والتقدمية ، هو أمر الساعة ، وهذا يتطلب قلبا كبيرا وتفهما واسعا وتنازلات مدروسة ومعقولة . ان بذرة وحدة القوى التي زرعتها الناصرة يجب ان تمتد جذورها لتصل كل قطعة أرض من ارضنا الحبيبة لتنمو وتصبح سنديانة كبيرة تظلل عرب هذه البلاد في الاساس والقوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية وليتعلم منها كل شعبنا في كل مكان ، خصوصا في الوقت الذي تتضافر فيه جميع القوى الصهيونية من « المعراخ » وحتى « الليكود » و « المفدال » لتضرب الوجود العربي في البلاد .

ومن منطلق تجربة الجبهة في الناصرة وروح العمل الجبهوي نرى ان الطريق نحو جبهة السلام الواسعة التي دعا اليها السكرتير العام في كلمته امس ، هي الطريق الصحيحة التي يمكن لكل محبي السلام وخير الشعوب ان تسلكه لتقف سدا منيعا أمام القوى الرجعية التي تدعو وبدون خجل الى استمرار سياسة الاحتلال والاستعلاء القومي . ان قيام جبهة السلام في اسرائيل ستكون الرد المفحم للمواقف المخزية التي تقفها احزاب اليمين التي تتجاهل التطور التاريخي الحتمي لكل الشعوب، فاذا تمكن حزبكم من تجسيد هذه الفكرة ، والامر ليس بسيطا ، يكون قد اضاف الى صفحاته البيضاء ، صفحة ناصعة اخرى وبالتاكيد لن تكون الاخيرة .

فالى مؤتمر الحزب الثامن عشر والى القيادات التي سينتخبها هذا المؤتمر اطيب التمنيات من اخلص الاصدقاء من جبهة الناصرة الدمقراطية بقيادة حكيمة واعية متقدمة ومتطورة .

تحية اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي المستقل

قدمها : آشر شلوي

مندوبي المؤتمر ، الضيوف الكرام باسم حركتنا — اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي المستقل — اننا ، على الرغم من الاختلاف واياكم في التوجه الى عدة قضايا وخاصة الى المسالة القومية ، نقدر عاليا نضالكم من اجل السلام ، ونضالكم لتعميق أواصر التعاون بين العاملين اليهود والعرب ونضالكم ضد الشوفينية القومية السوداء .

اننا صهيونيون اشتراكيون، مؤمنون باهمية ثورة اكتوبر العظمى ، ولهذا نحن نتعهد الا نتيح لقوى الرجعية المعادية للشيوعية أن تفرض الحرمان عليكم .

اننا نتمنى لمؤتمركم أن يسهم في تقدم قضية السلام بين اسرائيل والدول العربية ، ومضاعفة النضال من اجل صالح الشعبين اللذين يعيشان في اسرائيل وتعميق الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المضطهد .



الرفيق ياروسلاف هاينه رئيس الوفد التشيكوسلوفاكي وهو يصافح الرفيق ماير فلنر ، والى جانبه عضو الوفد فرانتشك لونداك

تحية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

قدمها : ناتان يلين مور

طلبت الى لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ان أقدم تحية الى المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

حسب رأيي ليس أمام الشعب الاسرائيلي مهمة في الوقت الحاضر أهم وأكثر الحاحا من النضال لاجل السلام بيننا وبين جيراننا ، وخصوصا مع الشعب العربي الفلسطيني . وهذه القضية لا تحل الا بالاعتراف المتبادل — الاسرائيلي والفلسطيني — بحق تقرير المصير لكلا الشعبين وبحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ . وهذا شرط مسبق للسلام في المنطقة . السلام بالنسبة لاسرائيل هو شرط مسبق للتقدم نحو حل سائر المشاكل التي تجابه شعبنا . وهي الفقر والفروق الاجتماعية — الهجرة والاستيعاب — والاجور والغاء التمييز القومي والطائفي وبين الرجل والمرأة .

من المؤسف ان جميع أنصار السلام في البلاد لم يتوصلوا الى تقدير واضح. ومن المؤسف أيضا انهم لم يوحدوا جهودهم وقواهم للعمل المشترك ، ليكون فيه — وفيه فقط — ضمان نفوذه وتأثيره على الرأي العام وعلى اتجاه السياسة في اسرائيل . وأنا آمل ان تبادر هذه العناصر الى استخلاص العبر من الواقع السياسي الاسرائيلي فتصل في القريب الى نبذ سوء التفاهم وتضارب الآراء فتتوقف التهم المتبادلة ويقوم معسكر سلام شامل متراص يعرف كيف يضع ثقله في كفة الميزان لترجح التطور السياسي الماضي في الطريق نحو مرحلة الحسم .

أحيي الضيوف الاجلاء من خارج البلاد وفي مقدمتهم الوفد السوفييتي . ان حملة الدعاية تشن في الاساس على الاتحاد السوفييتي ولكن أنصار السلام يعرفون موقف الاتحاد السوفييتي من النزاع الاسرائيلي العربي ، وهو موقف يتفق تماما مع مطامح السلام ومصالح اسرائيل . ونحن واثقون ان الاتحاد السوفييتي يستغل ، وسيظل يستغل ، علاقاته وصلاته مع الاطراف المتورطة في النزاع من أجل اقناعها بأن لا طريق للحل سوى الاعتراف بحق كل شعب وكل دولة ، بما في ذلك اسرائيل ، بالسيادة والاستقلال ، وان على كل شعب ان يحترم السلامة الاقليمية للشعب الآخر ، على أساس حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

وحين يتحقق هذا الاعتراف يكون ذلك يوما عظيما لنا جميعا . لان ذلك سيشير الى قربنا من السلام ، وعندما يسود السلام والاخوة بين الشعوب والناس — من القدس والقاهرة ، من تل أبيب والشام ، من حيفا وعمان ، نستطيع أن نكرس كل جهودنا من اجل تحسين حياة الانسان الطامح الى التحرر من خطر الحرب .

ليكن مؤتمركم مباركا واعماله ناجحة .

من اجل السلام ، من أجل العدل ، ومن أجل سعادة الانسان .

تحيــة الفهــود الســود

القاهــا شــارل بيتــون

ايها الرفاق الاعزاء

ان مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي لهو علامة طريق هامة لجميع انصار السلام ومقاومي الفاشية . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بوقوفه في طليعة حاملي لواء السلام اصبح مؤتمره في مركز اهتمام جميع أنصار السلام في اسرائيل والعالم العربي .

ان هذه الحقيقة تفسر رغبة الفاشيين وأعداء السلام في عزل الحزب الشيوعي الاسرائيلي والغاء شرعيته .

ونحن الفهود السود في اسرائيل جئنا الى هنا لنعلن أننا لن نوافق على أى عمل من اية جهة كانت لعزل الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ومن على هذا المنبر نقول للشيوعيين اجمعين: نحن معكم في كفاح السلام ومقاومة الفاشية . وكل مس بحزبكم هو مس بنا . وكتفا الى كتف نناضل من أجل السلام وضد الفاشية .

لتسقط الفاشية
ويحيى السلام .

كلمــة جمــال موســى — بقيــة

ثالثا : علينا ان نعمل على تطوير البرمجة وأساليب النشاط ، ووضع وسائل وموضوعات نشاط بين أيدي الرفاق ، وترقية الحياة الداخلية للحزب ، واضفاء الجمالية عليها لتلائم روح العصر ، بما في ذلك تمتين الروابط الاجتماعية لاعضاء وجمهور الحزب . فالشيوعي قوة جبارة اذا ما جند للكفاح . وهو اذا ما ترك دون وسيلة ، أو موضوع نشاط فانه يغرق في الاحداث السيارة ، ويصبح هامشيا .

من الضروري اذن وضع البرامج المحددة ، والزمنية المثيرة للنشاط والتضحية ، وكذلك الاستفادة من المناسبات البارزة . ومن الامثلة على ذلك :

أ — اعتبار شهر معين ، شهر عضوية الحزب ، حيث ينظم خلاله نشاط خاص لكسب أعضاء جدد للحزب .

ب — كذلك اعتبار شهر آخر ، شهر صحافة الحزب ، وتبذل فيه جهود خاصة لتوسيع مباعها .

ج — وضع سياسة مالية تنفذ على مدار السنة ، بحيث يتمكن الحزب من تجنيد القدرات المالية لاعضائه ومؤيديه والجماهير الواسعة ، والاستفادة من الاجتماعات والاحتفالات ومختلف النشاطات لهذه الغاية ، ومن الضروري اضفاء الصفة السياسية على النشاطات المالية .

د — توسيع شبكة النوادي والمراكز الثقافية والمكتبية وتجميلها واشغالها بالنشاطات السياسية والثقافية المتوعة دون انقطاع .

هـ — توفير وسائل الطباعة والنشر واللوازم المكتبية . لانه من الضروري تزويد الرفاق بالمنشورات ، وبالدعوة الخطية للاجتماعات بما فيها الداخلية ، وغيرها .

رابعا : من المضر الانقطاع عن النشاط السياسي ، وتوزيع صحف الحزب ، والدفاع العيني عن مصالح العمال والجماهير في المدينة والحي والقرية وفي مكان العمل . ولا يمكن الاكتفاء بالحديث العام عن السياسة ، بل يجب اتخاذ الشيوعية حركة كفاح من المصالح الملموسة للجماهير . فالفرع الذي لا يقوم باصدار منشور أو عقد لقاء أو تنظيم وفد ، أو عريضة أو نشاط جماهيري آخر ، يقع في العزلة والجمود والهامشية ، وتتفوق عليه في الشارع العناصر المناوئة ، وتطفو مشاكله الداخلية . فعلينا عجن الشيوعية بخبز ومصالح الجماهير ، وخرط صفوف العمال والجماهير بالشيوعيين .

وهنا أشير كذلك الى ضرورة تفعيل أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والمنظمات الدمقراطية والنوادي والحركات الثقافية والرياضية الخ ..

وأخيرا وليس آخرا : ان المحافظة على القواعد اللينينية لتنظيم الحزب، وعلى دستوره ، هما شرطان ضروريان لرفع قوة الحزب ، وتوسيع صفوفه ونشاطه وتعزيز نشاطه بين العمال والجماهير . ومن الامثلة على ذلك :

ا— تعزيز الدمقراطية الحزبية ، والانتقاد والانتقاد الذاتي ، والكشف عن أسباب التذمر وتصفيتها ، والاخذ بالاقتراحات الصحيحة .

ب — حل أية قضية تنشأ في حينها وبشكل عيني ومستقيم ، ومنع التراكم بحجة انتظار الوقت الملائم أو عدم وجود من يتوجه اليه ، أو عدم الاصغاء ، فلا يحق لاى رفيق ان يتستر على قصوره ونواقصه بحجة ان في قلبه مرارة من كذا وكيت ..

ج — على الرفيق الامتناع عن نقل مناقشات أو شؤون الهيئة الحزبية الداخلية — الى لقاءات الرفاق غير الدستورية ، أو جلسات العائلة والدواوين ، والمقاهي الخ ... فلا يجوز مطلقا ان تكون شؤون الحزب الداخلية علكة في الفم ، تارة بحجة « اصلاح » الوضع والاخطاء ، وتارة بحجة « الدفاع » عن مصلحة الحزب ، وأخرى بحجة « ضمان العدالة » الخ ...

ان مثل هذا التصرف يخلق الفوضى والتحيزات والحزازات والتكتلات . ومن الواضح ان أجهزة الظلام والرجعية المحلية تترقب مثل هذه الظواهر لتدس انفها في شؤون الحزب ، ولتخرب فيه ما استطاعت الى ذلك سبيلا .

وكثيرا ما ظهر مثل هذا الخرق وكانه قضية شخصية ، والواقع ان جذوره تكمن في عدم فهم ايديولوجية وسياسة وتنظيم الحزب اللينينية ، أو عدم الالتزام بها . فالدمقراطية في الحزب هي أعدل وأوسع ما عرفه الانسان ، وباستطاعة كل رفيق ان يحل اية قضية داخل هيئته الحزبية ، أو في الهيئة التي أعلى منها .

د — من الضروري تطوير عمل اجتماعات وجلسات الهيئة أو المنظمة الحزبية ، وذلك بالبدء باقرار جدول البحث بشكل محدد وواضح . ومن ثم يجب عدم الخروج عنه في أثناء النقاش ، وعدم الانزلاق الى مواضيع تطمس جوهر البحث ، والابتعاد عن المهاترات ورفع الصوت ، وابعاد الحدة والتوتر عن جو الاجتماع . لان كل هذا يشوش صفاء التفكير والنقاش ، ويعرقل اتخاذ القرارات الصحيحة ، ويطيل أمد الاجتماع ويترك الآثار السيئة . كذلك من المفضل تحديد وقت البحث والنقاش ضمن المعقول والاكتفاء بالتركز والاختصار ، وعدم العودة على النقاش . وبعد النقاش المنظم يتم التلخيص واتخاذ القرارات ، واللجوء الى التصويت في حالة بقاء اختلاف الآراء .

أيها الرفاق ،

لقد اكتنز حزبنا خبرات جمة وقيمة جدا ، لا أستطيع انا وغيري المجيء عليها كلها . كلنا يذكر ما هتف به لينين العظيم :

« أعطني حزبا ثوريا فاغير وجه روسيا » .

وهكذا كان .

فلنصقل حزبنا ولنقو ثوريته الكفاحية حتى نصل الى شاطيء السلام العادل ، وحتى نتطلع الى آفاق الاشتراكية المشرقة .

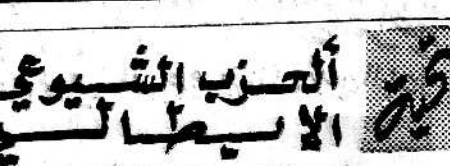


جانب من رئاسة المؤتمر . ويبدو فيها الرفيق توفيق طوبي وهو يتكلم .



صورة لرئاسة المؤتمر ويظهر فيها رؤساء وفود الاحزاب الشقيقة التي حضرت المؤتمر

الاحزاب الشيوعية والعمالية تحيي المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي



تحية الحزب الشيوعي الايطالي

أيها الرفاق ،

اسمحوا لي أن أنقل الى المؤتمر الثامن عشر لحزبكم الشقيق التحيات الحارة من قيادة الحزب الشيوعي الايطالي مع أفضل التمنيات لنجاح عملكم وتحقيق انجازات هامة جديدة .

الحزب الشيوعي الايطالي يتتبع بانتباه كبير واهتمام عميق نضالكم من أجل التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط على أساس الاعتراف بالاماني المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى أساس حق الوجود لجميع الشعوب والدول في هذه المنطقة . اننا ندرك انكم كافحتم سنوات عديدة ولا تزالون تكافحون من أجل هذه الاهداف برؤية واقعية للقضايا ، ولم تستسلموا للياس والديماجوجية ، مدركين أن هذه الاهداف يمكن بلوغها فقط بالنجاح في تجنيد جبهة واسعة من القوى الداخلية والخارجية .

ان خطكم السياسي يمكن أن يتقدم على طريق المصالح القومية والسلام والامن وحق بلادكم في الوجود ، وهذا كله يمكن ضمانه فقط بالاتفاق والتعاون بين جميع الدول والشعوب في هذه المنطقة .

لقد انتهجتم هذا الخط حتى في الظروف التي كان من الصعب أن يفهم كل انسان ، داخل بلادكم وخارجها ، أن السلام والحرية لا يتجزآن ، وان الشعب الواحد لا يستطيع أن يكون حرا وآمنا اذا هدد واضطهد الشعوب الاخرى أو حرمها من نيل حريتها ، ولقد نعلتم ذلك بالربط بين النضال من أجل السلام وحرية الشعوب ، وبالعمل من أجل محبي الدمقراطية في بلادكم .

لقد سرتم قدما على هذا الطريق ، وكما نعلم حققتم نجاحات هامة ، ذات مغزى كبير اذا أخذنا بالحسبان المصاعب الكبيرة التي استطعتم التغلب عليها ، واحتلال مواقع جديدة في البرلمان وغيره .

من الجدير بالذكر أن هذا الخط هو الخط السياسي لحزبنا — الحزب الشيوعي الايطالي الذي ينتهجه في هذه السنوات ، كخط يرى في الاشتراكية الطريق الصحيح للخروج من الازمة وضمان السلام وتحرير الشعوب . ولكن الحديث هنا عن تلك الاشتراكية التي نهدف الى اجراء تغييرات عميقة وأساسية للواقع . وهذه الاشتراكية يمكن أن تتحول الى مجموعة جاهزة من المبادىء والمعادلات ، بل عليها أن تشمل مجهودا مبدعا عاما ، ينبع من صلب الحقيقة في كل قطر بمفرده ، ويقدر على مواجهة ذلك من أجل أن تضمن لنفسها تاييدا جماهيريا واسعا وموافقة الاغلبية الساحقة من الشعب.

لقد استطعنا بسلوك هذا الطريق أن نصبح حزبا عظيما ، يجمع في صفوفه كما تعلمون ، مليونا وثمانمائة الف عضو ، ولقد فاز في الانتخابات البرلمانية الاخيرة ب ٣٥٪ من الاصوات محققا في السنتين الاخيرتين قفزة الى أمام ، وزيادة نسبتها ٩٪ . ان حزبنا اليوم يدير (٦) حكومات اقليمية من بين (٢٠) اقليما ، وبينها جميع المدن الكبيرة ايضا ، وهو قوة مقررة في البرلمان وفي البلاد اذ لا يمكن تشكيل حكومة الان بدون أن يؤخذ بالحساب رأي الشيوعيين .



الرفيق كارلو غالوتس
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي

ندرك أن خطنا ينبثق عن ظروف بلادنا الخاصة ولمكانتها الدولية ولتاريخها وللواقع العيني في الوقت الحاضر . والمسألة هي أنه خط عملي بالنسبة لنا وليس بالنسبة لاحزاب شيوعية اخرى تعمل في ظروف مختلفة تماما من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والداخلية والعالمية .

ولهذا السبب نعرب لكم عن شكرنا لانكم اتحتم لنا الفرصة لعرض آرائنا وتجاربنا ، كما ونشعر اننا نستطيع أن نستمد من وجودنا بينكم ، دون الحاجة الى تاكيد ، امورا هي حاسمة حقا في نضالنا المشترك ضد الامبريالية ولاجل السلام والاشتراكية ، واعني بذلك أمرا يعطينا مادة للتاملات الجديدة العميقة ، ومساهمة في نضالنا المشترك نفسه ، انها مساهمة هامة أشكركم عليها بالنيابة عن الحزب الشيوعي الايطالي متمنيا لكم مجددا عملا مجديا وانجازات جديدة .

تحية الحزب الشيوعي البلغاري

أيها الرفاق المندوبون ،

انه لمن دواعي السرور والاغتباط الكبيرين ، أن احمل تعليمات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري والسكرتير الاول للجنة المركزية الرفيق تودور جيفكوف شخصيا ، وانقل اليكم يا مندوبي المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وبواسطتكم الى كل الشيوعيين الاسرائيليين — والى الشغيلة اليهود والعرب في اسرائيل — التحيات الحارة الرفاقية الاخوية ، من الشيوعيين البلغاريين ومن كل الوطن البلغاري ، متمنيا لكم النجاح العظيم في أعمال مؤتمركم .

لقد تابعنا عن كثب تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر ، الذي حلل بدقة بالغة نشاط الحزب خلال الفترة الراهنة ، والمهمات الرئيسية الصعبة الجديدة التي على الشيوعيين الاسرائيليين حلها .

نحن ، الشيوعيين وكل الشعب العامل في الجمهورية الشعبية البلغارية، نتتبع نضالكم باهتمام بالغ ، نضال الجماهير العاملة الاسرائيلية في الدفاع عن مصالحها الحيوية ، من أجل السلام والتقدم الاجتماعي والمستقبل الافضل.

لقد سررنا جدا للنجاحات التي سجلها الحزب الشيوعي الاسرائيلي خلال السنوات الماضية ، حزبكم الذي يرفع عاليا علم الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ، والذي اعد نفسه ليكون ثوريا حقا ، وطليعة للطبقة العاملة الاسرائيلية ، وكتيبة نضالية في الحركة العمالية العالمية والحركة الشيوعية . لاننا ماركسيون — لينينيون ، ولاننا أصدقاؤكم الاقوياء، فاننا نعتبر أن نجاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، نجاحنا ، لانه اسهم بقدر كبير في نضالنا المشترك ضد الامبريالية والرجعية ومن أجل حياة افضل للعاملين ، ومن أجل سلام الشعوب وامنها .

ولا نشك في ان الشيوعيين الاسرائيليين سوف يعدون أنفسهم لتحقيق المهمات الجديدة التي وضعها المؤتمر ال —١٨ ، واننا نتمنى لهم من كل قلوبنا النجاح التام في هذه المهمة الرئيسية النبيلة . وبالنيابة عن اللجنة المركزية لحزبنا ، نود أن نؤكد للشيوعيين الاسرائيليين مرة اخرى اننا سوف نبذل الجهود المثابرة ، لتوطيد وتعميق الروابط النقابية والاخوية ، وروابط التضامن بين الحزب الشيوعي البلغاري والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، التي تقوم على اساس التعاليم الماركسية — اللينينية ، والاممية البروليتارية .

أيها الرفاق ،

مرت السنة التي سنودعها في هذين الاسبوعين ، علينا نحن الشيوعيين البلغاريين وكل الوطن البلغاري،تحت مؤثرات المؤتمر ال — ١١ للحزب الشيوعي البلغاري . لقد وازن المؤتمر العمل المثمر لشعبنا خلال السنوات الخمس الماضية ووضع الاهداف للسنوات السبع القادمة أيضا ،وآفاق التطور الاجتماعي والاقتصادي فيبلغاريا حتى سنة ١٩٩٠ .

واليوم فان لدى الشعب البلغاري من الاسباب ما يدعوه الى الفخر بالنتائج التي حققها في العمل الحر خلال ٣٢ عاما ، وهي فترة قصيرة نسبيا منذ أن نجح في نقل بلغاريا المتخلفة، الى بلد متقدم صناعي — زراعي ،وذات نمو اقتصادي عالي النسبة . وهناك بلدان قليلة في العالم ، استطاعت حقا في الفترة ما بين ١٩٧١ —١٩٧٥ — وكانت فترة تميزت بازمة فعالة في العالم الراسمالي — أن تزيد دخلها القومي ب ٤٦ ٪ . ولقد سجلنا انجازات هائلة في تطوير التعليم والوقاية الصحية، وفي الفنون والثقافة ،وفي توطيد الاسلوب الاشتراكي في الحياة .

ان الطبقة العاملة البلغارية تدرك تماما أنه لولا التعاون الاخوي ومساعدة الاقطار الاشتراكية وبشكل خاص المساعدة النزيهة التي قدمها الاتحاد السوفييتي العظيم ، لما استطاعت أن تبني مجتمعا اشتراكيا متقدما . لهذا السبب تؤيد الطبقة العاملة البلغارية تاييدا تاما نهج الحزب الشيوعي البلغاري نحو التعاون الشامل والصداقة مع الاقطار الاشتراكية وسياسة التنسيق الشامل بين جمهورية بلغاريا الشعبية والاتحاد السوفييتي .

أيها الرفاق ،

نشهد جميعا الان تحولا في العلاقات الدولية يميزه الانفراج وتطبيق المبادىء اللينينية في التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . فقد أصبحت هذه المبادىء قيما معترفا بها في العلاقات الدولية . وأصبح هذا التغيير ممكنا بفضل جهود الشيوعيين والطبقة العاملة والشغيلة ونضال حركة التحرر القومي وجميع قوى التقدم والقوى المحبة للسلام في العالم . وهذا يعتبر نصرا كبيرا لقوى الاشتراكية والدمقراطية والسلام . ومع هذا نعتقد نحن الشيوعيين البلغاريين أن الفضل الاساسي في هذا التطور يعود الى الاتحاد السوفييتي العظيم والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، والحكومة السوفييتية ، والامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي ليونيد ايليتش بريجنيف .

لقد أسهمت الجمهورية البلغارية أيضا في عقد مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي وهي تبذل جهودا قصوى في وضع وثيقته النهائية . ويدرك الحزب الشيوعي البلغاري جيدا أن أعداءنا الطبقيين وبعض الدوائر الرجعية وحتى حكومات في بعض الاقطار لا تساهم في عملية الانفراج بل يخلقون باعمالهم تهديدا حقيقيا للسلام وأمن الشعوب في أقطار معينة وفي العالم كله .

لذلك فاننا نعتقد أن أحد المهمات الرئيسية على الشيوعيين الان هي ، النضال ضد أعداء الانفراج ، ومن أجل تقوية السلام والتفاهم بين الشعوب . وبهذا المضمون فاننا نرحب بحرارة ببرنامج التسوية السلمية لأزمة الشرق الاوسط التي يطرحها مؤتمركم . لقد دعا حزبنا وحكومتنا البلغارية أكثر من مرة أنه يمكن تسوية أزمة الشرق الاوسط وتحقيق السلام في المنطقة فقط عن طريق : انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ ، واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لا محيد عنها ، وضمان حقه في تقرير المصير واقامة دولته الخاصة به . وكذلك ضمان حق الاستقلال والوجود والامن لكل دول المنطقة وبضمنها اسرائيل ، ومنحها ضمانات دولية مناسبة ، بانهاء حالة الحرب بين الدول العربية المعنية واسرائيل . واعتقادنا العميق هو أن مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المختصة بما في ذلك الامم المتحدة هو أنسب اطار معترف به ومقبول دوليا لتسوية القضايا المعلقة وتحقيق السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط .

أيها الرفاق ،

أن تجربة حزبنا الطويلة وكذلك تجربة الاقطار الشقيقة لتؤكد أن قوة الشيوعيين تكمن في وحدتهم الايديولوجية، وبتضامنهم البروليتاري العالمي . لقد شن الحزب الشيوعي البلغاري وسيشن في المستقبل نضالا لا هوادة فيه لتدعيم وحدة الحركة الشيوعية والعالمية على أساس الماركسية — اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية وضد النشاط المعادي للشيوعية والمعادي للسوفييت الذي يقوم به المحرفون من «اليسار» واليمين ضد أي محاولة لاضعاف التضامن الاممي بين الشيوعيين .

نعتقد نحن الشيوعيين البلغاريين أن تقدير ابن الشعب البلغاري العظيم جورجي ديمتروف أن الموقف من الاتحاد السوفييتي هو « محك » الاممية والروح الثورية ، لا يزال صحيحا حتى الان . لهذا السبب وكما أشار بحق تيودور جيفكوف فان « أي تسامح أو اتخاذ موقف حياد من العداء للسوفييت يعني في الواقع تراجعا عن الاممية البروليتارية » .

أيها الرفاق ،

نتمنى لكم من قلوبنا نجاحا عظيما في تنفيذ قرارات المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وزيادة توحيد جميع القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل ، في النضال من أجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي الطليعة المكافحة للعمال اليهود والعرب في اسرائيل .

عاشت وحدة الحركة الشيوعية والعمالية على أساس الماركسية — قوة .

عاش السلام .

عاشت الشيوعية .

الرفيق نيكولاي دولفروف
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري

تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات

تحية صحيفة « الاتحاد » — بقية

« الاتحاد » ، خصوصا اذا ما زدنا عدد صفحاتها ، وتحسين شكل الجريدة واصدارها بثماني صفحات .

ومن أجل زيادة الصلة بين هيئة تحرير « الاتحاد » والمناطق والفروع الحزبية اقترحت هيئة تحرير « الاتحاد » ، في تقريرها ، أن يخصص كل سكرتير منطقة يوما واحدا في الاسبوع — حسب اختياره — لزيارة دار « الاتحاد » وللجلوس مع محرريها لتقديم المعلومات والاقتراحات والانتقادات بما في ذلك قضايا التوزيع وتسديد الاثمان .

اننا نرى أنه من الضروري أن يتعود الرفاق القياديون والمسؤولون على زيارة دار « الاتحاد » بانتظام ، فان هذا سيساعد هيئة التحرير مساعدة كبرى .

وترى هيئة التحرير أن من المفيد أن يحضر سكرتيرو المناطق أو بعضهم ، بين وقت وآخر ، اجتماعاتها الاسبوعية التي تعقدها نهار كل يوم جمعة .

ان العديد من سكرتيري المناطق طالبوا بالعودة الى عقد اجتماعات في المناطق والفروع مع قراء « الاتحاد » . اننا مستعدون أن نترك كل عمل آخر ونحضر هذه الاجتماعات حين تقوم الهيئات الحزبية بتنظيمها .

كذلك سنعمل على عقد اجتماع الوكلاء والمراسلين القطري مرتين في السنة كما طالب بذلك العديد من الرفاق .

أيها الرفاق

ان هدفنا هو أن تحتل « الاتحاد » المركز اللائق بها بوصفها أوسع الصحف العربية انتشارا في اسرائيل .

فعلى الرغم من النجاحات التي أحرزتها « الاتحاد » ، وخاصة في السنوات الاخيرة ، وسيل المديح الذي تتلقاه من القراء في داخل البلاد وخارجها ، فهناك اقتناع اجماعي بأن مستوى التوزيع الحالي « للاتحاد » لا يتلاءم مع اتساع نفوذ الحزب ولا مع الزيادة الكبيرة والمستمرة في عدد قراء العربية ولا مع المسؤوليات الضخمة التي يتحملها حزبنا . وهناك اقتناع اجماعي بضرورة تحقيق زيادة كبيرة جدا في توزيع « الاتحاد » .

وأما فيما يختص بهيئة تحرير « الاتحاد » فان هذا الهدف هو نصب أعيننا دائما في كل ما نقوم به من تحسين في التحرير وفي الطباعة وفي التبويب وفي الاخراج وفي الايجاز وفي تنويع المواد المسلية والخفيفة . اننا نحاول دائما أن نقدم في « الاتحاد » ما لا تقدمه أية صحيفة اخرى حتى يشعر القارىء بأنه لا يستطيع الاستغناء عن « الاتحاد » ، وبالطبع نحن لا نزال في أول الطريق في هذا المجال .

أيها الرفاق

اننا بقدر ما نعتز بما قاله أحد الرفاق المسؤولين من أن « «الاتحاد » هي الام التي نضع رؤوسنا على صدرها الحاني » فان شعورنا بالمسؤولية يتعاظم الى حد الرهبة . ويزداد ايماننا بأن كل حياة هذه « الام » ومستقبلها والرغبة في الاستمرار في تطويرها وتلافي اية نواقص فيها وزيادة توزيعها — كل ذلك متوقف على «أبنائها وبناتها » — على أعضاء الحزب والشبيبة ، وعلى الرفاق المسؤولين في المناطق والفروع على وجه الخصوص .

عاش المؤتمر الثامن عشر لحزبنا
عاش حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

كلمة جورج طوبي — بقية

مد وجزر . وهذا الاطار ليس ثابتا بما فيه الكفاية . وعلينا ان نولي ، في المستقبل ، اهتماما اكثر بهذا الخصوص ، الذي نستطيع عن طريقه ان نعمل الكثير في سبيل تطوير افكار السلام وتجنيد اوساط واسعة ولا سيما من المثقفين .

قبل خمسة ايام جرت انتخابات للجان الطلاب العرب في جامعة حيفا والتخنيون ومعهد الهندسة . وقد كانت لهذه الانتخابات اهمية كبيرة بالنسبة لنا ، وخصوصا بعد تجربة الانتخابات في جامعة القدس .

ذهبنا الى هذه الانتخابات على اساس جبهة واسعة وبرنامج متفق عليه . وبفضل جهود رفاقنا الطلاب ، والتكتيك الصحيح ، احرز مرشحو الجبهة في الكليات الثلاث نصرا ساحقا. يجب ان يكون معلوما ان اتخاذ خط سياسي صحيح هو الشيء الاساسي في حزب شيوعي . ولكن هذا وحده لا يكفل انجازات وتقدما . اذ يجب ان يتوفر الى جانب الخط السياسي الصحيح العمل الجاد والمثابر لتنفيذ الخط . وعندها لن يكون شك في الحصول على نتائج .

ليس لدى شك في انه برغم الصعوبات فاننا نمضي في الطريق الصحيح . وبرغم الغيوم القاتمة فاننا نعلم ان وراءها تشرق الشمس وتنير الطريق وتبدد السحب فيصفو الجو . وحزبنا يحمل هذا الشعاع الى اسرائيل .. فلنعمل سوية على تقوية الحزب وتوطيد نفوذه بين جماهير الشعب ، من اجل السلام والمستقبل الافضل لكلا شعبي اسرائيل .

وليكن المؤتمر ال — ١٨ لحزبنا منطلقا لتشديد الكفاح ضد الاحتلال ومن اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .

كلمة سليم القاسم — بقية

والالكترونيون العمل في مثل هذه المشاريع ، ويضطر الكثير من المثقفين الى العمل في اعمال لا تتلاءم مع تحصيلهم العلمي وكفاءاتهم الفنية .

ووضع النساء العاملات العربيات ، اللواتي يزيد عددهن على ١٤ ألفا ، هو اشد سوءا ، حيث يستخدمن باكثريتهن ، في صناعة النسيج والمعلبات ، وفي المكاتب الخاصة ، وفي الاعمال الزراعية الموسمية ، باجور وشروط عمل متدنية ، يستغلهن اصحاب العمل والوسطاء ولا يجدن الحماية النقابية الضرورية .

ومن الجدير بالذكر ان نسبة الذين يعملون بعيدا عن اماكن سكناهم من هؤلاء العمال تزيد على ٧٥ في المئة ، يتكبدون مشاق السفر ونفقاته ، وذلك نتيجة لعرقلة السلطات لتطوير المدن والقرى العربية وتصنيعها ، وعدم مبادرة الهستدروت للقيام بأية مشاريع صناعية فيها .

* ان التمييز في تشغيل العمال العرب ، واستخدامهم في الاعمال ذات الاجور والشروط الاجتماعية المتدنية ، يكذب زعم قيادة الهستدروت المراخية انها حققت المساواة بين العاملين اليهود والعرب في الاجور وشروط العمل الاجتماعية .

* والى جانب ما يعانيه العاملون العرب من الاستغلال الطبقي وتردي الاوضاع الاقتصادية ، يقاسون من سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين ، التي تلاحقهم في شتى مجالات حياتهم، حتى داخل الهستدروت ، المنظمة العمالية التي من المفروض ان تتجلى فيها المساواة بين اعضائها اليهود والعرب .

* لقد عملت قيادة الهستدروت التجمعية وتواصل العمل بمساندة كتل اليمين الاخرى في هذه المنظمة ، على حرمان اعضائها العرب من المساواة في الحصول على الخدمات الصحية والثقافية والرياضية وغيرها من الخدمات الهستدروتية ، وحرمانهم من ممارسة حقوقهم النقابية التنظيمية، وفرضت عليهم وصاية الدائرة العربية الهستدروتية ، التي ليست اكثر من جهاز حزبي لخدمة السلطات ، وتعتمد على مرتزقة لا تهمهم مصالح العمال ، ومن بينهم اناس لهم علاقات مشبوهة بدوائر الاستخبارات ، الامر الذي ادى بجماهير العمال العرب ، وبحق ، ان لا يروا اي فرق بينها وبين جهاز السلطة الاضطهادية .

* حتى الان وبعد مضي ٢٨ عاما على قيام دولة اسرائيل ، لا يوجد للعمال العرب سوى مجلس عمال منتخب واحد في الناصرة ، وآخر معين في شفاعمرو ، ويحرمون في قرى كبيرة مثل ام الفحم والطيبة والطيرة وسخنين وطمرة وغيرها ، من حقهم في اقامة مجالس تمثلهم وتسهر على مصالحهم ، بينما في مستوطنات يهودية لا يساوي عدد اعضاء الهستدروت فيها نصف عدد اعضائها في اي من القرى المذكورة، مثل جان بيته وجبعات عيده ومتسبي ريمون وكفار يونا وبير يعقوب ، يوجد مجالس عمال .

* وفي خدمات « كوبات حوليم » ، على الرغم من ازدياد عدد العيادات ، بفضل نضال العمال بقيادة حزبنا ، لا يزال هنالك اكثر من خمسين قرية بدون عيادات ، يضاف الى ذلك النقص الفاضح في العيادات القائمة .

* وفي مجال الاسكان ، على الرغم من تفاقم ازمة الاسكان في المدن والقرى العربية ، وعلى الرغم من تكاثر الازواج الشابة المحتاجين الى مساكن ، لم تقم وزارة الاسكان وشركة العمال الهستدروتية باكثر من الاعلان عن مشاريع لحل هذه المشكلة ! وفي الناصرة ، حيث اكبر تجمع للمواطنين العرب ، وتعاني من اشد ازمة اسكان ، لم تقم وزارة الاسكان او الهستدروت ، ببناء شقة واحدة طيلة ال ٨ سنوات الاخيرة .

* ان يوم الارض ، الذي كان تعبيرا عن اجماع الجماهير العربية في اسرائيل ، في استنكار سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين بجميع اشكالها ، قد نبه قيادة الهستدروت المراخية ، الى فشل سياستها بين العاملين العرب ، فشكلت لجنة خاصة لاستقصاء الحقائق، قدمت استنتاجاتها للجنة الهستدروت المركزة في شهر اكتوبر الماضي ، ومع ان هذه اللجنة قد شكلت لاحتواء تذمر العاملين العرب ولتخدير وعيهم ، لم تستطع تجاهل الاهمال والتمييز في عمل الهستدروت بين العرب في شتى المجالات .. الا ان تواصيها حتى لو نفذت جميعا لا تقضي على واقع التمييز ، لانها لا تخرج عن اطار السياسة القائمة .

ان المطالب التي كافحنا من اجلها طيلة الوقت وجندنا العمال في سبيلها، لا تزال قائمة واهمها :

١ — تامين العمل لجميع طالبيه ، مع المساواة في الاجور وفي شروط العمل ، خصوصا وان خطر تفشي البطالة قائم ، واول من يكتوي بنارها هم العمال العرب .

٢ — تأمين العمل في المصانع والمشاريع المختلفة وفي المؤسسات والدوائر الرسمية للعاملين العرب وخصوصا الشباب ، طبقا لثقافتهم وكفاءاتهم دون اي تمييز .

٣ — حل الدائرة العربية واقامة مجالس عمال منتخبة في كافة المدن والقرى العربية ، لان استمرار قيام هذه الدائرة هو تعبير عن سياسة الاستعلاء القومي .

٤ — توسيع وتحسين خدمات « صندوق المرضى » مع اقامة عيادات في القرى التي ليس فيها مثل هذه العيادات .

٥ — توسيع شبكة المدارس المهنية وتامين العمل المناسب لخريجيها .

٦ — توسيع شبكة النوادي الهستدروتية وادارتها من قبل اعضائها المحليين بدون وصاية عملاء اصحاب سياسة الاضطهاد والتمييز من الدائرة العربية وسواها .

٧ — تقديم المساعدات اللازمة للفرق الرياضية وتمثيلها في الهيئات العليا المختصة .

٨ — قيام الهستدروت بتنفيذ مشاريع لبناء مساكن شعبية لحل ازمة المساكن المتفاقمة خصوصا للازواج الشابة .

٩ — تهيئة اسباب تأهيل النساء العاملات العربيات مهنيا ، ورفع مستواهن ، وتامين العمل اللائم لهن دون اي تمييز في الاجور وشروط العمل ، واقامة دور الحضانة لاطفالهن .

* وهنالك قضية هامة ، علينا ان نعيرها الاهتمام الضروري ، وهي قضية استغلال المتمولين استغلالا كولونياليا لعمال المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل .

* ليس ثمة شك في ان حل هذه القضية حلا جذريا ، هو في انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة ، وتحقيق السلام العادل والثابت ، ولكن ما داموا يعملون في اسرائيل ، فان المساواة في الاجور وشروط العمل الاجتماعية ، هي حق اولي لهم ، ومن مصلحة العمال اليهود والعرب في اسرائيل ، ان يقفوا مع اخوانهم عمال المناطق العربية المحتلة، لتصفية الاستغلال الكولونيالي المشين الذي يقعون تحت طائلته ، فهو في الوقت نفسه اعتداء فظ على حقوقهم هم ايضا وانتهاك لكرامتهم الطبقية .

* بفضل النضال المثابر الذي شنه العمال العرب بقيادة حزبنا ، فرضوا على المستغلين وعلى قيادة الهستدروت الاصغاء لمطالبهم ، واستطاعوا ان يحققوا انجازات هامة في الاجور وشروط العمل ، علينا ان نواصل هذا النضال ، وان نعمق صلتنا المباشرة بجماهير العمال ، وان نوصل لهم في احيائهم وفي اماكن عملهم كلمتنا المطبوعة — الصحف والنشرة النقابية ، التي هي منبر لهم يعبرون بواسطتها عما يجيش في صدورهم .

* اننا مدعوون الى المثابرة في نهجنا في العمل ، لتعزيز اخوة الكادحين اليهود والعرب ، ولتمتين وحدتهم ، كشرط لنجاح كفاحهم من اجل تحسين مستوى معيشتهم ، ومن اجل المساواة والدمقراطية والسلام العادل .

* اننا مقبلون على الانتخابات العامة للهستدروت ، ومن واجب كل واحد منا ان يعمل باقصى جهده لتقوية تمثيل حزبنا في هذه المنظمة ، على كل رفيق ان ينضم للهستدروت وان يعمل على ضم الاصدقاء اليها ، علينا ان نقنع اوسع جماهير العمال بان قوة حزبنا في الهستدروت هي قوة لهم ، وان نجندهم للتصويت الى قائمتنا .

* عاش المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي !

* عاشت الاممية البروليتارية !

* لتعش ولتتعزز وحدة الحركة الشيوعية العالمية تحت راية الماركسية — اللينينية المظفرة .

كلمة بنيامين غونين — بقية

مصلحة الاجور .

ومن نشرة رسمية للهستدروت ندرك بان الاجور في بلادنا هي من بين الاجور المنخفضة .

اجرة ساعة العمل بالدولار

الولايات المتحدة	٤،٠٧
الدنمارك	٣،٧١
السويد	٣،٥٨
المانيا	٢،٩٢
فرنسا	١،٧٨
ايطاليا	١،٦٦
اسرائيل	١،٥٦

أيها الرفاق ،

ان حرب اكتوبر أحدثت تغييرات في تفكير الناس . ان ثقة شغيلة اسرائيل بالحكومة وبسياستها تضعضعت في الحقل السياسي والاقتصادي . وتعلم الشغيلة من تجربتهم الذاتية انهم هم الذين ينتجون بالعمل الشاق كل القيم في بلادنا وانهم يريدون ان يدافعوا عن حياة مشرفة لعائلاتهم . ومرة اخرى لن تردعهم تهديدات مثل « الاضرار بامن الدولة » المزعوم عندما يضربون أو يكافحون .

وحقا ففي الشهر الاخير فقط شملت النضالات أكثر من ١١٥ الف شغيل في كل فروع الانتاج والخدمات ابتداء من أعمال ألكو وعسيس واشدود وغوبرا (مصنع هستدروتي) وانتهاء بموظفي الدولة والممرضات والاطباء وفنيي رينتفن وغيرهم .

يفيد تقرير معهد الدراسات الاجتماعية للهستدروت بانه في الاشهر كانون ثاني وحتى ايلول ١٩٧٦ سجل ٢٤٩٥١٧ يوم اضراب مقابل ١٢٣٨٨٥ يوما في نفس الفترة من السنة الماضية ، اي زيادة بنسبة ١٠٠٪ .

وهناك سبب آخر للازمة الاقتصادية وهو الارتباط بالسوق الاوروبية المشتركة . فقد أعلن وزير التجارة والصناعة بانه نتيجة لهذه الارتباطات لن يستطيع ٢٥٪ من المصانع الاسرائيلية ان تصمد في المنافسة وستضطر الى الزوال أو الانتقال . وهكذا كان ، فان مصنع فريدمان في القدس الذي اغترف الملايين اغلق بمساعدة الحكومة، وتحول الى مستورد بينما ألقى بعماله الى الشارع بعد عشرات السنين من العمل . وقد اغلق مصنع عسيس الذي جنى ارباحا طيبة من الارض التي يقوم عليها . وقد باعت الشركة امتيازاتها على « برارة » البرتقال ب ٢٠ مليون ليرة ، بينما دفعت بمئات العمال الى البطالة بلا مورد بعد عشرات من سنوات العمل والعرق .

هكذا يبدو شعار الحكومة وأصحاب العمل « التوجه نحو الانتاج » الشعار الذي أرادوا عن طريقه دق اسفين بين عمال الانتاج والعاملين في الخدمات وحددوا بناء على ذلك نسبتين لزيادة الاجور الاولى ب ٦٪ للانتاج و٢،٥ ٪ للخدمات . ولا يكفي أن الاجور الفعلية للخدمات قد انخفضت في السنة الاخيرة ب ٢٠٪ فقد كان التوجه يقترح عليهم اجرا منخفضا لكي لا يطالب عمال الانتاج ايضا بزيادة اخرى . ولكن الصورة الحقيقية ظهرت سريعا فامام التضخم بمعدل ٣٥٪ لهذا العام أخذ يناضل العاملون من أجل رفع الاجور.

ويتضح من استفتاء اجرته وزارة العمل بأن الاضرابات في السنوات الاخيرة قد توزعت كما يلي : ٣٥٪ في الخدمات الشعبية ، ٣١٪ في الصناعة ، ٢٧٪ في المواصلات والاتصال .

لقد رفض الشغيلة والماجورون في اسرائيل اتفاقات العمل الجماعية التي وقعت بين الهستدروت وأصحاب العمل لانها كانت بمثابة سخرية تعيسة ازاء الاسعار الداهمة والتخفيض الزاحف .

بعض الكلمات أوجهها الى قيادة الهستدروت الذين يتحدثون كثيرا ولكنهم عمليا يمدون ايديهم الى أصحاب العمل في نضالهم ضد العمال الى حد أن العمال يضطرون احيانا لان يناضلوا ليس فقط ضد أصحاب العمل وانما أيضا ضد قيادة الهستدروت التي تقف الى جانبهم . ان ٣٥٪ فقط من الاضرابات صادقت عليها الهستدروت. لقد قرأنا في هذا الاسبوع على لسان عضو اللجنة المركزية جدعون بن يسرائيل (هآرتس ١٠—١٢—٧٦) الذي يقول :

« ان صاحب العمل ارتسم في أعين الشغيلة كمدافع عن حقوقهم اكثر من الهستدروت . وقلنا في البداية ان على الممرضات العودة الى عملهن وبعد ذلك تبدأ التفاوض . وماذا عملت الحكومة ؟ لقد بدأت التفاوض من خلال الاضراب وهكذا أيضا مع موظفي الشؤون الاجتماعية » .

« ويضيف » : « يؤسفني ان ليس لنا شريك الا في الصناعة » وهكذا فان زعيم العمال « بن يسرائيل » يرى شريكه في يورا شبيط ممثل الصناعة الذي قبل فترة وجيزة فقط نعت عمال اسرائيل بالمخربين والمتكاسلين .

أيها الرفاق ، اكدنا في موضوعة المؤتمر انتقادنا للهستدروت والتناقض الشديد بين تنكرها لقضايا العاملين وبين تصاعد النضال الطبقي . ولكن استنتاجنا ان عمالا يائسين هم الذين يدعون الى الخروج من الهستدروت . فالخروج من الهستدروت لن يحل قضايا الشغيلة ولن يحرك قيادة الهستدروت للقيام بواجبها . اننا نقترح على عمال اسرائيل أن يقووا قوى اليسار المعارض في الهستدروت والحزب الشيوعي بشكل خاص كمدافع مثابر عن مصالح العاملين ، وان يخوضوا نضالا عن طريق لجان عمال منتخبة وعن طريق لجان عمل على اساس وحدة عمل نضالية عريقة دون فرق في وجهات النظر السياسية والعقائدية. اننا مقتنعون بان نضالا موحدا من اجل تغيير توازن القوى يقود أيضا الى تغيير في سياسة قيادة الهستدروت .

ان حزبنا يحذر من الليكود الذي يلبس زعماؤه في الهستدروت قناع المدافعين عن العمال بينما سياستهم المعلنة هي الغاء « السوبسيديا » (المساعدات الحكومية) والدفاع عن اصحاب رؤوس الاموال (الذين ينتمون اليهم) . فهم ينتقدون سياسة الحكومة المعادية للعمال والتي تنفذ عمليا ما يطالب به الليكود .

يدعى زعماء كبار في حزب العمل مثل ربينوفيتش وبن اهرون وغيرهم بان الفروق بين « التجمع » والليكود قد زالت . ويطرح السؤال : كيف يكون ذلك ؟ فالليكود لا يشترك في الحكم. نحن نقول ان الفروق اختفت لان الحكومة تنفذ عمليا سياسة الليكود ، الذي يؤيد استمرار الاحتلال والسياسة المعادية للشيوعية والمعادية للعمال والمعادية للعرب . من الواضح أن تحويل الهستدروت الى منظمة طبقية مناضلة هو ضرورة حيوية للطبقة العاملة الاسرائيلية عامة .

أيها الرفاق ،

ان الوضع الاقتصادي المتدهور يقود الى اشتداد النضال الطبقي . ان الحكومة واصحاب العمل يتخذون خطوات للجم النضال بواسطة قوانين معادية للعمال ، مثل قانون تبريد الاضرابات وقانون تخفيض اجور العمال الذين يقومون باضرابات التباطؤ . ويدور الحديث عن قانون التحكيم المتفق عليه وقد أعدوا قانون التحكيم الالزامي .

لقد تحولت أوامر الاقامة الجبرية القائمة على أساس قوانين الطوارىء لعام ١٩٤٥ الى اسلوب لكسر حق العامل الاول في النضال وهو حق الاضراب . ان محاكم العمل تحكم بشكل عام لصالح أصحاب العمل . واذا حدث مرة ان كان الحكم لصالح العامل كما جرى في « الكو » فان صاحب العمل لا يقيم اعتبارا للمحكمة ولا ينفذ الحكم .

ان حزبنا يعارض تدخل المحاكم والتحكيم على أشكاله في خلافات العمل . ان مطالب العمال وحقوقهم يجب ان تكون موضوع المفاوضات في النضال بين الممثلين المنتخبين لجمهور العمال وبين أصحاب العمل . هذه هي الخطوط التي يعمل بموجبها رفاقنا في أماكن العمل مع التاكيد على الارتباط المباشر بين المصالح اليومية وبين النضال ضد سياسة الحرب الحكومية. فمن أجل حياة غد مشرفة لشغيلة اسرائيل يجب أن نناضل من أجل سياسة سلام وعدم ارتباط ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

من نقاش المندوبين في المؤتمر الـ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

من كلمة الرفيق ابراهام لفنبراون

• مركز الكتلة الشيوعية في الكنيست •

تحدث عن نشاط الكتلة الشيوعية في الكنيست فقال :

ان البرلمان الاسرائيلي – الكنيست – مثل ختم المطاط بيد الحكومة .. وهذا الامر معروف للرفاق جيدا . ولكن البعض يتساءل : هل هنـــاك فائدة من عمل الكتلة حقا ؟

واجيب : نعم .. هنـــاك فائدة عظيمة ، فهذا منبر سياسي يجب استغلاله قدر الامكان . واكثر من هذا ، فقد بادرت كتلتنا غير مرة لاثارة النقاش حول عدة مواضيع ما كانت ستثار لولا وجودنا . وهناك نعكس نشاط حزبنا في الدفاع عن مصالح العاملين اليهود والعرب وصوتنا يمثل ضمير الشعب والصوت الشريف الذي



النائب الرفيق ابرهام لفنبراون

يعبر عن آلامه ويخدم مصالحه .

ولنأخذ مثلا ، موقف كتلتنا في «يوم الارض» . لقد أرادت الحكومة اسدال ستار من الصمت على احداث « يوم الارض » لتخفف من وطأة جريمتها . فقدمنا اقتراح نزع الثقة بالحكومة ، الامر الـــذي يلزم بحث الموضوع في الكنيست . ولكن جميع اعضـــاء الكنيست والحكومة – ما عدا اعضاء كتلتنا – قاطعوا الجلسة . فصـــاح رفيقنا مـــاير فلنر من على منبر الكنيست : « اقتلتم وهربتم » ؟ !

وعندئذ عاد جميع اعضاء الكنيست من جميع الكتل ، وعاد الوزراء واحتلوا اماكنهم – مضطرين – واستمعوا الى الاتهامات .. وحاولوا اتهام حزبنـــا بانه هو المسؤول عما حدث ، فرفضنا ذلك الاتهام وطالبنا بلجنة تحقيق .. ولكنهم عجزوا عن تشكيل اللجنة خوفا من فضيحتهم .

في ذلك اليوم فكرت .. كيف كانت ستمر المجزرة .. لو لم يكن صوتنـــا هناك ؟! . ايها الرفاق .. ان وجود كتلتنا في الكنيست ضروري وهام .

واود ان اتحدث هنا عن امر هام آخر ، هو موقفنا من دور الكنيست في نزاعات العمل .. كما هو معروف ان موقفنا يؤكد ان البرلمان الاسرائيلي يجب ألا يتدخل في نزاعات العمل . ولكن يجب الا يفهم من هذا اننا لا نناضل من اجل حقوق العاملين بـــل على العكس ، فقد دافعنا عن مصالحهم دائما ، ضد سياسة الغـــلاء وكل السياسة المعادية للعمال . وفي عـــدة ابحاث للكنيست حـــول اقتراحات قرارات او قوانين وقفنا بحزم ضـــد اي مشروع جديد من شأنه الاضرار بمصالح العاملين . وفي التصويت على قانون منع حق الاضراب للعمال كنـــا الحزب الوحيد الذي صوت ضده .

وكنا دائما ، في كل قضيـــة تهم العاملين .. نتخذ موقفا طبقيا مدروسا ونقترح قرارات وقوانين مفصلـــة ودقيقة .. ونقترح البديل مثل قانون المساواة في منح التامين القومي والغاء شكله الحالي الـــذي يعطي الجنود المسرحين حقوقا اكثر .. وغيره .

وفي ختام كلمته ، قدم الرفيـــق لفنبراونانتقادا ذاتيا لبعضالقصورات واقترح عدة اقتراحات لتحسين العمل مثل زيادة الاستجوابات والعمل على تحرير اعضاء الكتلة من بعض الاعمال الحزبية والمركزيـــة الكثيرة التي يتحملون مسؤوليتها .

عضو الوفد المنغولي تقدم هدية للمؤتمر

كلمة ساشا حنين – بقية

يمكن أن يكون أكبر لولا حالات تـــرك صفوف الحزب . سبب هذه الظاهرة ينبع عادة من الضعف الموجـــود في استيعاب العضو ، والبرمجة السليمةفي حياة الحزب وبالنشاط الحزبـــي ، وضعف التثقيف السياسى والايديولوجى في تلك الاماكن التى حدثت فيها حالات ترك كبيرة ، ان الجو السائد في التنظيم الحزبى يؤثر بشكل كبير على مـــدى استيعاب عضو جديد ، ومدى الحرص على وجود الدمقراطية الحزبيةالداخلية وتطويرها . كل عضو جديد يدخـــل الحزب يجب أن يجد في التنظيم الحزبى الذى يدخل اليه اطارا رفاقيا كفاحيا ، يعرف كيف يتوجه الى مشاكله والـــى امكانيات نشاطه بتفهم ..

ان التوجه الفردى الى كل عضو في الحزب ،وخاصة لعضو جديد هو الطريق الصحيح الذى يساعد العضو على أن يكون نشيطا ومساهما اكثر في نضـــال الحزب . ومن هنا تنبع النتيجة بـــأن الرعاية الفردية ليست ضرورية فحسب تجاه صديق الحزب من أجل انضمامه للحزب وانما هى ضرورية أيضا اتجاه عضو منظم في الحزب .

ان الظروف السياسية الصعبـــة والمعقدة التى يعمل فيها حزبنـــا تبرز بقوة أكبر أهمية المبادىء اللينينيـــة في حياة التنظيم الحزبى ، بالمركزيـــة الدمقراطية ، وبالدمقراطية الحزبيـــة الداخلية وبالعمل الجماعى ، وبرفـــع مستوى التنظيم الحزبى وبالانضبـــاط الحزبى ، بالنشاط وبالاتصال مـــع الطبقة العاملة وجماهير الشعـــب ، بجميع هذه الاشياء يتعلق تحقيـــق المهات المطروحة أمام الحزب ، والتى يمكن تحقيقها فقط بقدر تقويتنا وحـــدة صفوفه ، ووحدته اليهودية العربية .

في النضال من أجل السلام وضـــد الاحتلال ، من أجل الحرياتالدمقراطية وحقوق العمال سيدخل الحزب معـــارك واختبارات مهمة ، في سنـــة ١٩٧٧ ستجرى انتخابات الكنيســـــت ، والهستدروت والسلطات المحليـــة ، حزبنا هو الحزب الوحيد الذى يطـــرح طريقا بديلا لسياسة السلطة واليمـــين المتطرف ، طريقا يقدم حلا لقضايـــا اسرائيل الاساسية ، يعمل حزبنـــا بدون كلل من اجلوحدة جميع المعنيين بالسلام والدمقراطية والذين يتعاطفون مع حقوق العاملين .

يتطلع حزبنا الى اجراء نقـــاش مع تلك الاوساط ذات التوجه الواقعى والمسؤولية القومية في الاحزابالمشتركة في التجمع الحكومى بما في ذلك حـــزب العمل من أجل اجراء تحولفي السياسة الاسرائيلية ولسد الطريق أمام خطـــر اليمين المتطرف والفاشية .

ان تقوية وزيادة التمثيل الشيوعى في الكنيست ، في الهستدروتوالسلطات المحلية هى تعبير عن المصالح الحقيقية لاسرائيل وللعاملين ولجماهير الشعـــب اليهود والعرب على حد سواء .

وفي سبيل الوصول الى هذا الهدف، يجب أن نرفع مستوى النشاط السياسى والتنظيمى للحزب وان نوسع صفوفـــه وأن ننشر كلمته ، لننقل كلمة المؤتمـــر الـ – ١٨ الى العاملين ولجماهيـــر الشعب ولنعبىء هذه الجماهير مـــن أجل النضال في سبيل خلق اسرائيـــل مختلفة ، اسرائيل محبة للســـلام والتقدم .

فلنـــر في الكنيســـت – بقيـــة

ان سقوط حكومة رابين ليس صدفة ولم تتسبب استقالتها عن تدنيس يوم سبت أو يوم عادى . ان جذور الازمة الحكومية عميقة جدا ومصدر هـذه الازمة هى سياسة الحكومة . ولقـــد تعمقت أزمة حكومة رابين لان سياستها كانت في تناقض حاد مع التطور العـــام في العالم والشرق الاوسط ، وعلـــى ضوء التطورات التى يجب البت فيها ولا يمكن تفاديها في السنتين المقبلتين . ان الحكومة ، بانتهاجها لهذه السياســـة، لم تستطع الصمود . ولذلك فانالازمة الحكومية هى نتيجة لازمة السياســـة الرسمية التى تنتهجها حكومة رابـــين والتى حظيت بخطوطها العامة ، سواء كان ذلك في المجال الخارجـــى او في السياسة الاقتصادية والاجتماعيـــة ، بتأييد « الليكود » .

اننا نعتقد أنه لمنطقى أن نقرب موعد الانتخابات للكنيست الى شهرى نيسان وأيار من عام ١٩٧٧ . ولكن اعتباراتنا ليست مماثلة لتلك الاعتبارات التـــى اسمعها ممثلو كتل مختلفة اليوم ، في الكنيست . اننا ننظر الى مسألة تقديم موعد الانتخابات ليـــس لاعتبارات المضاربة الانتخابية ، انما لاننا مقتنعون بأن استمرار السياسة الراهنـــة سيوصل ، حتما ، الى حرب جديـــدة وأنه ليس ثمة وقت كاف . لذلك فـــان تقديم موعد الانتخابات ، بالنسبـــة لنا ، هو الجانب الشكلى . أما الجانب الجوهرى فهو انه على شعباسرائيل أن يختار طريقا واضحا . فليـــس من المعقول أن يصوت ، في آن واحد، لديان ولبن أهرون ، لهامر ولبليد . ان انتخابات كهذه لا يمكنأن تغير الوضع السياسى في البلاد وأن تسهم في أحداث تغيير في سياسة الحكومة . لان تغيير سياسة الحكومة هو الشرط للحيلولـــة دون الحرب والشرط للسلام والشرط لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية . ان تفاقم هذه القضايا ترتب عـــن الانفاق العسكرى غير العادى حتـــى بالمقارنة مع الانفاق العسكرى الكبير التقليدى الذى قامت به الحكومـــات السابقة في اسرائيل . ولذلك فانـــه لامر هام ، في الانتخابات المقبلة ، ان يتضح للاوساط الواسعة من الناخبين ما اذا كان ثمة فرق بين « الليكود »وبين حزب « العمل » ، وما هو هذا الفرق؟ واذا كان ثمة فرق فانه على حـــزب « العمل » ، الذى يتحمل مسؤوليـــة كبرى لما قد يحدث ، أن يتخلص ليـــس فقط من صقور « المفدال » . انمـــا من صقور حزب العمل ايضا ، ومـــن السياسة « الصقرية »لرئيس الحكومة، الذى يمثلها بصورة عامة . لقد ظهـــر فشل السياسة الرسمية واضحا اليوم. واذا أراد رئيس الحكومـــة والوزراء وعناصر اخرى في حزب « العمل »ان يزنوا الامور بموضوعية ، كان عليهمان يعترفوا بان تلك المبادىء ، التى اعلن عنها رئيس الوزراء في مقابلته الصحفية الشهيرة مع « هآرتس » في حينـــه واعتبرها أساسا ، لسياستهالخارجية، قد فشلت كليا . ان أحد تلك المبادىء كان يقوم على أن الانفراج الدولـــى ظاهرة عابرة ، موقتة . واعربرابين عن أمله بان العلاقات الدولية سرعان ما تعود ويعتريها التوتر . وانـــه بمدى ما تشتد الحرب الباردة من جديد ترتفع أسهم اسرائيل في أسواقواشنطن ولندن وبون . لكن التطور ســـار في طريق آخر ، معاكس . وكارتر لـــن يستطيع فعل غير ذلك . وسوف يكون مضطرا ، كما تؤكد ذلك كل الدلائل ، الى الاخذ بالاعتبار توازن القـــوى الدولى والسير على طريق الانفراج ، طريق التعايش السلمى لان الخطر يكمن في حرب عالمية ثالثة.

والمبدأ الثانى لسياسة حكومة رابين كان يرتكز على ان الحكومة يجـــب أن ترى في العمل على تعميق الهوة بـــين سوريا ومصر هدفا استراتيجيـــا لاسرائيل . لقد حذرنا مرارا فيالكنيست من رسم سياسة على الرمال وعلـــى ظواهر عابرة وموقتة . ونحن نرى اليوم كيف تتطور الامور أمام أعيننا .

لقد فشل وانهار كليا احد المبادىء الاساسية لسياسة رابين في هذه الايام. كان المبدأ الثالث كالذى حدده رئيس الوزراء ، هو أن تبعية بلدان اوروبـــا الغربية والولايات المتحدة للنفـــط ستتقلص تدريجيا . وقال ان علينا أن نجتاز السنوات السبع العجاف حتـــى يتغير الوضع في هذا المجال . لكـــن التطور الاقتصادى العالمى والثـــورة العالمية – التكنولوجية – أديا الـــى نتائج معاكسة . فالنفط أصبح سلعة اكثر أهمية بالنسبة للانتاج في مجالات مختلفة ، ليس فقط كمصدر للطاقـــة ، انما كمصدر لمواد خام . وهكـــذا فشل المبدأ الثالث الاساسى لسياســـة حكومة رابين .

أما المبدأ الرابع فكان يقوم عـــلى امكانية تصفية الحركة الوطنية للشعب العربى الفلسطينى تصفية منظمـــة التحرير الفلسطينـــى ، ممثل الشعب العربى الفلسطينى . وبنيت الامـــال، في السنتين الاخيرتين ، على الحـــرب اللبنانية . لكن النتيجة كانت هـــى ان هذا المبدأ ، أيضا ، كان صبيانيا جدا، وكأنه في عصرنا يمكن تصفية شعـــوب وتصفية الحركة الوطنية لشعب ما عن طريق سفك دمه واستنزافه .فبالاضافة الى انعدام الانسانية في مبدأ كهـــذا فان هذا المبدأ ، من الناحية السياسية، اكثر هذه المبادىء فشلا واحباطا .

والمبدأ الخامس كان يقوم عـــلى ان الحكومة الاسرائيلية قد تنجـــح ، في الضفة الغربية المحتلة والقطـــاع المحتل ، في ايجاد قيادة أخرى للشعب العربى الفلسطينى ، قيادة تتعاون مع حكومة اسرائيل . ويكون هـــذا ، بالواقع ، ناميبيا اسرائيليـــة ، اى مستعمرة في اطار حكم ذاتى معين . ومن الواضح ان هذا المبدأ فشل أيضـــا . وفشل تقدير رئيس الحكومة حول هذا الامر . ويشترك معه في هذا الفشـــل وزير الخارجية وكذلك آخرون .

ولقد أثبتت السنوات الاخـــيرة ان المواطنين في الضفة الغربية وفي القطاع يؤيدون ، شأنهم شأن جميع الشعب العربى الفلسطينى ، منظمة التحرير الفلسطينية . هناك اتجاهات متباينـــة في منظمة التحرير الفلسطينية . لكـــن الجميع يعترفون ، بلا استثنـــاء ، بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وطنيا لهذا الشعب . ما الذى أريد أن أقوله؟ ان رئيس الحكومة ، الذى يقال عنـــه أنه رجل ذو عقل محلل ، ظهر انـــه رجل سياسة ذو أفق ضيق جدا . ربما ينجح ، أحيانا ومن خلال تاكتيك معين، في تحقيق مكسب موقت عابر . لكـــن ينقصه فهم أساسى للوضع في العالم . ولا يتمتع بأى تقدير واقعى للتطور في الشرق الاوسط ومستقبل هذا التطور . ان هذا من شأنه ان يجلب كارثـــة لشعبنا . وحرب اكتوبـــر لم تكن الا نذيرا . على المرء ان يكون منقطعـــا كليا عن واقع الحياة المحيط بنا ليواصل العمل بهذه المبادىء وليواصل طـــرح مطالب الحكومة التوسعية .

لقد ورد ، اليوم ، ذكر «المكابيين» في الكنيست . وأحيانا يذهلك كيف يربط الناس بين الامور وينسبون لانفسهـــم أمورا لا يستحقونها . فضد من حارب المكابيون ؟ لقد حاربوا محتلا أجنبيـــا ، ضد اليونانيين « المجرمين » كما اعتدنا القول . وكيف يبدو هذا الامر في واقعنا؟ ومن يحارب الاحتلال الاجنبى ؟ ومن هو المحتل الاجنبى في هذه الحالة ؟

يديديا بئيرى (مقاطعا) : هل نحن المحتل الاجنبى ؟

ماير فلنر (مجيبا) : نحن محتلـــون اجانب ، نعم . ونبقى شعبا يرزح تحت الاحتلال .

فلنر (مواصلا كلامه) : ان مـــن يحارب في سبيل الحرية وضد الاحتلال الاجنبى هو الذى يجب أن يطلق عليـــه « المكابيون » . وكما انتصر «المكابيون» فانه ، في الظروف الدوليـــة اليوم ، ليس ثمة مجال للشك في ان المناضلـــين الفلسطينيين في سبيل الحريـــــة سينتصرون . والمسألة لا تعتمد علـــى ما أقوله أو تقوله أنت . فاذا كنـــت رجل سياسة حقا يجب أن تدرك ان الشعب الفلسطينى سيفوز بدولته . أما اذا كانت ستقع حرب جديدة أم لا فتلك مسألة أخرى . انا نريد عمل كل شىء كيلا تقع حرب جديدة وكى يتصـــرف العقل لديكم قبل وقوع كارثة جديدة .

ليس لدى أى شك في أن هذا هـــو الخيار الذى سيحدد في الانتخابـــات المقبلة . فاما سلام في جنيف على أساس خطوط الرابع من حزيران كحدود للسلام بين اسرائيل والدولة الفلسطينيـــة وسوريا ولبنان والاردن ، واما حـــرب أكثر تقتيلا وتدميرا من التى سبقتها . وبالنسبة للشعب اليهودى أستطيـــع القول اننا نحن الشيوعيين نمثـــل « المكابيين » ، الان . فنحن نقاتل في سبيل حريتنا وفي سبيل حريتهـــم .

(يديديا بئيرى يقاطع صارخـــا في صخب) .

ماير فلنر : علينا ان نناقش صلـــب الموضوع لا أن نتناقش حول أمـــور فارغة كهذه . يكفينا ثلاثة آلاف قبـــر قبل ثلاث سنوات . كفوا عن النقاش بصورة غير جدية . ناقشونا الحجـــة بالحجة واثبتوا ، ان استطعتم ، ان ما قاله بيغن هنا كان جديا !! انني أعتقد ان بيغن « ديماغوغ » . ولا يعنيه ما اذا قام هنا ، بعد سنة او سنة ونصف السنة ، ١٠ آلاف قبر ! أهو جدي ؟ المعذرة . انني لا أريد أن أهين انسانا. ولكن ، اذا جاء عضو كنيست وقائـــد حزب كبير وقال انه يدعو شعـــب اسرائيل الى السلام على اســـاس « أرض اسرائيل الكبرى » أهو جدي ؟ وهل يؤمن أحد به ؟ أيؤمن هـــو شخصيا به ؟ الا اذا كان فقد اتزانه . وأنا أريد أن أعتقد انه فقد اتزانه ويريد أن يقود شعبنا ، بدم بارد ، الـــى الحرب وان يقود شبابنا ، ميخـــا واوري ، الى الحرب والى القبـــر . هل تعتقدون انكم وطنيون !

ان الوضع في اسرائيل ، هو كمـــا يلي : الجمهور غير راض . ليس فقط من الناحية الاقتصادية والاجتماعيـــة وانما ، كذلك ، نتيجة للخوف من حرب جـــديدة . والخطر هو في ان يتمكن اليمين من استغلال هذا السخط والاستفادة من الارتباك واليأس الذي اوصل المراح اليه شعب اسرائيل . وهناك خطر من أن يتسلم اليمين ، لاول مرة ، السلطـــة . ولليمين احتياطيات . فاذا لم يستطع الليكود تجميع اصوات كافية يساعده في ذلك كل من يدين وشارون اللذين ليس لديهما ما هو جديد ليقولاه . فاليوم حسبك ان تكون ضد هذه الحكومة لتفوز باصوات اكثر .

وزير الخارجية يغئال الون (مقاطعا): اذا كانت معارضة الحكومة كافيـــة للفوز فيجب أن تكونوا اول الفائزين .

الرفيـــق ماير فلنر : ليس لدي الوقت لاشرح لك ذلك . لكنكم ملزمون باعطاء الجواب : لماذا ليس صحيحا وليس واقعيا ما نقترحه ؟ وهل ثمـــة تسوية اخرى غير ما نقترح ؟ ان برنامج السلام الذي نقترحه هو البرنامـــج الصحيح والواقعي . ان اكثر مـــا تستطيع اسرائيل تحقيقه هو خطوط الرابع من حزيران في اطار اتفاقيـــة سلام وضمانات دولية . ان حربـــا جديدة لن تعطي اسرائيل المزيد من المناطق ، بل ستكلف المزيـــد من الضحايا .

لذلك ، فاننا ندعو حزب العمـــل ومبام وعناصر اخرى في الكنيست ان تعارض خطر تسلط اليمين وخطـــر الفاشية والحرب التي هي ابعـــد خطرا ، وتعارض كذلك المس الخطر بالحريات الدمقراطية والمس الخطر بحقوق العاملين ، ندعوهم جميعـــا عشية الانتخابـــات الى التخلص من الصقور في اي حزب .

اما فيما يتعلق بنا فسوف نبادر الى اقامة قائمة جبهة سلام ودمقراطية يهودية – عربيـــة لخوض انتخابات الكنيست . وسوف لا يعبر برنامج هذه الجبهة عن جميع مواقفنا ، اذ سيتضمن خمس نقاط فقط :

سلام على اساس واقعي من خلال الاعتراف بالحقوق الكاملة لاسرائيل في السيادة ، ضمن حدود حزيران١٩٦٧، وفي السلامة الاقليمية .

الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ومن الواضح في القسم العربي منالقدس .

تسوية عادلة لقضيـــة اللاجئين الفلسطينيين .

ضمان حرية الملاحة لاسرائيل شأنها شأن جميع الدول . على ان يضمن كل هذا في اتفاقيات معترف بها .

هذه هي النقطة الاولى .

أما النقطة الثانية فهي : الدفاع عن الحريات الدمقراطية .

وتنص النقطة الثالثة على حمايـــة حقوق العاملين .

والرابعة ضمان المساواة في الحقوق المدنية والقومية للاهلين العرب في اسرائيل .

والخامسة الغاء كل تمييز طائفي .

انـــا نعتقـــد انه ليس فقط الشيوعيون يستطيعون تأييد برنامج سلام واقعي ، وذلك لان الســـلام – وهذه هي القضيـــة الجوهرية كمـــا نعتقد – هو مرساة النجاة لدولـــة اسرائيل . اننا ندعو الى التعقل ، الى التفكير الجدي فيما ينتظرنا اذا سرنا على الطريق الى حرب جديدة ، وفيما سينتظرنـــا من تحقيق الامن وفرص الرخـــاء الاقتصـــادي اذا سرنـــا على الطريق الى السلام .

الكـــرة الارضيـــة أبطـــأت بثانيـــة

بون – أعلنت الدائـــرة الالمانية الغربية للفيزيـــاء والتقنية ان الكرة الارضيـــة أبطأت دورانها حول نفسها ، في عام ١٩٧٦ ،بثانية واحدة. فعلى كل انسان ، على ظهر هذه البسيطة ، أن يؤخـــر ساعته ثانية واحدة في ليلة رأس السنة الجديدة !

انسحاب آخر في كابول من حزب « المفـــدال »

جاءنا ما يلي

أعلن انسحابي من الحزب الوطني المتدين (المفدال) ولا تربطني بـــه رابطة منذ اليـــوم .

محمد عبد الحميد مرشد
عضو مجلس كابول المحلي

تهنئـــة

الى الاخ فرج زريق ونـــاديا زريق بالمولود البكر
« ولاء »

وجيه زريـــق
براتسلافا – تشيكوسلوفاكيا

من كلمة الرفيق فضل نعامنة

عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب وعضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل

ايها الرفاق الاعزاء .

بودي الحديث عن نضال حزبنـــا ونشاطه في تجنيد الجماهير في معركة الدفاع عن الارض ومقاومة مشاريع السلطة لمصـــادرة اراضي الفلاحين العرب والاستيلاء عليهـــا بمختلف الاساليب والقوانين وخاصة في منطقة قرى البطوف حيث يواجه سكان هذه المنطقة في سخنين وعرابة ودير حنـــا وعرب السواعد وكوكب ابو الهيجـــا مؤامرات تجريـــدهم من اراضيهـــم ، بشكل متواصل وخاصة فيما يتعلق باراضيهم الواقعة في ما يسمى بمنطقة رقم « ٩ » حسب قاموس مؤامرات سلب الاراضي . فمساحة هذه المنطقة كـــاملة تزيد على ستين الف دونـــم صادرت السلطات القسم الاكبر منها في سنوات الستين وهو ما يخص قرى الشاغور والبعنة ودير الاسد ونحف ومجد الكروم رغم المقاومة البطوليـــة لسكان تلك القرى والجماهير العربية عامة في ذلك الوقت . واقيمت على تلك الاراضي مدينة كرميئيل في اطـــار مشروع « تهويد الجليل » العنصري وكمـــا يسمونـــه للتضليـــل تطوير الجليل . وبقيـــام كرميئيل اصبحت مجرد المقارنة بين كرميئيل التي اقيمت على اراضي قرى الشاغور العربيـــة وبين هذه القرى برهانا وتاكيدا دامغين لسياسة التمييز والتفرقة العنصرية كمـــا انه بمصادرة هـــذه الاراضي واقـــامة كرميئيل عليهـــا فقد آلاف العمال والفلاحين مصـــادر دخلهم الاساسية من الزراعة ومحـــاجر الرخام وبذلك تحولوا الى غرباء في ارضهم وجردوا من امكانية التطوير الاساسية الا وهي الارض . واعطيت ارضهم قسرا الى كرميئيل . هـــذا عن القسم الاول من اراضي منطقـــة رقم « ٩ » اما القسم الثاني ، وهي الاراضـــي التي تخص سكـــان قـــرى سخنين وعرابـــة ودير حنـــا وعرب السواعد ، فتبلغ مساحتها اكثر من عشرين الف دونـــم من الاراضـــي الزراعية الخصبة ، وقد منع اصحاب الاراضي في هذه المنطقة من الدخول الى اراضيهم منذ عـــام ١٩٥٢ الا بتصريح خاص من السلطات العسكرية بحجة اجراء المناورات العسكرية فيها ولم تبق السلطة امام الفلاحين الا ان يختاروا ما بين الدخول بتصريح لزراعة اراضيهم متحملين اخطار الموت فوق ارضهم العزيزة ومصدر رزقهم بسبب التفجرات التي يخلفها الجيش وبين هجر اراضيهم . وكان من الطبيعي ان يختاروا الامر الاول وكان ان فقـــد البعض منهم حياته نتيجة ذلك فقـــد استشهد خلال هذه المدة اكثر من مئة من الرجال والنساء والاطفال فوق هذه الارض نتيجة انفجـــار القنـــابل والتفجرات الطمورة في الارض وبذلك يصدق القول فعلا بان هذه الارض قد جبلت بالعرق والـــدم وهي جـــديرة بالدفاع عنها حتى الموت .

وكانت المناورات تجري في هـــذه المنطقة التي يحيط بها ١١ قريـــة عربيـــة وقريـــة اخرى وهي عرب السواعد تقع داخل هذه المنطقة وكثيرا مـــا كانت هدفـــا للقنابل التي كانت تسقط على السكان الآمنين في بيوتهم لتقضي عليهم وعلى بهائمهم ، ولمعرفة الهـــدف الحقيقي من اجراء هـــذه المناورات داخل هذه المنطقة الزراعية المـــاهولة بالسكان العرب نلاحظ ان هذه المناورات قد رفعت والغيت عن منطقـــة كرميئيل بعد اقامتها وبقيت فقط في القسم الجنوبي حيث توجد اراضي العرب من سخنين وعرابـــة ودير حنـــا .

لقد قـــام الشيوعيون ولا يزالون بنشـــاط مستمر وواسع لتجنيـــد الجماهير في هذه القرى واصدرنـــا منشورا محليا لاطلاع الاهـــالي على الخطر الداهم ولم يكن تجنيد المجالس الاخرى سهلا في البداية وذلك لوجود عناصر موالية للسلطة في هذه المجالس وكان على الشيوعيين واصدقائهم في المنطقة العمل الدائب والمجد لاقامة جبهة متينة وموحدة من اجل القضية المشتركة . ففي دير حنا مثلا ، حيث هناك مجلس محلي معين ، اقيمت لجنة محلية للدفاع عن الارض كانت من اوائل اللجان المحلية وضمت مختلف العناصر واثمر هذا النشـــاط بان عقد مؤتمر سخنين رغم جميـــع العوائق في ٧٦/٢/١٤ باشتراك الآلاف من المواطنين العرب من النقب والمثلث والجليل .

واتخذ المؤتمر قرارات هامة كان منها اعلان « يوم الارض » الذي تبنتـــه « اللجنة القطرية للدفاع عن الارض » وتبنتـــه جماهيرنا العربيـــة باسرهـــا . واعلن شعبنا الاضراب في الثلاثين من اذار مستعمـــلا حقـــه الشرعي والديمقراطي في الدفـــاع عن حقوقـــه كباقي مواطني الدولة ، وفي منطقـــة البطوف كان اجماع الاهالي تاما على قرار الاضراب السلمي الاحتجاجي ، الا ان وحـــدة هذه القرى واجماعها هـــذا اغضب السلطة التي بـــدات استفزازها بارســـال قوات الجيش والبوليس وحرس الحـــدود لتدخل قرية دير حنا في ساعات المساء مـــن يوم ٧٦/٣/٢٩ وبدات باطلاق النـــار على المواطنين الامنـــين دون تفرقـــة في



الرفيق فضل نعامنة

داخل القريـــة . واشتبكت القوة المزودة بالاسلحة والذخيرة الحيـــة والمجنزرات والآليات المختلفة مـــع المواطنين العزل الذين دافعوا ببسالة عن كرامتهم وسقط الجرحى واستمر الاشتبـــاك ســـاعات طويلة وانتقلت العمليات الى عرابة في نفس المســـاء حيث دخلت قـــوات الجيش المسلحة الى القرية وبدأت باطلاق الرصاص والقنابل المحرقة وسقط شهيد الارض الاول خير ياسين وعدد من الجرحى واستمرت طوابير المجنزرات والقوات في سخنين التي دام الاشتباك فيها حتى ســـاعة متاخرة من الليل حيث سقط عشرات الجرحى . وفي يوم الـ ٣٠ من اذار اعلن منع التجـــول في القـــرى الثلاث وداهمت القوات العسكريـــة القرى الثلاث في الساعات الاولى من الصباح حيث بدأت باطلاق الرصاص على المواطنين الامنـــين داخل بيوتهم وسقط ثلاثة شهداء من قرية سخنين وعدد من الجرحى كما سقط عدد كبير من الجرحى في دير حنا وعرابة وسيق عشرات المواطنـــين من بيوتهـــم الى المعتقلات . وكان واضحا ان الضربـــة التي وجهت الى القرى الثلاث كان هدفها كسر الاضراب وارهاب جماهير شعبنا وكبتها ومنعها من التعبير عن احتجاجها على السياسة العنصرية . ولكن فشل السلطة كان ذريعا حيث نجح الاضراب في جميع القرى العربية وواجه شعبنا استفزازات السلطـــة ببسالة ووحدة صف وسقط الشهداء في كفر كنا والطيبة ، وجرح واعتقل كثيرون في مختلف القرى العربية . وفي نفس الوقت الذي كانت فيـــه جماهيرنا العربية تواجه هذا العدوان الفـــاشم كان رفاقنـــا اليهود يقومون بمظـــاهرات تضـــامنية صـــاخبة في تل ابيب مجندين مختلف القـــوى الديمقراطية اليهودية الى جـــانب قضيتنا العـــادلة مؤكدين بذلك على موقف حزبنا الاممي الصحيح . وكان نشاطهم عظيما قبل وابان وبعد « يوم الارض » في تجنيد الراي العـــام الدمقراطي اليهودي الى جانب قضية القرى العربية العادلة وذلك بالتظاهر والاحتجـــاج والنـــدوات والمؤتمرات الصحفية ، ولذلك كانت الهجمـــة الرعناء من قبل السلطـــة وصحافتها الصفراء وابواق دعاياتها ضد حزبنـــا شديدة ولكن حزبنا ونتيجة لمواقفه الاممـــية برفـــاقه اليهود والعرب وشجاعته وحكمته في قيادة المعركـــة اصبح يحظى بتأييد واعتراف اوسع الجماهير كقائد حكيم وشجاع ومجرب وهذا شرف كبير لنا .

ولكن المعركة لم تنته ايها الرفاق ! فالذي يحدث الان ان السلطة بعد ان قسمت المنطقة الى ثلاثة اقســـام احدها لا يسمح الدخول اليه مطلقـــا وهو القسم الذي تقوم فيه قرية عرب السواعد حيث يعملون على ترحيـــل سكانها ونقلهم الى اماكن اخرى قسرا ورغم معـــارضتهم ويهدمون بيـــوتهم ويردمون آبـــار المياه التي يرتوون منها . وقسم لا يسمح الدخول اليه الا على فترات حسب « متطلبات » الجيش وهذا يضم معظم اراضـــي سخنين وقسم كبير من اراضي عرابة ودير حنا وقسم يسمح الدخول اليه بتصريح سنوي يعطى جماعيا لكل قرية بواسطة المجلس المحلي . وهذا حسب تصريح وزارة الدفاع .

فالذي يجري الان ان القسمين الاول والثاني لا يسمح بالدخول اليهمـــا مطلقا والقسم الثالث والمعروف بقسم « أ » يجبر المواطنون بالحصول على تصـــاريح فردية . وتقوم الشرطـــة العسكريـــة الان بمنع الفلاحـــين من فلاحة اراضيهم بملاحقتهم في الحقول وطردهم واخذهم الى مراكز البوليس وتعطيلهم وتسجيل مخالفـــات ضدهم كما يجري في بعض الحالات قيـــام السلطات بجرف البذور بعد زراعتها بالجرافات وجعلها اكواما لاتلافهـــا على غرار مـــا جرى في قرية عقربة في الضفـــة الغربيـــة المحتلـــة ، برش السموم على المزروعات واتلافها . كل ذلك يجري في الوقت الذي تقام فيه في داخل المنطقـــة نفسها مستوطنـــات سكنية مثل مستوطنـــة « نـــاحـــال تسلمون » قرب دير حنا ومستوطنـــة « رفـــائيل » ومستوطنة اخرى في اراضي ســـخنين كمـــا تجري اعمـــال الجرافات في داخـــل المنطقـــة لشق الشوارع . كما استخدمت الدبابات امس لاتلاف الزراعة في الحقول وقلع اشجار الزيتون من جذوره ! وتوقفت المناورات العسكرية في المنطقة . كل ذلك يؤكـــد عزم السلطة على تجريـــد هذه القرى من اراضيها واقامـــة المستوطنات عليها ، الامر الذي يضع المواطنين في منطقة قرى البطوف امام تحد جديد وخطير لا يقل عن معركـــة يوم الارض في الثلاثين من اذار ، هذا اذا عرفنا ان قرية مثل سخنين بعـــد ان جردت من اراضيها في المنطقـــة الجنوبية ، او ما يطلق عليها المنطقة العسكرية رقم ١١٧ ، والتي تضـــم ٤٥٠٠ دونم ويحدها شمالا منطقة رقم ٩ المهددة ولم يبق لها ما يكفي حتى للبنـــاء مع العلم أن عدد سكانهـــا يقارب ١٢ الف نسمة ، وهكذا الحال في دير حنا وعرابة . فالقضية اذن قضية ان نكون او لا نكون – قضية وطن . وهكذا يجـــدد سكان القرى الثلاث المعركة من جديد فقد عقدت المجالس الثلاث اجتماعا مشتركـــا مؤخرا واصدرت عدة قرارات تحتـــج وتطالب بالدخول الى هذه الاراضـــي بحرية ، خاصة وان حجة المناورات لم تعد قائمة بعد اقامة المستوطنات السكنية في هذه المنطقـــة وارسلت الرســـائل بهذا المضمون الى مختلف الدوائر والوزارات والى جميع الكتل البرلمانيـــة كمـــا يجري التنسيق مع اللجنـــة القطرية للدفاع عن الارضي لعقد اجتماع مشترك لبحث الخطوات التالية اللازمة لمواجهة الامر .

ولا بد من ذكر قضية اهالي قريـــة كوكب المؤلـــة التي صـــادرت السلطة نصف اراضيها حسب قانون امـــلاك الغائبين واقيمت مستوطنة « يودفات » على هذه الاراضي .

وبهذا القانون وغيره اصبحت ادارة املاك الدولة شريكـــة بالنصف لكل قطعة ارض داخل وخارج القرية الامر الذي يضع سكان هذه القرية امـــام الخطر الدائم لتجريدهم من اراضيهم اذ ان مسطح البناء في القرية نصفه او اكثر مسجل باسم ادارة اراضي اسرائيل بحيث يصعب على المواطن الذي يضطر – امام الحاجة الطبيعية – لبناء بيت للسكن على قسيمته الى التوجه لادارة اراضي اسرائيل لشراء القسم المصادر من اراضيه ... وهنا لا مجال للحديث عن الشراء من املاك الدولة ويجري الحـــديث فقط عن المبادلة ، بحيث تستغل ادارة اراضي اسرائيل الظروف وتبتلع احيانا مقابل الدونم الواحد من ارض البناء عشرات الدونمات من الاراضي الزراعيـــة في داخل القرية . وبهذه الطريقة وغيرها تجد هذه القرية نفسها فعلا امـــام عملية تجريدها من ارضها .

في بلادنا



باقة الغربية لمراسلنا — عقد المجلس المحلى فى باقة الغربية فى ١٣-١١-١٩٧٦ جلسة استعرض فيها رئيس المجلس ، جلال أبو طعمة ، التدهور الخطير فى أوضاع المجلس المحلى الراهنة . وقال فى كلمته :

« أوضاعنا المالية متدهورة والمعلمون فى المدرسة وموظفو المجلس يهددون بالاضراب . وتهدد شركة مكوروت بوقف سيل المياه لتراكم الديون على المجلس . وصندوق المجلس عاجز حتى عن تقديم أبسط الخدمات للاهلين ، وهو بصعوبة يؤمن قرطاسية المجلس لاعماله المكتبية » .

وأعلن رئيس المجلس عن فشل الجهود التى بذلت لاقناع الوزارات المختلفة بتحرير الاموال المستحقة للمجلس ، والتى تبلغ مليون ومئتى ألف ليرة . واقترح أن يعلن المجلس المحلى الاضراب أسبوعا — أى ينقطع أسبوعا عن تقديم الخدمات للضغط لتحرير الاموال . ووافق المجلس المحلى على الاقتراح . وأيدت الكتلة الشيوعية فى المجلس الاقتراح على الرغم من عدم ثقتها بالرئيس وأعضاء ادارته ، آخذة بالحساب عدم اخلاص رئيس وادارته للقرار [illegible] حاولتهم الاستفادة منه [illegible] ذاتية ، ليظهروا [illegible] التى تدهورت [illegible] مراقفهم المعادية [illegible] فى البلد .

[illegible] مجريات الامور وتقدير الكتلة الشيوعية [illegible] الموعد ، الذى [illegible] الاضراب حدد [illegible] وكان يوم (٣٠ — الاضحى المبارك ، وقفة [illegible] انقضاء أيام [illegible] وانقضت العيد [illegible] المجلس يعمل الايام [illegible] قرارا [illegible] بالاضراب ، ١٨-١٢-٧٦

[illegible] المجلس [illegible] منهم [illegible] المجلس المفاتيح واعلم . وتعطلت [illegible] الاضراب [illegible] المدرسة فى يوم [illegible] ١٩-١٢ . و[illegible] تحمل الظهر تجولت [illegible] مكبر صوت يعلن [illegible] المجلس انهاء [illegible] ويهدد الآباء الذين [illegible] أولادهم الى المدرسة [illegible] المسؤولية . وكان [illegible] مفاجأة للجمهور [illegible] استفزازهم . [illegible] شرطة وتبين ان [illegible] برئيس بارديس حنه [illegible] منه المجلس تلفونيا [illegible] حل الاضراب . [illegible] بمحاولة تلفونية [illegible] رئيس المجلس [illegible] على المجلس ، الذى [illegible] اقتراحه هو [illegible] الحائط . [illegible]

فتأكد ما تحسبت [illegible] الكتلة الشيوعية . عجز ان الرئيس وادارته [illegible] من ان يرفعا علم [illegible] لتحقيق مطالب بلده ومجلسها .

« الاتحاد »
٩ شارع الحريري [illegible]
ص.ب : ١٠٤ [illegible]
تلفون ٥١١٤٩٦/٧ [illegible]
المحرر المسؤول : توفيق [illegible]
١٨ شارع [illegible] حيفا
مطبعة الاتحاد [illegible]
شارع [illegible] ٥٢٠ حيفا
تلفون [illegible]

דמי משלוח
40
חיפה
HAIFA
p.p.

اهلا وسهلا برسل اسمى واقوى حركة في عصرنا

الجماهير اليهودية والعربية تحتضن وفود الاحزاب الشقيقة الى المؤتمر الـ ١٨

حيفا — من مراسلينا فى الفروع — بالمحوربة والاهازيج الشعبية والاحتفالات الشعبية والهتافات الثورية وتحيات التقدير والامتنان ، استقبلت جماهيرنا العربية والقوى التقدمية والدمقراطية اليهودية وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة ضيوف المؤتمر الـ — ١٨ لحزبنا ، التى قامت بزيارات فى قرى ومدن الجليل والمثلث والسهل وتل أبيب والقدس وغيرها .

ففى تل أبيب استقبلت الوفود استقبالا حزبيا وشعبيا فى بيت سوكولوف . وفى بيتح تكفا وريشون لتصيون استقبلوا بلقاءات شعبية حيث تبودلت التحيات والهدايا التذكارية .

الناصرة

وفى منطقة الناصرة استقبلت الوفود بالورود على مشارف قرية يافة الناصرة ، حيث رحب بهم رئيس المجلس المحلى الرفيق أسعد يوسف كنانة . ثم شقت الوفود ومستقبليهم طريقهم بقافلة من السيارات الى بيت الصداقة فى الناصرة حيث رحب بهم الرفيق غسان حبيب ، سكرتير فرع الحزب . وفى دار البلدية استقبلهم الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية والرفيق منعم جرجورة نائب الرئيس والسيد لطف الحاج عضو المجلس .

ثـ توزعت الوفود . فزار بعضها قرى دير حنا وسخنين وعرابة حيث استقبلهم فى دير حنا الرفيق على حسين سكرتير فرع الحزب . وفى عرابة الرفيق ابراهيم شمشوم سكرتير فرع الحزب والسيد محمد العبرى القائم باعمال رئيس المجلس المحلى للقرية . وزار القسم الآخر من الوفود كلا من قرى شفاعمرو وعبلين وطمرة والرينة وكفركنا وطرعان .

وفى مساء الثلاثاء ، أقيم حفل ساهر كبير على شرف الوفود ، فى بيت الصداقة فى الناصرة ، حيث رحب بالضيوف الرفيق سليم القاسم سكرتير المنطقة ورد التحية رؤساء وفود الاحزاب الشقيقة ، من الاتحاد السوفييتى ومنغوليا الشعبية وتشيلى وبريطانيا . وقدم برنامج فنى حافل استمر حتى منتصف الليل .

عكا

استقبلت الوفود فى عكا ، صباح يوم الاحد ، حيث رافقها عضوا المجلس البلدى الشيوعيان ، رمزى خورى ومحمود ابو شنب ، وسكرتير منطقة عكا جمال موسى وعدد من قادة الحزب فى المنطقة ، فى جولة للتعرف على معالم المدينة التاريخية ووضعها فى ظل سياسة التمييز الحكومية . ثم توزعت الوفود فزار بعضها قرية الرامة حيث جرى لها استقبال حافل فى نادى الصداقة . ورحب بهم رئيس المجلس المحلى السيد حنا مويس والرفيق كمال غطاس سكرتير فرع الحزب . وزار عدد آخر من الوفود قرية البعنة ، حيث استقبلتهم جماهير القرية بالمحوربة .. والاهازيج الشعبية ورحب بهم الرفيق حنا ابراهيم سكرتير الفرع . كما وزار قسم آخر من الوفود قرية يركا فاستقبلهم الرفيق على خطار (أبو حيدر) ، من مؤسسى فرع الحزب . وقرية أبو سنان حيث استقبلهم رئيس المجلس المحلى السيد سليمان عزام ونائبه الرفيق نديم موسى ورئيس الائتلاف وغيرهم . ثم انتقلوا الى كفر ياسيف حيث جرى لهم استقبال شعبى فى نادى السلام فى القرية فرحب بهم الرفيق يوسف شحادة عضو سكرتارية منطقة الحزب وعضو المجلس المحلى .

وفى المساء تجمعت الوفود فى قاعة (أولمى عكو) حيث جرى احتفال ساهر كبير على شرف الضيوف تحدث فيه الرفاق نمر مرقس وماير فلنر وتوفيق زياد واميل توما ورئيس الوفد السوفييتى ، الرفيق الكسندر اكسيونوف . وقدم برنامج فنى حافل .

المثلث

فى يوم الاحد ، أيضا ، قام قسم من الوفود بزيارة لقرى المثلث . فاستقبلهم فى الطيبة رئيس المجلس المحلى ، الرفيق عبد الحميد أبو عيطة ، وعضو المجلس السيد مصطفى عمر ياسين وسكرتير المجلس السيد عبد المجيد مطاوع . وفى المساء أقيم لهم حفل ساهر فى نادى « عثمان أبو راس » فى القرية تحدث فيه الرفيقان عبد الرحيم غازم ، سكرتير الفرع ، وغازى شبيطة ، سكرتير المنطقة ، والسيد حسن بشارة المدرس فى المدرسة الثانوية .

وفى أم الفحم استقبل حشد كبير من الاهالى قسما آخر من الوفود . ورحب بهم الرفيق محمود حسين حصرى (أبو العفو) سكرتير فرع الحزب .

هذا وقد أبدى جميع اعضاء الوفود (من حوالى ٢٠ بلدا) اعجابهم وتقديرهم للحفاوة البالغة التى استقبلوا بها .

مواصلة النظر في تلفيقات الشرطة ضد الرفيقين باسل ومازن غطاس

الرامة — لمراسلنا الخاص — واصلت المحكمة المركزية فى حيفا النظر فى تلفيقات شرطة مركز كرمئيل ضد الرفيقين باسل ومازن غطاس من الرامة .

ويتضح من افادات الشهود (رجال شرطة بما فى ذلك الجاويش أبو سرور) أن الشرطة تريد ان تلفق تهما لا اساس لها ضد الرفيقين المذكورين . فادعى الشهود ان رفيقينا هما اللذان اعتديا على الشرطة وليس العكس . وانهما قاما باقفال الشارع العام واحداث الشغب !!

وسبق ان نشرت « الاتحاد » حقيقة ما جرى فى كرمئيل فى حينه حين قام رجال شرطة مركز كرمئيل فى ١٣ تموز الماضى باعتراض ستة من أعضاء الشبيبة والحزب كانوا يوزعون منشورا عماليا وبجرهم الى مركز الشرطة والاعتداء على اثنين منهم بالضرب المبرح ، بشكل خاص . وكما فى الكثير من مثل هذه الحالات حاولت الشرطة الادعاء بان المعتدى (الشرطة) هو الضحية .

هذا وتاجل النظر فى القضية الى ٢٥ كانون الثانى القادم .

بلدية الناصرة
تهنئة بأعياد الميلاد ودعوة للاحتفال المركزي

ترفع بلدية الناصرة احر تهانيها وتبريكاتها لأبناء الناصرة المتآخين ولكل العالم المسيحي لمناسبة **اعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة المباركة** . وبهذه المناسبة تقيم بلدية الناصرة

احتفالاً مركزياً

وذلك فى يوم الجمعة ٢٤-١٢-٧٦ ، الساعة الخامسة (٥) مساء ، فى قاعة سينما الناصرة .
فى البرنامج تهنئات وبرنامج فني حافل يليق بالمناسبة .
الدعوة عامة للجمهور

رئيس وادارة
بلدية الناصرة

نقابة تجار البقالة بالمفرق فى الناصرة والقضاء
تبعث بأحر التهاني الى اعضائها وجماهير شعبنا بمناسبة حلول رأس السنة الهجرية واعياد الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة .
راجين ان تعود هذه المناسبات السعيدة والسلام العادل مخيم على ربوع بلادنا والعالم أجمع .
نقابة تجار المفرق فى الناصرة والقضاء

مغناة موسم زيتون
تأليف الشاعر سميح القاسم
ستعرض فى التخنيون — حيفا

سيقدم شباب وشابات مركز الاحداث التابع لمجلس الطائفة الارثوذكسية فى الناصرة مغناة « موسم زيتون » على مسرح قاعة تشرشل فى جامعة التخنيون فى حيفا الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الخميس الموافق ٣٠\١٢\١٩٧٦ .
المغناة من تلحين وموسيقى الاستاذ **مشيل ديرملكنيان** .
واخراج الشاب الناشيء **فكتور صالح** .
والدبكات الشعبية باشراف الاستاذ **ماهر دياب** .
ويقوم بالغناء بلبل الجليل **سهير حافظ** بالاشتراك مع الفكاهي **منصور اشقر** .
تطلب الدعوات من :
لجنة الطلاب العرب فى التخنيون والجامعة — حيفا .
مجلس الطائفة الارثوذكسية فى حيفا .
الكلية الارثوذكسية فى حيفا .

المركز العالمي للكتاب المقدس
القدس — جبل الزيتون
يتقدم بأحر التهاني الى ابناء كافة الطوائف المسيحية بمناسبة
مواسم الأعياد المباركة
وبهذه المناسبة يسرنا ان نرسل اليكم مجانا كتاب العهد الجديد ونشرات دينية اخرى فاطلبوها من ص.ب ٧٠٨٩ — القدس .
وكل عام وانتم بخير

تهنئة

لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة فى الناصرة
تتقدم بأحر التهاني الى اخواننا التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة مع باقي جماهير الشعب فى الناصرة والمنطقة بمناسبة اعياد راس السنة الهجرية واعياد الميلاد وراس السنة الميلادية راجين ان تكون هذه السنة سنة سلام ومحبة .
لجنة التجار والحرفيين

الدورة — بقية

لوحده أو مع عدد من المندوبين الآخرين ضد قرارات هامة تقرها الاكثرية . وفى أفضل الحالات كان يمتنع عن التصويت.

وبين القرارات الهامة التى أقرتها الدورة اقرار توصيات لجنة العشرين لممارسة الشعب العربى الفلسطينى حقوقه الوطنية فى الاراضى التى على اسرائيل ان تنسحب منها وعودة لاجئيه أو حصولهم على التعويض .

هذا وكشفت هذه الدورة عن العزلة الدولية الخانقة التى تعانى منها سياسة اسرائيل الرسمية .

الاسد — بقية

اسرائيل ، بالكف عن تقديم هذه المساعدات . وعبرا عن تقديرهما لمواقف الدول المؤيدة للحق العربي العادل، ٥ — أكد الرئيسان اصرارهما « على ان يكون عام ١٩٧٧ عام تحرك نحو إنهاء الاحتلال واسترداد حقوق الشعب العربي الفلسطيني، وخاصة حقه فى إقامة دولته المستقلة. وان الأمة العربية ، وهي تعيش العام العاشر للاحتلال الاسرائيلي والعام الثلاثين لاغتصاب حقوق الشعب الفلسطيني ، سوف تستخدم امكانياتها كافة فى سبيل إنهاء الوضع الحالى فى المنطقة وإعادة العدالة الى مجاريها والحقوق الى اصحابها والارض الى اصحاب السيادة عليها » .

وفى الختام أكد الرئيسان على اهمية التضامن العربى وعلى ضرورة إنهاء الخلافات العربية. وعبرا عن ترحيبهما بالجهود التى بذلت لانهاء الحرب اللبنانية ولاعادة وحدة لبنان الوطنية .

ردود — بقية

فى زيارته القريبة الى الشرق الاوسط (أوائل العام القادم) ، عقد جلسة [illegible] لمؤتمر جنيف فى نهاية آذار القادم ثم تاجيله الى ما بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية وعقده فى الخريف القادم ، فى شهر اكتوبر ! وهناك اعتقاد بأن الولايات المتحدة تؤيد هذا المخطط .

وكنا نشرنا ، فى العدد الماضى من « الاتحاد » ، أخبارا عن هذا الاتجاه الامريكى وعن ان واشنطن تامل فى أن تقنع كلا من سوريا ومصر والسعودية بالاعتصام بالصبر الى حين انتهاء الانتخابات الاسرائيلية — أى التنازل عن اعتبار عام ١٩٧٧ « عام السلام » و « عام الحسم » ..

استمرار — بقية

ساعات الظهر .

وذكرت الانباء الواردة من قطاع غزة ان المواطنين فى غزة والهيئات والمنظمات الشعبية يعتزمون ارسال برقية الى كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة يحتجون فيها على الاجراءات التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد السجناء والمعتقلين العرب ويطالبون باجراء بحث عاجل لاوضاعهم الصحية والافراج عنهم .

هذا وقام وفد من اهالي المعتقلين السياسيين فى سجون الرملة وعسقلان وبئر السبع بتسليم مذكرة تتعلق باوضاع ابنائهم المضربين عن الطعام الى رؤساء بلديات الخليل وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور ليقوموا هم بدورهم فى مقابلة السلطات بهذا الخصوص . كما قام وفد من اهالي السجناء فى السجون المذكورة بتسليم مذكرات بهذا الخصوص الى القنصليات المعتمدة فى القدس وهي القنصلية الامريكية والايطالية والانجليزية والتركية والفرنسية ومكتب القاصد الرسولى والصليب الاحمر الدولي .

الانتخابات — بقية

القادم) و ٢ — اجراؤها فى موعد انتخابات الكنيست القادمة (ايار — حزيران) و ٣ — تاجيلها سنة اضافية .

نادي الشباب الشفاعمري
يهنىء
الطائفة المسيحية عامة واعضاءه خاصة بحلول عيد الميلاد وراس السنة . أعاده الله علينا جميعا والسلام يرفرف فوق ربوعنا .
الهيئة الادارية — شفاعمرو

كول بو ارسلان
لصاحبه **سمعان ارسلان** — الناصرة .
يهنيء جميع الطوائف المسيحية فى البلاد والعالم بأعياد الميلاد المجيدة وراس السنة المباركة .
وكل عام وانتم بخير

تهنئة

تهانينا القلبية الحارة الى الصديقين العزيزين من قرية الطيرة — المثلث .
★ **سعيد عتيله** بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة .
★ **محمود عبيده** بمناسبة حصوله على شهادة الهندسة .
اتمنى لهما عملا موفقا فى خدمة بلدهما وشعبهما .
احمد قاسم — الناصرة

اللجنة — بقية

القاهرية ان اللجنة التنفيذية التى أجرت مباحثات فى دمشق قررت التوجه الى المجلس الوطنى الفلسطينى لكى يقر الخطوات القانونية والعملية اللازمة لاقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة بزعامة منظمة التحرير الفلسطينية .

وسينعقد المجلس الوطنى الفلسطينى الذى سيزداد عدد اعضائه من ١٧٠ الى ٢٥٠ عضوا فى القاهرة فى شباط ١٩٧٧ .

واضافت « الاهرام » ان الرأى السائد هو انه سيطلب من المجلس الوطنى الموافقة على الاشتراك فى مؤتمر جنيف وتخويل منظمة التحرير الفلسطينية اقامة حكومة موقتة وذلك « فى موعد يتلاءم مع مصلحة القضية الفلسطينية».

مظاهرات — بقية

وعددا من قادة الحزب الذين كانوا برفقته .

ولقد اثارت هذه الاعتقالات أشد السخط بين أوساط شعبية واسعة وسياسية فى العاصمة وخارجها . فسار أكثر من الفى متظاهر فى شوارع مدريد يندرون بالاعتقال ويطالبون باطلاق سراحه وسراح رفاقه وجميع المعتقلين السياسيين فى اسبانيا والافراج عن المبعدين والمنفيين . وأصدرت أحزاب المعارضة السياسية ، بما فى ذلك الحزب الاشتراكى الاسبانى ، بيانا شجبت فيه الاعتقال ودعت الى الافراج حالا عن المعتقلين .

ويبدو ان السلطات الاسبانية ، التى يذهلها تنامي قوى المعارضة الدمقراطية المناهضة للفاشية وللاحكام العرفية المعمول بها فى اسبانيا ، تريد التخلص من قادة الحزب الشيوعى الاسبانى باعتقالهم أو نفيهم من جديد فى محاولة [illegible] جبهة الدمقراطية ومصادرة الفاشيه التى يزداد نشاطها بشكل ملحوظ فى اسبانيا .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق سانتياغو كاريلو عاد الى مدريد فى شباط الماضي سرا بعد ان قضى عشرات السنين مبعدا (قسرا) عن وطنه . ومنذ عاد الى البلاد وهو يحاول مع الحزب وقوى دمقراطية اخرى انتزاع شرعية تعمل انتعش تنشيوعيين الاسبان وغيرهم من مناهضي الفاشية .

ألاعيب — بقية

شمعون بيرس ، واكد انه لا يزال يصر على ترشيح نفسه لرياسة الحكومة وانه سيفعل ذلك فى مؤتمر حزب « العمل » القادم والمنتظر عقده فى بداية السنة القادمة .

وكان رئيس الدولة قد أجل البدء بمشاوراته مع ممثلي الكتل البرلمانية (حول تاليف الحكومة الجديدة) الى يوم الاحد القادم . وذلك لاعطاء حكومة رابين وقتا كافيا لاقرار قانون حل الكنيست واجراء الانتخابات . فاذا تم لحكومة رابين هذا الامر — اي هذا الاسبوع — حينئذ لا تعود هناك ضرورة لهذه المشاورات وتصبح حكومة رابين المستقيلة حكومة انتقالية تظل فى الحكم (بدون الكنيست) لحين اجراء الانتخابات وتاليف الحكومة الجديدة .

وتصطدم حكومة رابين فى هذا المجال بأمرين : الاول — انه حتى ولو نال مشروع حل الكنيست واجراء الانتخابات الاكثرية المطلوبة فى الكنيست (قراءة اولى « فانه فى مقدور الليكوديين والمفداليين عرقلة اقرار هذا القانون فى بعض لجان الكنيست حيث توجد لهم اكثرية .

والثاني — هو تصرف وزيري الاحرار المستقيلين (ل. ع) اللذين قدما استقالتهما من الحكومة فى اليوم نفسه (الاثنين) الذي قدمت فيه الحكومة استقالتها . وبينما يصر رابين على ان استقالتهما « ليست ذات موضوع » وانه عليهما البقاء فى الحكومة فانهما يصران على اعتبار انهما مستقيلان ويهددان بعدم الاشتراك فى جلسات الحكومة الانتقالية .

ويبدو ان هذه « اللخبطة » البرلمانية تفيد اليمين المتطرف من جهة وتتمشى ، فى الاساس ، مع مساعي حكام اسرائيل لعرقلة استئناف مؤتمر جنيف فى اقرب وقت .

"وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة"

بلدية الناصرة تحتفل بأعياد الميلاد ورأس السنة

الناصرة — لمراسلنا — اتخذت بلدية الناصرة كل الترتيبات الضرورية لانجاح احتفالات اعياد الميلاد ورأس السنة ، التي يشارك فيها ، عادة ، الوف السياح الاجانب ، ولاظهار المدينة بمظهر احتفالي بهيج . فقد قام شغيلة البلدية بتزيين المدينة وتوزيع اشجار عيد الميلاد . وتجاوب الاهلون مع نداء البلدية فزينوا حوانيتهم وبيوتهم القائمة على الشارع العام .. وكان رئيس البلدية ، توفيق زياد ، قد دعا جميع الرؤساء الروحيين لجميع الطوائف وممثل وزارة السياحة فى المدينة وعرض عليهم اقتراحات واستعدادات البلدية فقابلوها بالترحاب والتقدير . هذا وكان رئيس واعضاء ادارة البلدية اصدروا منشور تهنئة للمواطنين بالعيد تضمن دعوة الى الاجتماع الاحتفالي المفتوح ، مساء اليوم (الجمعة) الساعة الخامسة . وذلك فى قاعة سينما « الناصرة » .

مؤتمر « مبام » فى نهاية كانون الثاني

تل ابيب — على ضوء تقريب موعد الانتخابات العامة للكنيست قررت اللجنة السياسية لحزب « مبام » عقد مؤتمر الحزب فى وقت لا يتاخر عن نهاية كانون الثاني القادم . واعلن سكرتير « مبام » ، مئير تلمي ، ان اللجنة السياسية أقرت ورقة عمل ستعرضها على حزب « العمل » فى المفاوضات التي سيجريها الحزبان حول مستقبل « المعراخ » ، الذي يتالف من الحزبين . وقال ان ما تضمنته « ورقة العمل » لا يحمل طابعا انذاريا ، أي ان « مبام » مستعد للمساومة على ما جاء فيها من تصورات حول الخط السياسي والاجتماعي — الاقتصادي للمعراخ . ومن الجدير بالملاحظة ان هذه « الورقة » لا تتضمن الدعوة لانسحاب كامل من المناطق المحتلة .

فى آخر لحظة

اعتداء بوليسى وحشى على مظاهرة ضد جنوب افريقيا

تل أبيب — اعتدى البوليس بوحشية بالغة مساء أمس ، على مظاهرة قامت بها الشبيبة ضد النظام العنصرى فى جنوب افريقيا وذلك أمام قاعة « معرض تل أبيب » احتجاجا على قيام فرقة موسيقية جنوب افريقية بعرض موسيقاها فى القاعة . واعتدى البوليس على شبان وشابات واعتقل عددا منهم .

عطلة مراسلتنا فى موسكو

حيفا — عادت الى البلاد ، عشية انعقاد المؤتمر الـ — ١٨ لحزبنا ، الرفيقة ايتل كلينجر مراسلتنا الخاصة فى العاصمة السوفييتية — موسكو — حيث ستقضي عطلة تعود بعدها الى عملها فى الاتحاد السوفييتي .

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وجميع افراد العائلة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

مبدا طنوس سمعان

وذلك يوم الاحد الموافق ٢٦\١٢\١٩٧٦ الساعة ١٢ ظهرا فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك فى قرية فسوطة .
الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاصدقاء والمعارف .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .
آل الفقيد

